الدروس النحوية

أقسام الكلمة

الشواهد:

ـ تـطعُ الشّـمـسُ في النّهارِ.

ـ ركبَ أحمد جوادَهُ.

ـ يحرثُ الفلاّحُ الأرضَ.

ـ لا تأكلِ التُّفّاحةَ قبل أن تتأكّدَ من نظافتها.

الشرح:

عند تأمّل الأمثلة السابقة نجد أن كل جملة مؤلفة من كلمات، وكلّ كلمة لها معنىً مفرد وحدها، نحو: (الشّمس، النهار، تسطع، أحمد، ركب، جواده، الفلاح، يحرث، الأرض، تأكل، لا، التفاحة، من...).

وبعض هذه الكلمات مثل: (تسطع، ركب، يحرث، تأكل، تتأكد..). تدل على حدوث فعل في زمن معين، وهي تسمى أفعالاً.

ونجد بعض الكلمات مثل: (أحمد) تدل على اسم إنسان ، أو: (الشمس ، الأرض) تدلُّ على أشياء محدَّدة ، أو: (جواده) وهو اسم حيوان ، وهذه الكلمات تسمىٰ أسماء.

أما الكلمات مثل: (في ، أن ، من) ، التي وردت في الجمل السابقة فهي كلمات لا تدل على معنى إلا إذا اتصلت بغيرها ، لذلك تسمى حروفاً.

وللتمييز بين أقسام الكلمة المختلفة خُصَّ كل منها بعلامات يعرف بها: فالاسم يقبل (ال) التعريف ، نحو: (التّفّاحة) ، أو التنوين ، نحو: (تفّاحةٌ) ، أو دخول حروف الجر عليه ، نحو: (في النّهار) ، أو الإضافة ، أو النداء ، نحو: (يا أحمد). أما الفعل فهو يقبل دخول (قد) ، نحو: (قد صدقت في قولك) ، أو السين أو سوف ، نحو: (سألعبُ ، سوف أكتبُ) ، أو النواصب أو الجوازم ، نحو: (لن أذهبَ ـ لن ألعبَ) ، أو أن يتصل بضمير الفاعل ، أو تاء التأنيث ، أو نون التوكيد ، نحو: (ذهبتُ ، ذهبنا ، اذهبي ، ذهبتْ ، لأذهبنّ).

أما الحرف فعلاماته ألا يقبل علامة من علامات الاسم والفعل.

القاعدة:

١ ـ الكلمة ثلاثة أقسام: اسم وفعل وحرف.

٢ ـ الاسم كلمة تدل على ما يسمى به الإنسان أو الحيوان أو النبات أو الأشياء.

٣ ـ الفعل كلمة تدل على حدوث عمل في زمن معين.

٤ ـ الحرف كلمة لا تدلّ على معنى إلاّ إذا اتّصلت بغيرها.

٥ ـ يقبل الاسم (ال) التعريف ، أو التنوين ، أو حرف الجر ، أو الإضافة ، أو النداء.

٦ ـ يقبل الفعل: (قد ، السين ، سوف ، النواصب ، الجوازم ، ضمير الفاعل ، تاء التأنيث ، نون التوكيد).

٧ ـ لا يقبل الحرف شيئاً من علامات الاسم أو الفعل.

* * *

تدريبات

١ ـ قال رسول الله ﷺ: «النّاسُ معادنٌ كمعادنِ الذّهبِ والفِضَّة ، خيارُهم في الجاهليَّة خيارُهم في الإسلام ، إذا فقهوا». وقال ﷺ: «الأرواحُ جنودٌ مجنّدة ، فما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف».

استخرج من النص الأسماء والأفعال والحروف.

٢ ـ هات مثالاً لكل نوع من أنواع الأسماء.

٣ ـ أدخل على الفعل (جلس) كل ما يقبل من علامات ، ثم استعمل كلاًّ منها في جملة مفيدة.

٤ ـ ضع الفعل أو الاسم أو الحرف في المكان الفارغ في كل من الجمل الآتية:

ـ الطالبُ . . . . بالقلمِ.

ـ . . . . الفلاحُ شجرةً.

ـ يقرأ أحمد . . . . .

ـ تقطف الطفلة . . . . .

ـ نام الولد . . . . سريره.

ـ يذهب الطالب . . . . المدرسة.

* * *

أنواع الجمل

الشواهد:

- يتساقطُ المطرُ.
- أُزيحت ستارةُ المسرحِ.
- القمرُ مُنيرٌ.
- كان البردُ قارساً.
- إنَّ الصِّدقَ محمودٌ.

الشرح:

بالنظر إلى الأمثلة السابقة نجد أن الجملة الأولى تتألف من (فعل وفاعل) ، والجملة الثانية تتألف من (فعل مبني للمجهول ونائب فاعل) ، والجملة الرابعة تتألف من (فعل ناقص واسمه وخبره). فتلك الأمثلة التي تحتوي أفعالاً تسمى جملاً فعلية.

أما الجملة الثالثة فتتألَّف من (مبتدأ وخبر) ، والجملة الأخيرة تتألف من (حرف مشبه بالفعل واسمه وخبره) ، فتسمى هذه الجمل جملاً اسمية.

القاعدة:

١ ـ الجملة نوعان: فعلية واسمية.

٢ ـ الجملة الفعلية تتألف من فعل مبني للمعلوم وفاعل، أو فعل مبني للمجهول ونائب فاعل، أو فعل ناقص واسمه وخبره.

٣ ـ الجملة الاسمية تتألف من مبتدأ وخبر، أو مما أصله مبتدأ وخبر.

* * *

تدريبات

١ ـ استخرج الجملة الفعلية والجملة الاسمية مما يلي:

ـ قال رسول الله ﷺ: «الدُّنيا سجنُ المؤمن وجنَّةُ الكافر».

ـ العاقلُ لا يفعل الشّرّ.

ـ عوِّد لسانكَ قول الحقِّ.

ـ الصّادقُ محبوبٌ.

ـ إنَّ الكذبَ نقيصَةٌ.

٢ ـ هات ثلاث جمل فعلية وثلاثاً اسمية.

* * *

الأفعال

تقسم الأفعال باعتبار زمنها إلى:

١ ـ الفعل الماضي.

٢ ـ الفعل المضارع.

٣ ـ فعل الأمر.

الفعل الماضي

الشواهد:

ـ أكلَ الولَدُ التّفاحةَ.

ـ دقَّتِ السَّاعةُ.

ـ ضاعَ القلمُ.

ـ غرَّدتِ العصافيرُ.

الشرح:

عند تأمُّل الكلمات السابقة: (أكلَ ـ دقَّت ـ ضاعَ ـ غرَّدت). نجد

أنها أفعالاً ، لأن كلاًّ منها دلَّ على حصول عملٍ في زمن معين ، وهذا الزمن هو الزمن الماضي ، فهذه الكلمات هي أفعال ماضية .

القاعدة:

ـ الفعل الماضي هو كل فعلٍ دلَّ على حصول عمل في الزمن الماضي.

ـ الفعل الماضي مبني دائماً:

١ ـ يبنىٰ على الفتح إذا لم يتصل به شيء ، أو إذا اتصلت به ألف التثنية أو تاء التأنيث السّاكنة ، نحو: (كتبَ ، كتَبَا ، كتبتْ).

٢ ـ يبنى على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة ، نحو: (كتبوا).

٣ ـ يبنى على السكون إذا اتّصل به ضمير رفع متحرك: (التاء المتحركة ، أو نون النسوة ، أو (نا) الدالة على الفاعلين) ، نحو: (كتبتُ ـ كتبْنَ ـ كتبنا).

* * *

تدريبات

١ ـ استخرج الأفعال الماضية مما يأتي ، وبيّن حركة بنائها:

ـ عَزَمتْ أسرتُنا على القيام بنزهةٍ ، طلبَ مني والدي شراء الخضار والفواكهِ ، اشتريتُها ووَضعتُها في السّيّارة ، جهّزتْ والدتي

الأغراضَ الضروريةَ ، ثم ركبنَا السيارة التي أقلَّتْنا إلى مزرعتنا الجميلة. هناك وضع والدي بساطاً على الأرضِ الخضراء ، وجلسَ مع والدتي يتحادثان ، ثم ساعدتْ أخواتي أمهنّ في ترتيب مائدةٍ شهيَّةٍ ، أما إخوتي فقد لعبوا مع الأولادِ ووثبوا يلحقون الكرة ، وفي المساء عدْنا إلى البيت مبتهجين مسرورين.

ـ نَظَرَ الولدُ إلى الطيّارة تطيرُ في السَّماءِ ، وحلمَ أن يقودها يوماً.

ـ هبَّتِ الريحُ ليلاً فاقتلعتِ الأشجارَ.

٢ ـ ضع فعلاً ماضياً قبل كلٍّ من الأسماء الآتية:

الشَّمس ـ البحر ـ الولد ـ الطّالب ـ الكتاب ـ الليل.

٣ ـ ضع فعلاً ماضياً مناسباً في الفراغات التالية:

ـ . . . . الولدُ في البحر.

ـ . . . . المعلمُ إلى الصَّفِّ.

ـ . . . . الطّائرة في السَّماءِ.

ـ الأولاد . . . . أقلامهم.

ـ الطالبان . . . . دروسهما.

* * *

فعل الأمر

الشواهد:

ـ نَمْ باكراً واستيقظْ باكراً.

ـ اقرأ دروسكَ جيّداً.

ـ العبْ بالكرةِ وانتبِه لزجاجِ النّوافذ.

ـ تمهّلْ في قيادة درّاجتك.

ـ يا فتيات كُنّ مهذبات.

ـ يا بُنيّ ادعُ الله أن يوفقك.

الشرح:

نلاحظ الكلمات في الأمثلة السابقة: (نَمْ، استيقِظْ، اقرأ، العبْ، انتبهْ، تمهّلْ، كُنَّ، ادْعُ)، نلاحظ أن هذه الكلمات هي أفعال لأن كلاً منها يدل على حصول عمل في زمن معين، وإذا تأمّلنا هذه الأفعال نجد أن المتكلّم يأمر المخاطب ويطلب منه أن يقوم بالعمل في الزمن المستقبل، وعلى هذا يسمى كل فعل من هذه الأفعال: فعل أمر.

القاعدة:

ـ فعل الأمر هو كل فعل يُطلبُ به حصول شيء في الزمن المستقبل.

ـ فعل الأمر مبني دائماً.

ـ يبنى فعل الأمر على السكون:

١ ـ إن لم يتصل به شيء، نحو: (اكتبْ، العبْ).

٢ ـ إذا اتصلت به نون النسوة، نحو: (اكتبْنَ، العبْنَ).

ـ يبنىٰ فعل الأمر على الفتح إذا اتصلت به إحدى نوني التوكيد الخفيفة أو الثقيلة، نحو: (اكتبَنْ ـ اكتبَنَّ).

ـ يبنى فعل الأمر على حذف النون إذا اتصلت به واو الجماعة، أو ألف الاثنين، أو ياء المؤنثة المخاطبة، نحو: (اكتبوا ـ اكتبا ـ اكتبي).

ـ يبنى فعل الأمر على حذف حرف العلة من آخره إذا كان معتلّ الآخر، نحو: (اخشَ، امشِ، ادعُ، ارمِ)، وأصلها: (يخشىٰ، يمشي، يدعو، يرمي).

* * *

تدريبات

١ ـ استخرج أفعال الأمر مما يأتي، وبيّن نوع بنائه:

ـ قال لقمان الحكيم يعظُ ابنه: «يا بُنَيّ زاحم العلماء بركبتيك، وأنصِتْ لهم بأذنيك، فإن القلب يحيا بنور العلماء، كما تحيا الأرضُ الميتة بمطر السماء».

ـ قالت والدتي: أوقدي المدفأة يا ليلىٰ، وأنت يا سميرُ اقعُدَنْ وراءَ منضدتك واكتبَنْ وظائفك، واعتَنِ بجمال خطِّكَ، واسعَ أن تكونَ متفوقاً دائماً. عاد والدي بعد قليل وقال: مساء الخير، انظروا ماذا حملتُ لكم: خُذْ يا أحمد هذا الكتاب، واقرأه، وأنتِ يا ليلىٰ كُلي هذه الحلوى، واستفِدْ يا سمير من هذه المجلّة العلمية.

ـ امدُدْ يدَ العون إلى إخوانِك أيها الإنسان.

ـ اتحدوا معاً واعتصموا بالإيمان، وأعدّوا لعدوكم ما استطعتم من قوة.

ـ قال رسول الله ﷺ: «يا غلامُ إني أعلّمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعنْ بالله، واعلمْ: أنّ الأمّة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء، لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضُرّوك بشيء، لم يضرّوك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلامُ، وجفّت الصحف».

٢ ـ ضَعْ فعل الأمر المناسب في الفراغات الآتية :

ـ . . . . في الكتابِ .

ـ . . . . بالصّدقِ .

ـ . . . . المعلِّمَ .

ـ . . . . يديك قبل الأكل وبعده ، و . . . . أسنانك كل يوم .

* * *

الفعل المضارع

الشواهد:

ـ يَنْبحُ الكلبُ قربَ البيتِ.

ـ يخطو الطّفلُ خطوتَه الأولىٰ.

ـ أغسلُ يَدَيّ بالماءِ والصّابونِ.

ـ تأكلُ الفتاةُ شطيرتها.

ـ نذهبُ إلى المدرسة كلَّ يومٍ.

الشرح:

نتأمل الكلمات الأولىٰ من الأمثلة السابقة: (يَنْبحُ ، يخطو ، أغسلُ ، تأكل ، نذهب) ، نجد أنها أفعالاً ، لأن كلاً منها يدل على عمل في زمن معين.

وإذا تأملنا هذا الزمن نجده إما حاضراً أو مستقبلاً ، فالفعل (أغسل) يدل على حصول الفعل في الزمن الحاضر أو المستقبل ،

وكذلك الأفعال في الأمثلة الأخرى ، ويسمىٰ كل فعل من هذا النوع فعلاً مضارعاً.

ونجد أن أول حرف في كل فعل من هذه الأفعال هو الهمزة أو النون أو الياء أو التاء ، وهي أحرف المضارعة.

القاعدة:

ـ الفعل المضارع هو كل فعلٍ يدلُّ على حصول عملٍ في الزمن الحاضر أو المستقبل.

ـ لا بدّ أن يبدأ الفعل المضارع بحرف من أحرف المضارعة وهي: الهمزة والنون والياء والتّاء.

ـ الفعل المضارع معرب ، ويبنى في حالتين:

١ ـ يبنىٰ على السكون إذا اتصلت به نون النسوة ، نحو: (يَكْتُبْنَ ـ يرفَعْنَ).

٢ ـ يبنى على الفتح إذا اتصلت به إحدى نوني التوكيد الثقيلة أو الخفيفة ، نحو: (يَكتبَنْ ـ يكتبَنَّ ـ يدخُلَنْ ـ يَدْخُلَنَّ).

ـ علامة رفع الفعل المضارع الضمة الظاهرة إذا كان صحيح الآخر.

ـ يرفع الفعل المضارع بالضمة المقدرة على الياء والواو للثقل إذا كان معتل الآخر بالياء أو الواو ، نحو: (يمشي ، يدنو).

ـ يُرفع الفعل المضارع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر إذا كان معتلاً بالألف ، نحو: (يرقىٰ ـ يرى).

ـ يرفع الفعل المضارع بثبوت النون إذا كان من الأفعال الخمسة ، نحو: (تعملون).

* * *

تدريبات

١ ـ استخرج الأفعال المضارعة مما يأتي ، وبيِّن حركة بنائها أو إعرابها:

ـ تبيضُ الدَّجاجة كلَّ يومٍ بيضة.

ـ يسافِرُ أحمد إلى بلده.

ـ يكتبنَّ التلميذ وظيفته ويحفظَنَّ دروسه.

ـ التلميذات يقُمنَ بواجبهنَّ ، ويُساعدْنَ أمهاتهن.

ـ تبكِّرُ الموظفاتُ في النهوض إلى العمل.

ـ الفلاحاتُ يستيقظْنَ قبل شروقِ الشَّمس.

٢ ـ هات أربع جمل في كل منها فعل مضارع مبني على السكون.

٣ ـ هات أربع جمل في كل منها فعل مضارع مبني على الفتح.

٤ ـ املأ الفراغات التالية بالفعل المضارع المناسب :

ـ . . . . الكلبُ وراءَ صاحبه .

ـ . . . . العصفور على الأغصان .

ـ . . . . الخادمُ حجرةَ مديره .

ـ . . . . الولد في البحر .

* * *

المعرب والمبنيّ

الشواهد:

ـ ذهبَ الطّالبُ إلى المدرسةِ.

ـ استعرتُ كتاباً من صديقتي.

ـ يعملُ الفلاّحُ في أرضِهِ كلَّ يومٍ.

ـ الفتيات لم يرجعْنَ من السّوقِ.

ـ لم يكتبَنَّ الطّالبُ وظيفته.

ـ اسمعْ نصائح أبويك.

الشرح:

في الأمثلة السابقة وردت أقسام الكلمة: (اسم، فعل، حرف).

فكانت الأسماء نحو: (الطالبُ، المدرسةِ، كتاباً، الفلاّحُ، أرضهِ، يومٍ، الفتياتُ، السوق، الطّالبُ، وظيفَتَهُ، نصائحَ).

نجد أن هذه الأسماء وردت معربة فكانت مرفوعة ومنصوبة ومجرورة.

أما الأفعال فمنها ما ورد معرباً، نحو: (يعملُ)، وهو فعل مضارع.

ومنها ما ورد مبنياً، نحو: (لم يرجعْنَ ـ لم يكتُبَنَّ)، وهي أفعال مضارعة، اتصلت بها نون النسوة، ونون التوكيد الثقيلة.

وكذلك الفعل الماضي: (ذهبَ) جاء مبنياً، وفعل الأمر: (اسمعْ) جاء مبنياً أيضاً.

أما الحروف التي وردت في الأمثلة، نحو: (إلى، من، في)، فهي مبنيّة كذلك.

القاعدة:

الأصل في الاسم أن يكون معرباً، وقد يشبه الحرف فيكون مبنياً.

أما الفعل فالأصل فيه أن يكون مبنيّاً، وقد يعرب إذا كان مضارعاً.

ويبنى الفعل المضارع إذا:

١ ـ اتصلت به نون النسوة، فيبنىٰ على السكون.

٢ ـ مباشرة نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة، فيبنى على الفتح.

ـ أنواع الإعراب: رفع ونصب وجر وجزم.

ـ الرفع والنصب للأسماء والأفعال ، والجر للأسماء ، والجزم للأفعال.

ـ ينوب عن علامات الإعراب الأصلية علامات أخرىٰ:

١ ـ الأسماء الخمسة: علامة رفعها الواو نيابة عن الضمة ، وعلامة نصبها الألف نيابة عن الفتحة ، وعلامة جرها الياء نيابة عن الكسرة.

٢ ـ جمع المؤنث السالم: علامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة.

٣ ـ الأفعال الخمسة: علامة رفعها ثبوت النون ، وعلامة نصبها وجزمها حذف النون.

٤ ـ المثنّى: علامة رفعه الألف نيابة عن الضمّة ، وعلامة نصبه وجرّه الياء نيابة عن الفتحة والكسرة.

٥ ـ الممنوع من الصرف: علامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة.

٦ ـ جمع المذكر السالم: علامة رفعه الواو ، وعلامة نصبه وجرّه الياء.

٧ ـ الفعل المضارع المعتل الآخر: علامة جزمه حذف حرف العلة.

ـ الحروف كلها مبنية ، فقد تبنى على السكون ، نحو: (هلْ ، بلْ...) ، أو على الفتح ، نحو: (لعلَّ ، أنَّ...) ، أو على

الكسر ، نحو: (الباء ، اللاّم) ، أو على الضم ، نحو: (منذ) إن جاءت حرف جر.

ـ الفعل الماضي ، والأمر مبنيان.

يُبنى الاسم على السكون ، نحو: (التي ، الذي ، هذا ، مَنْ. . .).

يبنى الاسم على الفتح ، نحو: (اسم لا النافية للجنس العاملة عمل إنّ ، الأعداد المركبة من أحدَ عشرَ إلى تسعةَ عشرَ عدا اثني عشر ، الظروف ، الأحوال).

ـ يبنى الاسم على الكسر إن كان مختوماً بـ(ويه) ، نحو (سيبويه) ، والأعلام المؤنثة على وزن (فَعَال) نحو: (حذام) ، اسم (لا) النافية للجنس إذا كان جمع مؤنث سالم.

ـ يبنى الاسم على الضم في الزمان ، نحو: (منذُ ـ قبلُ ـ بعدُ. . .) ، وفي (أي) الموصولة ، وإن كان المنادى مثنىً أو جمع مذكر سالم فيبنى على الألف أو الواو في محل نصب على النداء.

* * *

تدريبات

١ ـ بيِّن المبني والمعرب مما يلي مُبَيِّناً السبب:

ـ قال الله تعالى: ﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ ﴾.

وقال الله تعالى : ﴿ أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ ﴾ .

وقال الله تعالى : ﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ﴾ .

ـ ما رأيتُ أحمد منذُ يومين .

ـ مررتُ بدمشقَ .

ـ حَضَر أبي مع أصدقائه إلى البيتِ .

ـ رأيت الفراشات ترفرفْنَ فوقَ الأزهارِ .

ـ قال الشاعر :

إذا قالتْ حَذَامِ فصدِّقوها فإنَّ القولَ ما قالتْ حَذَامِ

* * *

المبني للمعلوم والمبني للمجهول

الشواهد:

- حَضَرَ زيدٌ إلى المدرسة.
- كُسِرَ البابُ.
- سَيُهْزَمُ الأعداءُ.
- يُجْمَعُ محصولُ القمح.
- يقرأ الطالبُ الدرسَ.
- أزهَرَ الغصنُ في الربيع.

الشرح:

في الأمثلة السابقة نجد أن الأفعال: (حَضَرَ ، يقرأُ ، أزْهَرَ). كان فاعلها معلوماً وقد ذكر بعدها. أما الأفعال: (كُسِرَ ، سيُهْزَمُ ، يُجْمَعُ) كان فاعلها محذوفاً وأنيب عنه غيره.

فيسمىٰ في الحالة الأولىٰ معلوماً ، وفي الثانية مجهولاً.

القاعدة:

ـ الفعل المبني للمعلوم هو ما كان فاعله معلوماً ، نحو: (ذهَبَ الرجلُ إلى السّوق).

ـ الفعل المبني للمجهول هو ما حذف فاعله وأنيب عنه غيره ، نحو: (قُضِيَ الأمرُ).

ـ يبنىٰ الفعل الماضي للمجهول بضمِّ أوّله وكسر ما قبل آخره ، نحو:

(هَزَمَ = هُزِم ، جَمَعَ = جُمِعَ).

ـ يبنى الفعل المضارع للمجهول بضمِّ أوّله وفتح ما قبل آخره ، نحو:

(يَكتُبُ = يُكْتَبُ ، يَصْفَحُ = يُصْفَحُ).

ـ لا يكون فعل الأمر مبنياً للمجهول أبداً.

* * *

تدريبات

١ ـ استخرج الأفعال المبنية للمعلوم والأفعال المبنية للمجهول مما يلي:

ـ قال الله تعالى: ﴿ كَذَٰلِكَ يُوَفَّكُ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾.

﴿ إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ﴾ .

﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ﴾ .

﴿ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتْ ﴾ .

قال رسول الله ﷺ: «من سلك طريقاً يبتغي فيه علماً سهّل الله له طريقاً إلى الجنّة ، وإنّ الملائكة لتضعُ أجنحتها لطالب العلم رضاً بما يصنع ، وإن العالم ليستغفر له من في السّموات ومن في الأرض حتى الحيتان في الماء ، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب ، وإنّ العلماء ورثة الأنبياء ، وإنّ الأنبياء لم يُوَرِّثوا ديناراً ولا درهماً ، وإنما ورَّثوا العلم ، فمن أخذه أخذ بحظ وافر» .

٢ ـ حوِّل الأفعال التالية إلى أفعال مبنية للمجهول :

أخَذَ ـ جَعَلَ ـ اسْتَغْفَرَ ـ سَأَلَ ـ طَبَعَ ـ جَلَسَ ـ قَرَأَ ـ هَجَمَ ـ يَهْزِمُ ـ يَحْمِلُ ـ يَرْفَعُ ـ يَلْبِسُ ـ يَقْطَعُ .

* * *

التّام والنّاقص

الشواهد:

ـ جَاءَ زيدٌ.

ـ نامَتْ هند.

ـ كانَ ماهرُ كريماً.

ـ كادَ الليلُ ينتهي.

ـ بدأ المطرُ ينهمرُ.

ـ عسىٰ الضّيقُ أن ينفرجَ.

ـ ما شاء الله كان.

الشرح:

عند تأمّل الأمثلة السابقة نجد أن الأفعال: (جاءَ ، نامت) ، تمت بها جمل مفيدة واكتمل فيها المعنى ، فهي أفعال تامّة.

أما في الأفعال: (كانَ ، كادَ ، بدأ ، عسى) ، نجد أنه لم يتم بها مع مرفوعها كلام تامّ ، فهي أفعال ناقصة.

القاعدة:

ـ الفعل التّام: هو ما تتم به وبمرفوعه جملة مفيدة ، نحو: (حَضَرَ حسامٌ).

ـ الفعل الناقص: هو ما لا تتم الجملة معه إلاّ بمرفوع ومنصوب ، نحو: (كانَ اللّيلُ طويلاً). والمرفوع يسمى اسماً للفعل الناقص ، والمنصوب يسمى خبراً له.

ـ الأفعال الناقصة قسمان:

١ ـ كان وأخواتها.

٢ ـ كاد وأخواتها.

١ ـ كان وأخواتها: كان ، أصبح ، أضحى ، ظلَّ ، أمسى ، بات ، صار ، ليس ، ما زال ، ما برح ، ما دام ، ما انفكَّ ، ما فتئ.

٢ ـ كاد وأخواتها تقسم إلى:

١ ـ أفعال المقاربة: وهي تدلّ على قرب وقوع الخبر ، ومنها: (كاد ، أوشك).

٢ ـ أفعال الشروع: وهي تدلّ على الشروع في الخبر ، ومنها: (شرع ، أخذ ، بدأ ، جعل ، أنشأ).

٣ ـ أفعال الرّجاء: وهي تدلّ على رجاء وقوع الخبر ، ومنها: (عسىٰ).

* لا ترد هذه الأفعال إلاّ في صيغة الماضي ما عدا (كاد ، أوشك).

* لا يأتي خبر هذه الأفعال إلا جملة فعلية فعلها مضارع.

ـ لأكثر الأفعال الناقصة مضارع وأمر يعملان عمل الماضي ، نحو: (كان الجوُّ جميلاً ـ سيكون الجوُّ بارداً ـ كُنْ لطيفاً).

ـ لا يأتي من (ليس ، ما دام) فعل مضارع ولا أمر ، كما لم يرد فعل الأمر من الأفعال (ما زال ، ما برح ، ما انفكَّ ، ما فتئ).

قد تأتي (كان) وبعض أخواتها تامّة فتكتفي بالمرفوع ، ويُعرب فاعلاً ، نحو قوله تعالى: ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾.

وقوله: ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ ﴾.

ـ قد تحذف النون من (يكنْ) في حالة الجزم تخفيفاً ، نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾.

* * *

تدريبات

١ ـ استخرج الأفعال التّامة ، والأفعال النّاقصة مما يلي:

ـ قال الله تعالى: ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴾.

﴿ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِىَ بِٱلْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِۦ ﴾.

﴿ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ ﴾ .

﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا ﴾ .

﴿ ۞ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ ﴾ .

* * *

اللازم والمُتَعدّي

الشواهد:

ـ هَرَبَ اللِّصُّ.

ـ سافرت الفتاةُ.

ـ أكَلَ الولَدُ الطّعامَ.

ـ أعطىٰ الرجلُ الأجيرَ أجرَهُ.

ـ ظننتُ الرَّجلَ صادقاً.

ـ بالإرادةِ يجعلُ الإنسانُ المستحيلَ واقعاً.

ـ أخبرتُ الأولادَ الرياضةَ مفيدةً.

الشرح:

في الأمثلة السابقة وردت الأفعال: (هربَ ، سافرتْ) ، نجد أن هذه الأفعال وردت في جمل مركبة من فعل وفاعل فقط ، ولو حاولنا أن نضيف مفعولاً به لوجدنا أن ذلك غير ممكن؛ لأن هذه

الأفعال لا يتعدى عملها رفع الفاعل إلى نصب المفعول به ، وعلى ذلك تسمىٰ أفعالاً لازمة .

أما في الأفعال : (أكَلَ ، أعطى ، ظننتُ ، يجعل ، أخبرتُ) ، نجد أن هذه الأفعال تعدَّت رفع الفاعل إلى نصب المفعول به ، فمرة نصبت مفعولاً واحداً ، ومرة نصبت مفعولين ، ومرة ثلاثة مفاعيل ، فتسمىٰ أفعالاً متعدّية .

القاعدة :

ـ الفاعل اللاّزم : هو الفعل الذي لا يحتاج إلى مفعول به ويكتفي بالفاعل .

ـ الفعل المتعدّي : هو الفعل الذي يحتاج إلى مفعول به .

ـ يقسم الفعل المتعدّي إلى أربعة أقسام :

١ ـ فعل متعدٍّ ينصب مفعولاً واحداً ، نحو : (أحرقتِ النَّارُ البيتَ) .

٢ ـ فعل متعدٍّ ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأً وخبراً ، ومن هذه الأفعال : (أعطى ، سأل ، منح ، منع ، كسا ، ألبس) ، نحو : (أعطيتُ السائلَ مالاً) .

٣ ـ فعل متعدٍّ ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر ، ومن هذه الأفعال :

أ ـ أفعال الظّنّ ، وهي تفيد الشك ومنها : (ظنّ ، خال ، حسب ،

زعم) نحو: (ظننت الجوَّ معتدلاً)، وأصلها (الجوُّ معتدلٌ).

ب ـ أفعال اليقين، وهي: (رأى، علم، وجد، ألفى، درى)، نحو: (رأيتُ العلمَ نافعاً)، وأصلها (العلمُ نافعٌ).

جـ ـ أفعال التحويل، وهي تفيد تحويل الشيء من حال إلى حال، وهي: (ردّ، ترك، جعل، اتَّخذ)، نحو: (بالعملِ يتَّخذُ الطّالبُ العلمَ سهلاً).

٤ ـ فعل متعدٍّ ينصب ثلاثة مفاعيل، ومن هذه الأفعال:

(أرى، أعلم، أنبأ، نبّأ، أخبر، خبّر، حدَّث)، نحو: (أنبأني الطّالبُ المديرَ قادماً).

ـ تأتي (رأىٰ) في معنيين: بصرية وقلبية.

رأىٰ البصرية، نحو: (رأيت الفتاةَ نائمةً)، فتعرب (نائمةً) حالاً.

رأى القلبية، نحو: (رأيت الحياءَ فضيلةً)، فتعرب (فضيلةً) مفعولاً به ثانياً.

* * *

تدريبات

١ ـ استخرج الأفعال اللّازمة والأفعال المتعدية مما يأتي:

ـ ظننتُ تطوّرَ العلم سريعاً.

ـ جعلَ المخدوعُ الأوهامَ حقائقَ.

ـ رأيتُ الصّدقَ منجاةً.

ـ ردَّ الخيّاطُ النسيجَ ثوباً.

ـ أخبرتُ المتخاصمين الصُّلحَ خيراً.

ـ كسَا الرّبيعُ الأشجارَ خضرةً.

ـ أعلمتُه الخبَرَ صحيحاً.

ـ أنجى الصدقُ صاحبَهُ.

ـ أعطىٰ الوالدُ ولدَهُ هَدِيَّتَه.

ـ فازَ البطَلُ.

ـ نامَتِ الطّفلةُ.

* * *

المجرّد والمزيد

الشواهد:

ـ سَكَبَ أحمدُ الماءَ.

ـ غفرَ اللهُ ذنبَه.

ـ بعثرَ الولدُ الأوراقَ.

ـ دحرجَ اللاّعبُ الكرَةَ.

ـ استغفرَ التّائبُ ربَّه.

ـ أكرمَ الرّجلُ ضيفَهُ.

الشرح:

بالنّظر إلى الأمثلة السابقة نجد أن الأفعال: (سكَبَ ، غَفَرَ) مؤلّفة من ثلاثة أحرف أصلية ، لأننا لو حذفنا حرفاً واحداً منها لم يبق للفعل معنىٰ ، فهي تسمىٰ أفعالاً ثلاثية مجردة.

ونجد أن الأفعال: (بعثر ، دحرج) مؤلفة من أربعة حروف

أصلية ، لأننا لو حذفنا حرفاً واحداً منها لأفسدت معنى الفعل ، فهي تسمى أفعالاً رباعية مجرّدة.

والأفعال: (استغفر ، أكرم) أتت من الأفعال: (غفر ، كرم) ، بزيادة الألف والسين والتاء للأول ، والألف للثاني ، فهي تسمى أفعالاً مزيدة على الثلاثي بحرف أو حرفين أو ثلاثة.

وقد يأتي الفعل مزيداً على الرباعي بحرف أو حرفين كما في الأفعال: (اطمأنّ ، تدحرج).

القاعدة:

ـ الفعل المجرَّد: هو ما كانت جميع حروفه أصلية ، نحو: (قال ، عدل ، ذهب).

ـ الفعل المجرَّد نوعان:

١ ـ مجرّد ثلاثي ، يتألف من ثلاثة حروف أصلية نحو: (عمل ، دَرَسَ) ووزنه (فَعَلَ).

٢ ـ مجرد رباعي ، يتألف من أربعة حروف أصلية ، نحو: (دَحرجَ ، بَعْثَرَ) وزنه (فَعْلَلَ).

ـ الفعل المزيد: هو ما زيد على حروفه الأصلية حرف أو أكثر من الحروف العشرة (س ، أ ، ل ، ت ، م ، و ، ن ، ي ، هـ ، ا) ، وعلامة الحرف المزيد أننا إذا حذفناه من الفعل يبقى للباقي معنى ، نحو: (أكرم) نحذف الهمزة فيصبح (كرم) ولها معنى.

ـ الفعل المزيد قسمان:

(١) المزيد على الثلاثي ، نحو: (أكرم ، انْقَادَ).

(٢) المزيد على الرباعي ، نحو: (تدحرجَ ، اقشعَرَّ).

ـ للفعل المجرد الثلاثي ستة أبواب:

١ ـ فتحُ ضمٍّ ، نحو: (نَصَرَ ، يَنْصُرُ).

٢ ـ فتح كسرٍ ، نحو: (ضَرَبَ ، يضرِبُ).

٣ ـ فتحتان ، نحو: (فَتَحَ ، يَفْتَحُ).

٤ ـ كسرُ فتحٍ ، نحو: (فَرِحَ ، يَفْرَحُ).

٥ ـ ضمُّ ضمٍّ ، نحو: (كَرُمَ ، يَكْرُمُ).

٦ ـ كسرتان ، نحو: (حَسِبَ ، يَحسِبُ).

ـ أوزان المزيد على الثلاثي بحرف واحدٍ هي:

(أفْعَلَ ومصدره إفعال) ـ (فَعَّلَ ومصدره تفعيل) ـ (فاعَلَ ومصدره فِعال أو مفاعلةٌ).

ـ أوزان المزيد على الثلاثي بحرفين هي:

(انْفَعَلَ ومصدره انفعال) ـ (افتعل ومصدره افتعال) ـ (افعلَّ ومصدره افعلال) ـ (تَفَعَّلَ ومصدره تَفَعُّل) ـ (تفاعَل ومصدره تفاعُل).

ـ أوزان المزيد على الثلاثي بثلاثة أحرف هي:

(استَفعلَ ومصدره استفعال) ـ (افعوعَل ومصدره افعيلال).

ـ وزن المزيد على الرباعي بحرف (تَفَعْلَلَ ومصدره تَفَعْلُل).

ـ أوزان المزيد على الرباعي بحرفين:

(افعَلَلَّ ومصدره افعلاّل) ـ (افْعَنْلَلَ ومصدره افعنلال).

* * *

تدريبات

١ ـ استخرج الفعل المجرّد والفعل المزيد مما يأتي:

ـ قال الله تعالى: ﴿ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ ﴾.

﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسْبِقُونَا ﴾.

﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً ﴾.

﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ ﴾.

﴿ فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ ﴾.

﴿ وَمَن جَٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفْسِهِۦٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾.

﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُوا۟ ٱلصِّرَٰطَ ﴾.

﴿ وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱنتَصَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟ ﴾.

* * *

الجامد والمتصرِّف

الشواهد:

- نِعْمَ الطّالبُ محمّد.
- بئسَ الخُلُقُ الكذبُ.
- ليسَ الكذِبُ محموداً.
- تعلَّم العلمَ واجباً.
- جَمَعَ الرجلُ المالَ.
- ما زالَ القمرُ مضيئاً.

الشرح:

نجد في الأمثلة السابقة أن الأفعال: (بئس ، نِعْمَ ، ليس) قد لازمت صيغة الماضي ولم تتعداها ، وكذلك الفعل: (تعلَّم) ، قد لازم صيغة الأمر ، فهذه الأفعال أفعال جامدة.

أما الفعل: (جَمَعَ) فيمكن أن يصرف على أنواع الفعل الثلاثة ،

الماضي والمضارع والأمر: (جَمَعَ ـ يَجْمَعُ ـ اجْمَعْ) ، فهو فعل تام التصرّف.

والفعل (ما زال) هو فعل ناقص التصرّف ، لأننا لا نستطيع أن نأتي بالأفعال الثلاثة منه.

القاعدة:

ـ الفعل الجامد: هو ما لزم صورة واحدة ، وهو قسمان:

١ ـ ما يلازم صيغة الماضي ولا يتعدّاها ، مثل أفعال المدح والذّم نحو: (نِعْمَ، بِئْسَ، سَاءَ، حبَّذا، لا حبَّذا)، وفعلي التعجب، نحو: (ما أفعَلَهُ ، أفعل به) ، وأفعال الاستثناء نحو: (خلا ، عدا ، حاشا) ، وأفعال المقاربة والرجاء والشروع ، نحو: (ما عدا).

٢ ـ ما يلازم صيغة الأمر ولا يتعداها ، نحو: (هَبْ ، بمعنى ظُنَّ) ، و(تعلَّم ، بمعنى اعلم) ، وهما من الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.

ـ الفعل المتصرّف: هو ما لا يلزم صورة واحدة ، وهو قسمان:

١ ـ تامّ التّصرّف: وهو الذي تأتي منه الأفعال الثلاثة ، نحو: (كَتَبَ ، يكْتُبُ ، اكتُبْ).

٢ ـ ناقص التّصرّف: وهو الذي تأتي منه صيغتان فقط ، الماضي والمضارع ، دون فعل الأمر ، نحو: (كاد ، يكاد ـ ما زال ، ما يزال ـ ما انفكّ ، ما ينفكّ).

* * *

تدريبات

١ ـ استخرج الأفعال الجامدة والأفعال المتصرفة مما يلي :

ـ قال الله تعالى : ﴿ وَوَهَبْنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَٰنَ ۚ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴾ .

ـ قال رسول الله ﷺ : «ما زالَ جبريلُ يوصيني بالجار حتّى ظننتُ أنّه سيُورِّثُهُ» .

ـ ليسَ الفقرُ عيباً .

ـ ما أقبحَ أنْ يُعاقبَ البريءُ .

ـ كتبَ الرَّجلُ الرسالةَ .

* * *

الصَّحيح والمُعتلّ

الشواهد:

ـ أكلَ الولدُ التّفاحةَ.

ـ شدَّ الرّجل الحبلَ.

ـ عَرَفَ الطالبُ الجوابَ.

ـ وَجَدَ العالِمُ حلَّ المعادلةِ.

ـ نامَ الصبيُّ في سريره.

ـ خشِيَ النّاسك ربَّه.

ـ وَعىٰ الولَدُ كلامَ أبيه.

ـ طوىٰ الكاتبُ أوراقَهُ.

الشرح:

نعلم أن حروف العلّة هي الألف والواو والياء، فبالنَّظر إلى الأفعال: (أكل، شدَّ، عَرَفَ) لا نجد فيها أياً من حروف العلة فهي بذلك أفعال صحيحة.

الفعل (أكل) يسمى فعلاً مهموزاً لأن الهمزة أتت في أوله ، وكذلك إذا جاءت الهمزة في وسطه أو آخره يسمى فعلاً مهموزاً.

وعند تأمّل الفعل (شدّ) نجد أن حرفيه الثاني والثالث من نوع واحد ، فهذا الفعل يسمى فعلاً مضعفاً.

أما الفعل (عرف) فقد خلا من الهمز والتضعيف ، فيسمى فعلاً سالماً.

وبالنّظر إلى الأفعال الباقية في الأمثلة: (وَجَدَ ، نامَ ، خشِيَ ، وعىٰ ، طوى) ، فقد وردت حروف العلة مرة في أولها أو في وسطها أو في آخرها ، أو في أولها وآخرها معاً ، فتسمى هذه الأفعال أفعالاً معتلّة.

القاعدة:

ـ الفعل الصحيح: هو ما خلت حروفه الأصلية من حروف العلّة الثلاثة ، الألف والواو والياء ، نحو: (كَتَبَ ، سأل ، جَمَعَ).

ـ يقسم الفعل الصحيح إلى ثلاثة أقسام:

١ ـ المهموز: وهو ما كانت أحد حروفه الأصلية همزة ، نحو: (قرأ).

٢ ـ المضعّف: وهو ما كان أحد حروفه الأصلية مكرراً ، نحو: (عَدَّ).

٣ ـ السالم: وهو ما خلت حروفه الأصلية من الهمز والتضعيف ، نحو: (شَعَرَ).

ـ الفعل المعتلّ: وهو ما كان في أصوله حرف أو حرفان من حروف العلّة.

ـ يقسم الفعل المعتل إلى خمسة أقسام:

١ ـ المثال: ما كان أوّله حرف علّة ، نحو: (وَعَدَ).

٢ ـ الأجوف: ما كان وسطه حرف علّة ، نحو: (نالَ).

٣ ـ النّاقص: ما كان آخره حرف علّة ، نحو: (رقىٰ).

٤ ـ اللّفيف المفروق: ما كان أوله وآخره حرف علّة ، نحو: (وفىٰ).

٥ ـ اللّفيف المقرون: ما كان أوسطه وآخره حرف علّة ، نحو: (عوىٰ).

* * *

تدريبات

١ ـ بيّن الأفعال الصحيحة وأنواعها، والمعتلة وأنواعها مما يلي:

(يذهبُ ، يأكلُ ، يمحو ، وشى ، أهمل ، يطغى ، يسقي ، وزن ، سامح ، يقصّ ، قسَّم ، أكرم ، شدّ ، عدّ ، عوى ، رمى ، مَالَ ، عرف ، شرب ، قرأ ، وثب).

٢ ـ ضع الفعل المناسب في الفراغات التالية :

ـ . . . . المسلمُ رمضانَ .

ـ . . . . العصفور من القفص .

ـ . . . . الفأر من القطّ .

ـ . . . . الطبّاخُ اللّحمَ .

ـ . . . . الطالبُ طولَ اللّيل .

٣ ـ كوّن ثلاث جمل فعلية تشتمل كل منها على نوع من أنواع الفعل الصحيح .

٤ ـ كوّن خمس جمل فعلية تشتمل كل منها على نوع من أنواع الفعل المعتلّ .

* * *

نصب الفعل المضارع

الشواهد:

ـ أريدُ أنْ أُتقِنَ الرِّمايةَ.

ـ يَسُرُّني أن تزورَنا.

ـ لنْ يفلحَ المهملُ.

ـ لنْ أقطفَ الأزهارَ.

ـ إذنْ يَفْسُدَ الهواءُ.

ـ لعبتُ كي أتمرَّنَ.

ـ يدرسُ الطالبُ لينجَحَ.

ـ ما كان الجنديُّ ليخونَ وطنَهُ.

ـ يعاقَبُ المسيءُ أو يعتذرَ.

ـ لا تدخلْ حتى يؤذنَ لكَ.

ـ افعلِ الخيرَ فتنالَ جزاءَك.

ـ لا تنهَ عنْ خلقٍ وتأتيَ مثلَهُ.

الشرح:

في الأمثلة السابقة نجد أن الأفعال المضارعة قد سبقت بأحد الأحرف الأربعة: (أن ، لن ، كي ، إذن) ، وأن هذه الأفعال منصوبة ، وذلك لاقترانها بهذه الأحرف ، فإذا حذفنا هذه الأحرف نجد أن تلك الأفعال عادت مرفوعة ، إذاً هذه الأحرف تنصب الفعل المضارع الذي يأتي بعدها.

وفي المثال: (يدرسُ الطالبُ لينجحَ) ، نجد أن الفعل (ينجح) سُبق بلام تفيد أن النجاح هو سبب في الدراسة ، فهذه اللام تسمى لام التعليل ، وقد جاز أن نقول في المثال: (يدرسُ الطالبُ لأن ينجحَ) ، وعليه نقول: إن الفعل المضارع نُصب بأن المضمرة بعد لام التعليل جوازاً.

وأما في المثال: (ما كان الجنديُّ ليخونَ وطنَه) نجد قبل الفعل المضارع لاماً أخرى ليست لام التعليل ، وهي تأتي مسبوقة دائماً بكان المنفية وتسمى لام الجحود. وقد جاء المضارع بعدها منصوباً ، ولا بد لنصبه من تقدير حرف ناصبٍ بعد اللام وهو أن ، وهي لا تظهر بعد لام الجحود ، فالمضارع نُصبَ بأن المضمرة بعد لام الجحود وجوباً.

والمثال: (يُعاقبُ المسيءُ أو يعتذرَ) ، نجد أن المضارع سبق بـ(أو) ، وإذا تأملنا المعنى نجده: (يعاقبُ المسيء إلا أن يعتذرَ) ،

فالمضارع نصب هنا بأن المضمرة بعد (أو) وجوباً؛ لأنه لا يصح إظهارها.

وفي المثال: (لا تدخلْ حتى يؤذنَ لك) ، سبق المضارع بكلمة (حتّى) ، وكان منصوباً أيضاً دون أدوات نصب ظاهرة ، إذاً نُصب المضارع بأن المضمرة بعد (حتى) وجوباً لأنه لا يصح إظهارها.

وفي المثال: (افعل الخيرَ فتنالَ جزاءَكَ) ، سبق المضارع بحرف الفاء ، وبتأمّل المعنى نجد أن فعل الخير هو سبب نيل الجزاء ، فالفاء هنا تسمى فاءً سببية ، وقد سبقت هذه الفاء بطلب (افعلْ) ، والمضارع بعدها جاء منصوباً دون أداة ظاهرة من أدوات النصب ، فتقول: إن المضارع نصب بأن المضمرة بعد الفاء السببية وجوباً أيضاً لأنه لا يصح إظهارها.

أما في المثال الأخير: (لا تنْهَ عن خلقٍ وتأتيَ مثلَهُ) ، فنجد أن الفعل المضارع سبق بواو تفيد مصاحبة ما قبلها لما بعدها أو حصولهما معاً ، فالواو هنا تسمى واو المعية أو المصاحبة ، وقد سبقت بنهي (لا تنهَ) ، والمضارع بعدها جاء منصوباً من غير أداة نصب ظاهرة ، وعلى ما تقدم فهو منصوب بأن المضمرة بعد واو المعية وجوباً لأنه لا يصح إظهارها.

القاعدة:

ـ يُنصب الفعل المضارع إن سُبق بالحروف النّاصبة: أنْ ، لنْ ، كي ، إذن.

ـ أن: حرف مصدري ونصب واستقبال، وهي أم الباب وأكثرها استعمالاً. وتعرب جملة الفعل الذي يليها صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. نحو: (أرجو أن يفلحَ الطالبُ).

ـ لن: حرف نفي ونصب واستقبال. نحو قوله تعالى: ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾.

ـ كي: حرف مصدري ونصب واستقبال، وتؤول مع ما بعدها بمصدر مجرور بلام التعليل، نحو: (خرجتُ لكي أتنزَّهَ)، فالمصدر المؤول مجرور بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (خرجتُ).

ـ إذنْ: حرف جواب وجزاء ونصب واستقبال، نحو: (إذن تربحَ تجارتُكَ) جواباً لمن قال لك: (سأكون أميناً).

وهي تنصب المضارع بشرط أن تكون في صدر جملتها، وألاّ يفصل بينها و الفعل فاصل، وأن تكون في زمن الاستقبال.

ـ ينصب الفعل المضارع بـ (أن) المضمرة جوازاً ووجوباً.

* جوازاً:

(١) بعد لام التعليل، نحو: (بنيتُ داراً لأسكنَ فيها).

(٢) بعد حروف العطف: (الواو، الفاء، ثم، أو)، إذا عطفت الفعل بعدها على اسم صريح جامد، نحو: (يأبى الشجاعُ الفرارَ ويسلمَ) أي: يأبىٰ الفرارَ والسلامةَ.

* وجوباً:

(١) بعد (حتى) ، نحو: (لا تأكلْ حتّى تجوعَ) ، والمصدر المؤول مجرور بـ(حتى) ، ويشترط في الفعل بعدها أن يدل على الاستقبال.

(٢) بعد لام الجحود ، وهي لام يؤتى بها لتأكيد النفي بعد (كان) الناقصة المنفية ، والمصدر المؤول مجرور بلام ، والجار والمجرور متعلقان بخبر كان المحذوف ، نحو: (ما كانت الطيورُ لِتُسجنَ في الأقفاص).

(٣) بعد فاء السببية ، وهي تفيد أن ما قبلها سبب لما بعدها ، نحو: (لَمْ يُسألْ فيجيبَ) ، ويشترط في نصب المضارع بعدها أن تكون مسبوقة بنفي أو طلب.

(٤) بعد واو المعية ، وتكون بمعنى (مع) ، ويشترط في نصب المضارع بعدها أن تسبق بنفي أو طلب ، نحو: (لا تأمرْ بالصِّدقِ وتكذبَ).

(٥) بعد (أو) ، وتأتي بمعنىٰ: (حتى ـ إلى أن ـ إلاّ أن) ، نحو: (يحرمُ الطّالبُ المكافأةَ أو يجتهدَ) ، والمعنى: (إلى أن يجتهدَ).

* * *

تدريبات

١ ـ أكمل الجمل الآتية بالفعل المضارع المناسب:

ـ يُسعدُني أن . . . . .

ـ الحسودُ لنْ . . . . .

ـ إن عُدْتَ إلى ذنبك فلن . . . . .

ـ يَصْدُقُ التّاجرُ كي . . . . .

ـ لا يستطيعُ الأبكمُ أن . . . . .

ـ إذن . . . . في منزله.

ـ لمْ يكن الولدُ لـ . . . . أباهُ.

ـ لا تكن ليّناً فـ . . . . ولا يابساً فـ . . . . .

ـ لا تُفشِ سرَّ صديقك فـ . . . . .

ـ لا تفعل الخير و . . . . .

ـ حضر الطبيب لـ . . . . .

٢ ـ أدخل أحد الحروف النّاصبة على مضارع كلٍّ من الجمل التالية:

ـ أحبُّ . . . . أقرأَ.

ـ حضرتُ . . . . أزورَكَ .

ـ أسرعتُ . . . . ألحقَ الحافلة .

ـ . . . . يذهبَ التعب .

ـ . . . . أسافرَ وحدي .

ـ المسيء . . . . يعودَ إلى ذنبه .

* * *

جزم الفعل المضارع

الشواهد:

ـ لمْ يأكلْ أحمد طعامَهُ.

ـ انتظرتُ صديقي ولمّا يحضرْ.

ـ لا تُكثرْ من الضّحِكِ.

ـ لِتسعَ إلى الخيرِ.

ـ إنْ تعملْ بهمةٍ تُفلحْ.

ـ منْ يسافرْ تزدَدْ تجاربُهُ.

ـ ما تفرِّط به من وقتك تندمْ عليه.

الشرح:

بالنّظر إلى الأمثلة الأربعة الأولىٰ، نجد أنها تشتمل على أفعال مضارعة، قبل كل فعل منها أحد الأحرف: (لمْ ـ لمّا ـ لا ـ لام الأمر)، وهي حروف تدل على نفي الفعل في الزمن الماضي في (لم)، ونهي المخاطب عن الفعل في (لا)، ونفي الفعل المضارع

في (لمّا) وهذا النفي مستمر إلى زمن التكلم ، والأمر في (لام الأمر). ونجد أن الأفعال المضارعة المسبوقة بأحد هذه الأحرف مجزومة ، في حين لو حذفت هذه الأحرف لعاد المضارع مرفوعاً ، فهذه الأحرف هي التي جزمت المضارع. وفي الأمثلة الثلاثة الأخيرة ، نجد أن كل جملة تشتمل على فعلين مضارعين مجزومين ، سبق الأول منهما الحرف (إن) ، وكان حصول الأول منهما شرط في حصول الثاني ، وكذلك الأسماء (منْ ، ما) ، فيكون هذا الحرف وهذه الأسماء سبب جزم المضارعين في كل جملة ، فتسمىٰ (إن) حرف شرط جازم ، و(من ، ما) أسماء شرط جازمة ، ونسمي الفعلين: فعل الشرط وجواب الشرط.

القاعدة:

- يجزم الفعل المضارع بنوعين من الجوازم:

(١) ما يجزم فعلاً واحداً ، وهي أربعة حروف: (لم ، لمّا ، لام الأمر ، لا الناهية) نحو: (لم يذهب التلميذُ إلى المدرسة).

وإذا كان الفعل المضارع معتل الآخر ، تكون علامة جزمه حذف حرف العلة من آخره ، نحو: (لِترْضَ بما قسمَ اللهُ لكَ).

وإذا كان من الأفعال الخمسة ، تكون علامة جزمه حذف النون ، نحو: (لم يأكلوا).

(٢) ما يجزم فعلين مضارعين ، الأول فعل الشرط ، والثاني جواب الشرط ، وهذه الأدوات هي: (إن ، إذما) ، وهما حرفان ،

نحو: (إنْ تدرسْ تنجحْ). و(مَنْ ، ما ، مهما ، متى ، أيّان ، أين ، أنّى ، حيثما ، كيفما ، أي) وهي أسماء ، وتدل كل واحدة على معنى:

ـ مَنْ: للعاقل ، اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع على الابتداء ، أو نصب مفعول به.

ـ ما ، مهما: لغير العاقل.

ـ متى ، أيّان: للزمان. وهي في محل نصب على الظرفية الزمانية.

ـ أين ، أنّى ، حيثما: للمكان. في محل نصب على الظرفية المكانية.

ـ كيفما: للحال ، في محل نصب حال إن وليها فعل تام ، وفي محل نصب خبر مقدم إن وليها فعل ناقص.

ـ أي: تصلح للمعاني السابقة ، وتعرب بحسب ما تضاف إليه.

ـ إن لم تقترن جملة جواب الشرط بالفاء أو بإذا الفجائية ، فلا محل لها من الإعراب. نحو: (إن تعملْ تسمُ).

ـ إن اقترنت جملة جواب الشرط بالفاء أو بإذا الفجائية ، فهي جواب شرط جازم لها محل من الإعراب ، نحو: (من يجتهدْ فسوف يأخذْ جزاءَهُ).

ـ يجب دخول الفاء على جواب الشرط في:

١ ـ إن كان جواب الشرط جملة اسمية ، نحو: (مهما فعلتْ فإني مساعدُكَ).

٢ ـ إن كان جملة فعلية فعلها طلبي ، نحو: (أنّى تجدْ الحقَّ فاتَّبِعْهُ).

٣ ـ إن كان جملة فعلية فعلها جامد ، نحو: (إن أردْتَ العلمَ فنِعْمَ الطّالب أنت).

٤ ـ إن كان جملة فعلية فعلها مسبوق بـ (ما) النافية ، نحو: (إن حضرَ زيدٌ فما أكلمُه).

٥ ـ إن كان جملة فعلية فعلها مسبوق بـ (لن ، قد ، السين ، سوف) ، نحو: (إنْ تسافرْ فلن تفلح).

ـ يجزم الفعل المضارع إذا وقع جواباً للطلب ، ويكون الطلب:

١ ـ بالأمر: بفعل الأمر ، نحو: (قلِ الصّدقَ تربحْ) ، فالطلب في فعل الأمر وجواب الطلب (تربحْ) ، وهو مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب.

ويكون الأمر بلام الأمر أيضاً: نحو: (لِتكنْ لطيفاً يحترمْكَ النّاسُ).

٢ ـ بالنهي: ويشمل الفعل المضارع المسبوق بـ (لا) الناهية ،

نحو: (لا تأكلْ كثيراً تُصبْ بالتخمة) ، فالطلب في (لا تأكلْ) ، وجواب الطلب في الفعل المضارع (تصبْ).

* * *

تدريبات

١ ـ عيّن الأفعال المضارعة المجزومة في الجمل الآتية:

ـ لم يأتِ الولَدُ من المدرسةِ.

ـ إنْ تُفسِدِ الكتابَ تدفَعْ ثمنَهُ.

ـ ركضتُ كثيراً ولم أتعبْ.

ـ لا تتعلّمْ إساءَةَ الأدبِ.

ـ لم يُثمر البستانُ.

ـ لا تأخذْ ما ليسَ لك.

ـ إنْ تستحمَّ بالماءِ البارد تمرضْ.

ـ إن تقرأْ كثيراً تتسعْ ثقافتك.

ـ طابَ الزَّرعُ ولمّا يحصدْ.

ـ ليوقِّرْ صغيرُكم كبيرَكم.

ـ من يتَّقِ اللهَ يجدْ له مخرجاً.

ـ ما تُضيِّعْ من وقتِكَ تندمْ عليه.

- مهما تنفقْ في الخير يخلفْه الله.

- متى ترجعْ أختي أرجعْ.

- أين تذهبْ أرافقك.

- كيفما تعاملْ الناس يعاملوك.

- أي مكتبةٍ تدخلْ تَسْتَفِدْ.

* * *

الفعل المؤكَّد وغير المؤكَّد

الشواهد:

ـ تاللهِ لأفينَّ بوعدي ـ يميناً لأُخرجنَّ الزَّكاة ـ وحَقِّكَ لأسافرنَّ غداً.

ـ تاللهِ لسوف أفي بوعدي ـ يميناً لا أمنعُ الزكاة.

ـ لنعمَلَنْ بإخلاصٍ. أو لنعملْ ـ لا تُهملَنْ واجباً. أو لا تهملْ ـ هلاَّ تحفظَنْ لسانَكَ. أو تحفظْ.

القاعدة:

ينقسمُ الفعل إلى مؤكَّد وغير مؤكَّد.

فالمؤكَّد: ما لحقته نونُ التوكيد ثقيلةً كانتْ أو خفيفةً، نحو: لنثابرنَّ ولنكونَنْ من الفائزين.

وغير المؤكَّد: ما لم تَلْحَقْهُ النون، وهي لتوكيد الحَدَث المطلوب فِعْله أو تركه. والماضي لا يُؤكَّد؛ لأن زمن حصوله قد

فات ، والأمر يجوز توكيده ، نحو: اقرأنَّ ، احفظنَّ. أما المضارع ففيه ثلاثة أوجه:

الأول: واجب التوكيد: إذا كان جواباً لقسم غير مفصول عن لامه بفاصل ، وكان مُثبتاً مستقبلاً ، نحو: وربِّكَ لأفينَّ بوعدي ـ يميناً لأضُاعفنَّ جهدي.

الثاني: ممتنع التوكيد: إذا كان جواباً لقسم ، ولم تتوافر فيه الشروط المذكورة ، نحو: ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴾ ـ واللهِ لا يذهب العُرْفُ سُدى.

الثالث: جائز التوكيد: إذا لم يكن واجب التوكيد أو ممتنعه. إلا أنَّ التوكيد في الطَّلب أكثر ، تقول: لِنَصْبِرَنَّ ـ لا تفجرَنَّ ـ هل تتصدقَنَّ ـ أَلاَ تتعاونَنَّ ـ هلاَّ تُسْرعنَّ.

أو تقول: لنصبرْ ـ لا تفجرْ ـ هل تتصدقُ ـ ألا تتعاون ـ هلا تُسْرع.

ما يحدث في التغيير في الفعل المؤكَّد:

١ ـ تُحذف من الفعل علامة الرفع ، حركةً كانت أو حرفاً ، ويُبنى الفعلُ على الفتح إذا اتصلتْ به نون التوكيد مباشرةً ، وإذا لم تُباشره يبقى معرباً ، نحو: يقفَنَّ ـ يقف.

٢ ـ إذا أُسْنِد إلى الاسم الظاهر ، أو ضمير الواحد؛ فُتِح ما قبل

النون ، وقُلِبَتْ ألف الناقص ياءً ، نحو: يكتبَنَّ ـ يرمِيَنَّ ـ يَعْلُوَنَّ ـ يَسْقِيَنَّ.

٣ ـ إذا أُسند إلى ألف الاثنين كُسِرَتْ نونُ التوكيد بعد الألف ، وشُدِّدتْ ، نحو: يكتبانِّ ـ يرميانِّ ـ يَعْلُوانِّ ـ يسقيانِّ.

٤ ـ إذا أُسند إلى واو الجماعة حُذفت الواو لالتقاء الساكنين ، وحُذِفت نونُ الجمع؛ لتوالي الأمثال ، وضُمَّ ما قبل النون ، نحو: يكتُبُنَّ ، يرمُنَّ. إلا في المعتل الآخر بالألف؛ فتبقى الواو مُحرَّكةً بالضم ، نحو: يَعْلُوُنَّ ، يسعَوُنّ.

٥ ـ إذا أُسْند إلى ياء المخاطبة حُذِفَتِ الياءُ لالتقاء الساكنين والنون؛ لالتقاء الأمثال ، وكُسِر ما قبل نون التوكيد؛ إلا في المعتل الآخر بالألف ، فتبقى التاءُ مُحرَّكةً بالكسر ، نحو: تكتُبِنَّ ـ ترمِينَّ ـ تَعْلِينَّ ـ تَسْعَينَّ.

٦ ـ إذا أُسْنِد إلى نون النسوة زِيْد ألف بين النونين ، وكُسِرَتْ نون التوكيد ، وشُدِّدتْ ، نحو: يَرْمينانِّ ـ يَرْجونانِّ ـ يَسْعِينانِّ.

٧ ـ إذا وَلِيَ المؤكَّدَ بنون التوكيد الخفيفة ساكنٌ؛ وَجَبَ حذف النون لالتقاء الساكنين ، نحو: اضْرِبَ المذنبَ ـ بفتح الباء ـ والأصل: اضربَنْ.

طريقة توكيد الفعل:

أنتَ: تكتب ـ تنوي ـ تدعو ـ تنسى.

تكتُبَنَّ ـ تنويَنَّ ـ تدعُوَنَّ ـ تنسيَنَّ .

أنتما : تكتبانِ ـ تنويانِ ـ تدعوانِ ـ تنسيانِ .

تكتبانِّ ـ تنويانِّ ـ تدعوانِّ ـ تنسَيَانِّ .

أنتم : تكتبون ـ تنوون ـ تدعُون ـ تنسَوْن .

تكتبُنَّ ـ تنوُنَّ ـ تدعُنَّ ـ تنسَوُن .

أنتِ : تكتبن ـ تنوِين ـ تدعِين ـ تنسِيَن .

تكتبنَّ ـ تنوِنَّ ـ تدعِنَّ ـ تنسَيَن .

أنتنَّ : تكتبنْ ـ تنوين ـ تدعون ـ تنسين .

تكتبنانِّ ـ تنوينانِّ ـ تدعونانِّ ـ تنسيانِّ .

* * *

تدريبات

١ ـ مَيِّز الأفعال المؤكَّدة فيما يأتي ، وبيِّن حُكْمَ كلٍّ منها في وجوب التوكيد وجوازه وامتناعه :

ـ واللهِ لأبذلَنَّ الخيرَ للناس .

ـ واللهِ لأنجحَنَّكَ ما دمتَ ماكثاً على الدراسة .

ـ واللهِ لسوف أُقدِّم الخيرَ للناس .

ـ إمَّا تدرسنَّ الكتابَ تَنَل الجزاء .

ـ لتجملن في الطلب فسيأتيك ما قُدِّر لك.

ـ لا تؤخرَنَّ عملَ يومك إلى غَدِكَ.

ـ هل تُوَقِرَنَّ العلماء؟

ـ أَكْرِمَنَّ الكبير.

ـ لا تمدحَنَّ امرأً حتى تجرِّبه ولا تَذمَنَّه من غير تجريبِ

ـ لا تَنْسَيَنْ تلك العهودَ فإنما سُميتَ إنساناً لأنكَ ناسِ

ـ لا تطلبَنَّ بغير حَظٍّ آلةً قَلَمُ البليغِ بغير حَظٍّ مِغْزَلُ

٢ ـ أعرب ما يأتي:

ـ لا تَيْئَسُنَّ إذا كَبَوْتُم مرةً.

ـ لأُعْرِضَنَّ عن مجالسة المرائين.

* * *

الجامد والمشتق

الشواهد:

ـ أفضلُ الرجال مَنْ كان بعيبه بصيراً.

ـ أبوابُ الجنة تحت ظلال السيوف.

ـ المرءُ قليلٌ بنفسه كثيرٌ بإخوانه.

ـ الظلم مرتعُه وخيم.

ـ التائبُ من الذنب كمن لا ذَنْبَ له.

ـ الراشي والمرتشي في النار.

القاعدة:

ينقسمُ الاسمُ إلى جامدٍ ومشتق.

فالجامدُ: ما لم يُؤْخَذْ من غيره، نحو: رجل، عِلْم.

والمشتق: ما أُخِذَ من غيره، نحو: ناصر، منصور، فإنَّهما أُخِذَا من: النَّصْر.

والاسم الجامد نوعان: اسم ذات، واسم معنى.

فاسمُ الذات: هو ما قام بنفسه، نحو: قلم، ورق.

واسم المعنى: هو ما قام بغيره، نحو: فَهْم، نباهة.

ومِنْ اسم المعنى يكون الاشتقاق، وهو أَخْذُ كلمةٍ من أخرىٰ، مع تناسبٍ في المعنى، وتغيير في اللفظ.

والمشتقات عشرة، هي:

اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، مبالغة اسم الفاعل، اسم التفضيل، اسم الزمان، اسم المكان، المصدر الميمي، اسم الآلة، مصدر الفعل فوق الثلاثي المجرَّد.

* * *

تدريبات

١ ـ استخرج ما في الأبيات التالية من الأسماء الجامدة والمشتقة، ومَيِّز أسماء الذوات من أسماء المعاني:

قال حفني ناصف لوزير العدل حين نقله إلى (قَنَا) من الوجه القِبْلي في مصر:

ألقى الهواء فلا أهابُ لقاءَهُ ظَهْراً وبَطْنا
وأنام غيرَ مدّثرٍ شيئاً إذا ما الليلُ جَنَّا
قد خَفتِ النَّفقاتُ إذْ لا أشتري صُوفاً وقُطْنا

وإذا بَـــدَتْ لـــي حـــاجـــةٌ في الغسْلِ ألقى الماءَ سُخْنا
أو رُمْـــتُ طبخـــاً أو عـــلا جَ الخبـزِ ألقـى الجـوَّ فُـرْنـا

٢ ـ بَـيِّن فيما يلي الأسماء الجامدة والمشتقة ، وميِّز بين أسماء الذوات وأسماء المعاني :

فـرس ، قلـم ، فَهْـم ، قـراءة ، مُعلِّـم ، مُهـذّب ، جميـل ، مسطرة ، مكتوب ، هواء ، شجاعة ، قائد.

* * *

النكرة والمعرفة

النكرةُ: ما لا يُفْهَم منه مُعيَّن ، ويقبلُ (ال) نحو: قلم ، دواة.

والمعرفة: اسمٌ يُفْهَم منه معين. وهي سبعة أنواع: الضمير ـ العَلَم ـ اسم الإشارة ـ الاسم الموصول ـ المعرَّف بـ (ال) ـ المضاف إلى معرفة ـ المعرَّف بالنداء.

(١) الضمير

الشواهد:

١ ـ تكلمتُ قليلاً. اعملوا كثيراً. كرِّمي أبويكِ. كتابُنا قيِّم.

٢ ـ أنا مسافر. هي مُقْتصدة. نحن أُباة. إياكَ نعبد.

٣ ـ الدائنُ أبرأ ذمَّةَ المدين. السيدة نظَّفتِ الحجرة.

٤ ـ إننا نكافح الجهل. أظنك تُحْسِن السِّباحة.

القاعدة:

الضمير: هو ما وُضِع لمتكلِّم ، أو مخاطب ، أو غائب.

فالذي للمتكلم: أنا ـ نحن.

وللمخاطب: أنتَ ـ أنتِ ـ أنتما ـ أنتم ـ أنتنَّ.

وللغائب: هو ـ هي ـ هما ـ هم ـ هُنَّ.

وكلُّها مبنيةٌ لشبهها الحرفَ في الجمود، ولأنها لا تُصغَّر، ولا تُثنَّى، ولا تُجْمَع.

والضمير قسمان: بارز، ومستتر.

١ ـ **البارز**: هو الذي له صورة في اللفظ كتاء (قمتُ)، ويكون منفصلاً ومتصلاً.

فالمنفصل: ما كان ظاهر الاستقلال في النطق، نحو: أنا ـ نحن، وعلامته: صحة الابتداء به، ووقوعه بعد إلا. ومنه ما يختصُّ بالرفع، نحو: أنا ـ أنتِ ـ هو وفروعهن. ومنه ما يختصُّ بالنصب، نحو: إياي ـ إياكَ ـ إيَّاكِ ـ إياكما ـ إياكم ـ إياكن ـ إياه ـ إياها ـ إياهما ـ إياهم ـ إياهنَّ.

والمتصلُ: ما لا يُبْدأ به، كالكاف من: أكرمك، ولا يقع بعد إلا، فلا يقال: ما أكرمتُ إلاك. وهو ثلاثة أنواع:

الأول: ما يختصُّ بالرفع، وهو خمسة: التاء، نحو: قمت. والألف: نحو: قاما. والواو، نحو: قاموا. والياء، نحو: قومي. والنون، نحو: قُمْن.

الثاني: ما يشترك بين النصب والجر، وهو ثلاثة: ياء

المتكلم ، نحو: ﴿رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ﴾. وكاف الخطاب ، نحو: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾. وهاء الغائب ، نحو: كلَّمه صديقه.

الثالث: ما هو مشترك بين الرفع والنصب والجرّ ، وهو الضمير (نا) ، نحو: ﴿رَبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا﴾.

٢ ـ **المستتر**: وهو ما ليستْ له صورة في اللفظ ، كالضمير الملحوظ في فهم ، وينقسم إلى مستتر جوازاً ، ومستتر وجوباً.

فالمستتر جوازاً: ما يصحُّ أن يحلَّ محله الاسم الظاهر ، ويُلاحَظُ في الفعل الغائب ، والغائبة ، والصفات ، واسم الفعل الماضي ، نحو: عليٌ فَهِمَ ، ودعد فهمت ، وطريف فاهم ، والكتاب مفهوم ، وخطُّه حسن ، وهيهات.

والمستتر وجوباً: هو الذي لا يصحُّ أن يحلَّ الظاهرُ محلَّه ، ويكون في أربعة مواضع:

ـ في فعل الأمر للواحد المخاطب ، نحو: قُمْ.

ـ وفي المضارع الذي أوله همزة ، نحو: أقوم.

ـ وفي المضارع الذي أوله نون ، نحو: نقوم.

وفي المضارع الذي أوله تاء الخطاب ، نحو: تقوم.

تنبيه:

إذا سبق ياء المتكلم: دَعْ ، أو مِنْ ، أو عَنْ؛ أُتي بينهما بنون الوقاية ، نحو: دَعْني ، منِّي ، عنّي. وإذا سَبَقَها إنَّ ، أو إحدى

أخواتها؛ جاز ترك النون ، وذِكْرها ، نحو: إني ، كأني. والحذف أكثر.

* * *

تدريبات

١ ـ ضَعْ ضميراً منفصلاً فيما يلي ، وبيِّن محلَّه من الإعراب:

* . . . . حماة الاستقلال.

* . . . . تبكي و. . . . يلهو.

* يا سلمى . . . . دَعَتِ المديرة.

* يا متقون . . . . يحبُّ الله.

* . . . . مولَعتان بالرسم.

* . . . . يطالعن القصص الهادفة.

٢ ـ خاطِبْ بالعبارة التالية المثنى المؤنث ، وجماعة الإناث ، وانتبه لتغيُّر الضمائر:

ساعدي أيتها القروية زوجَكِ في الحقل ، وقدِّمي إليه الطعام.

٣ ـ قَدِّر الضمائر المستترة في الجمل التالية:

ـ الجنديُّ يدافع عن وطنه.

ـ نحن نرفع شأنَ الأمة.

ـ الممرضةُ تُسْعِف الجرحى.

ـ لا تتأخر عن إغاثة الملهوفين.

ـ أنا أساعدُ المنكوبين.

ـ هُزِم العدوُّ وطُرِد.

٤ ـ أعرب الجمل التالية:

ـ تُكافأ على عملك.

ـ سأصبح شاباً.

ـ ننصرُ وطننا.

* * *

(٢) العَلَم

الشواهد:

١ ـ نزار. دمشق. الفرات. قاسيون.

٢ ـ عبد الله. عبد الرحمن.

٣ ـ أبو سامر. أم علي.

٤ ـ الرشيد. الجاحظ.

القاعدة:

العَلَم: هو الاسم الذي يُعين مُسمَّاه من غير افتقارٍ إلى قرينةٍ، نحو: الأناسي، والمدن، والقبائل، والحيوان، نحو: أحمد. زينب. دمشق. بغداد. بَكْر. تغلب. داحس[1]. ويكون مفرداً ومركباً.

فالمفرد: نحو: سالم. مازن.

---

(١) «داحِس»: فرس لقيس بن زهير.

والمركب: إما إضافي ، نحو: عبد الملك ، بدر الدين.

وإما مَزْجِيٌّ ، نحو: بعلبك ، سيبويه.

وإما إسنادي ، نحو: جادَ الحقُّ.

وحُكْم كلٍّ منها كما يلي:

الإضافي: يُعْرَب صَدْرُه بحسب العوامل ، ويُجَرُّ عَجُزُه بالإضافة ، نحو: جاء عبد الملك. رأيتُ عبد الملك. مررتُ بعبد الملك.

والمزجي: يُمنع من الصَّرف ، فَيُرفع بالضمة ، ويُنصب ويُجَرُّ بالفتحة؛ إلا إذا خُتِم بـ(ويه) فَيُبْنَى على الكسر ، فتقول: هذه بعلبكُّ. زرتُ بعلبكَّ. عُدْتُ من بعلبكَّ. كما تقول: هذا سيبويهِ. عرفتُ سيبويهِ. استفَدتُ من سيبويهِ.

والإسنادي: يبقى على حاله قبل أن يصير عَلَماً ، ويعرب على الحكاية ، أي: يُعرب بحركات مُقدَّرة على آخره للحكاية ، فيقال: ذهبَ جادَ الحقُّ. أكرمتُ جادَ الحقُّ. سُرِرْتُ من جادَ الحقُّ.

أقسام العلم:

ينقسمُ العَلَمُ إلى: كُنيةٍ ، ولَقَب ، واسم.

فالكُنية: كل مُركَّب أوله أبٌ أو أُمّ ، نحو: أبو بكر. أم الخير.

واللقب: كل ما أَشْعَرَ برفعةٍ أو ضَعَة ، نحو: الرشيد. الجاحظ.

والاسم: ما عداهما.

ولكَ في الكُنية أن تُقدِّمها على الاسم، أو تُؤخِّرها عنه، فتقول: هذا أبو حفص عُمَر، أو: هذا عُمَرُ أبو حفص.

أما اللقب فيؤخَّر عن الاسم فيقال: هارون الرشيد، ولا يُقال: الرشيد هارون.

عَلَمُ الجنس:

قد يُعامل اللفظ الدال على الجنس معاملةَ العَلَم في أحكامه، ويُسمَّى: عَلَم الجنس، كأسامة للأسد، وثُعالة للثعلب، وذؤالة للذئب، وأم قشعم للموت.

* * *

تدريبات

١ ـ ضَعْ عَلَماً مناسباً في المكان الخالي من الجمل الآتية:

* . . . . عاصمة لبنان.

* نهر . . . . يروي مصر.

* . . . . أول خلفاء بني العباس.

* . . . . أكبر نهر يمرُّ بسورية.

* . . . . عاش مكفوف البَصَر في المعرَّة.

٢ ـ ضَعْ كلَّ اسمِ عَلَمٍ من الأسماء الآتية في سطره الخاص به من الجدول التالي: فؤاد ، خالد ، محيي الدين ، عبد الله ، سيف الدين ، صفوح ، عيسى ، بلال ، عدنان ، حنان ، نصر الدين ، رزق الله ، باسل ، علي.

العلم المفرد: . . . .

العلم المركَّب: . . . .

٣ ـ أعرب الجمل التالية:

ـ بُني المسجدُ الأمويُّ في زمن الوليد.

ـ دمشقُ من أقدم المدن وأجملها.

ـ زارني عمادُ الدين.

* * *

(٣) أسماء الإشارة

الشواهد:

١ ـ ذاك سقف مرتفع. ذاكَ ، ذلك السقف عربي الزخرفة.

٢ ـ ذي ، ذه ، تي ، ته ثمرةٌ ناضجة. تيك ، تلك الأثمار ناضجة.

٣ ـ ذانِ صادقا الوعد. تانِ بعيدتا التفكير.

٤ ـ أولاء أصدقائي. أولئك الأصدقاء مخلصون.

القاعدة:

اسم الإشارة: ما وُضِع لمشارٍ إليه قريبٍ ، أو متوسطٍ ، أو بعيد. ويكون مُذكَّراً ، ومُؤنَّثاً ، ومفرداً ، ومثنى ، وجَمْعاً . وإليك الإيضاح:

القريب: للمفرد المذكّر «ذا» ، وللمؤنث «ذي، ذِه، تي ، تِه» بكسر أوائلها.

وللمثنى المذكر «ذانِ» في حالة الرفع ، و«ذَيْن» في حالتي

النصب والجر ، وللمؤنث «تان» و«تين». وللجمع «أولاء» ، وللمكان «هُنا».

المتوسط: للمفرد المذكر «ذاكَ» ، والمؤنث «تِيْكَ» ، والمثنى المذكر «ذانِك» ، والمؤنث «تانِك» ، والجمع لهما «أولئك» ، والمكان «هناكَ».

البعيد: يُشار إليه بـ «ذلك» و«تِلْك» و«هنالك».

فوائد:

الأولى: كثيراً ما تلحق الهاء أسماء الإشارة ، نحو: هذا ، هذه ، هؤلاء ، ها هنا.

الثانية: الهاء التي تدخل على أسماء الإشارة للتنبيه ، والكاف للخطاب ، واللام للبعد.

الثالثة: يجوز اجتماعُ الهاء والكاف دون اللام ، فيقال: هذاك ، ولا يقال: هذلك.

الرابعة: كاف الخطاب تتصرَّف تصرُّف الكاف الاسمية ، تقول: ذلكَ ، ذلكِ ، ذلكما ، ذلكم ، ذلكنَّ.

الخامسة: الاسم المعرَّف بـ (ال) التالي لاسم الإشارة يُعرب بدلاً منه رفعاً ، أو نصباً ، أو جرّاً ، فتقول: هذا الرجلُ وقورٌ. إنَّ هذا الرجلَ لوقورٌ. أُعجبتُ بذلك الرجلِ الوقور.

* * *

تدريبات

١ ـ ضع اسم إشارة مناسباً في المكان الخالي مما يلي ، وعيِّن محلَّه من الإعراب :

* . . . . غرفة الفنون الجميلة .

* . . . . هم المتقون .

* إن . . . . الوردتين ذابلتان .

* قطعت . . . . الشجرتين .

٢ ـ حوِّل العبارة التالية إلى المثنى والجمع :

لقد ركب هذا الفتى الدراجة وسار بها .

٣ ـ اشرح معنى الأبيات التالية ، وأعرب أسماء الإشارة فيها :

ـ ما جنةُ الخلد إلا في دياركم ولو تخيَّرتُ هذا كنتُ أختارُ
لا تحسبوا بعد ذا أن تدخلوا سَقَراً فليس تُدْخَلُ بعد الجنَّة النارُ

ـ هذا الذي تعرفُ البطحاءُ وطأته والبيتُ يعرفُه والحِلُّ والحَرَمُ
إذا رَأَتْهُ قريشٌ قال قائِلُها : إلى مكارم هذا ينتهي الكرمُ

ـ ومَنْ ذا الذي تُرضى سجاياهُ كلُّها كفى المرءَ نُبْلاً أن تُعدَّ معايبُهْ

* * *

(٤) الاسم الموصول

الشواهد:

١ ـ أكرم الذي ربَّاك. أطع التي ربَّتك.

٢ ـ نجح اللذان تقدَّما إلى الامتحان. نبتتِ الوردتان اللتان زرعتُهما.

حادثْتُ اللذين زاراني البارحة. أُعجبتُ باللتين ساعدتا أُمَّهما.

٣ ـ يحبُّ اللهُ الذين يؤثرون على أنفسهم. تُحترم اللاتي تُسْعِفْن الجرحى.

٤ ـ إنَّ أخاك مَنْ واساك. وجدتُ ما ضاعَ مِنِّي.

القاعدة:

الاسم الموصول: هو ما يفتقر إلى صِلة، وعائد. وألفاظه:

ـ **الذي**: للمفرد المذكَّر، نحو: نجح الذي اجتهد.

ـ **التي**: للمفردة المؤنثة، نحو: ﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾.

ـ **اللذان**: للمثنى المذكر في حالة الرفع، نحو: أفلح اللذان برَّا والديهما.

ـ **اللذين**: للمثنى المذكر في حالتي النصب والجر: رأيتُ اللذين حفظا الدرس.

مررتُ باللذين باعا بأمانة.

ـ **اللتان**: للمثنى المؤنث في حالة الرفع، نحو: أفلحت اللتان اجتهدتا.

ـ **اللتين**: للمثنى المؤنث في حالتي النصب والجر، نحو: رأيت اللتين عملتا في الحقل.

مررتُ باللتين قدَّمتا الخير.

ـ **الذين**: لجماعة الذكور العقلاء خاصة، نحو: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾.

ـ **اللاتي، اللائي، اللواتي**: لجماعة الإناث، نحو: سافرت اللاتي أَرَدْنَ الحج.

ـ **مَنْ**: للعاقل، نحو: يُعْجبني مَنْ يقولُ الحقَّ. وتأتي لغيره، نحو: أسربَ القَطَا هل من يُعير جناحه.

ـ **ما**: لغير العاقل، نحو: ﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ اللَّهِ بَاقٍ﴾. وتأتي للعاقل، نحو: سبحان ما يُسبِّح الرعد بحمده.

الصِّلة والعائد:

المراد بالصلة: الجملة الواقعة بعد الاسم الموصول. والعائد: هو الضمير الذي يعودُ إليه، نحو: جاء الذي حجَّ أبوه. فـ (حج)

ـ هنا ـ جملة؛ لأنه فعل ، والهاء من (أبوه) عائد إلى (الذي). وإذا قلتَ: جاء الذي حجَّ ، كان الضمير المستتر في (حج) هو العائد.

وقد يُحذف العائد إذا كان ضمير نَصْبٍ ، نحو قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ أي: ما يسرُّونه ، وما يُعْلنونه.

ويُشترط في العائد أن يُطابق الموصول ، نحو: أكرم الذي علَّمكَ ، واللذَيْن علَّماك ، والذين علَّموك ، واللائي علَّمْنَكَ.

وقد تقع الصِّلة ظرفاً ، أو جاراً ومجروراً ، نحو: الذي عندك ، والذي في الدار. والتقدير: الذي استقرَّ عندك ، والذي استقرَّ في الدار.

إعراب الاسم الموصول:

الأسماء الموصولة مبنية على حركة آخرها ، ولها محل من الإعراب. أما (اللذان ، اللذَيْن ، اللتان ، اللتين) فتُعْرب كما يُعرب المثنى.

* * *

تدريبات

١ ـ ضَع اسم موصول لما يلي ، وعيِّن محلَّه من الإعراب:

ـ عاشر . . . . صفت نِيَّتُه.

ـ قطفت بعض الأزهار . . . . في الحديقة.

ـ ابتعد عن . . . . ساء خُلُقه .

ـ لا يخدعنك . . . . كَثُر بريقُه .

ـ عُوقب . . . . أهملا حِفْظ الدرس .

ـ سافر . . . . أحبُّهم .

ـ أظلمُ أهل الظلم . . . . بات حاسداً .

٢ ـ ثَنِّ ثم اجْمع العبارتين التاليتين :

ـ هذا الطالبُ هو الذي أحرز المكافأة .

ـ هذه الفتاة هي التي تبيع الزُّهور .

٣ ـ أعرب ما يلي :

ـ إن الطلاب الذين في مدرستنا مُهذَّبون .

ـ أمسك الصيدليُّ الوَصْفة التي كَتَبها الطبيبُ ؛ وقرأ ما كُتِبَ فيها .

* * *

(٥) المعرَّف بـ (ال)

الشواهد:

١ ـ سرتُ إلى المدرسة.

٢ ـ تحفظون القصيدتين.

٣ ـ شاهدنا السائحين والسائحات.

القاعدة:

المعرَّف بـ (ال): اسم دخلتْ عليه (ال) فأفادته التعريف، نحو: الدراهم، الدينار.

وقد تجيءُ (ال) زائدة، وزيادتُها إما لازمة، نحو: السَّموءل، الذي، الآن. وإما غير لازمة، نحو: النعمان، العباس.

وهي سماعية، فلا يقال: الأحمد، القمر.

* * *

(٦) المعرَّف بالإضافة

الشواهد:

١ ـ ميناءُ اللاذقية جميل.

٢ ـ في قريتي أفضلُ الثمار.

٣ ـ أعطني كتاب هذا.

٤ ـ بستانُ مَنْ أقرضْتَه مرهون.

٥ ـ تأخر سائقو السيارات.

القاعدة:

المعرَّف بالإضافة: اسم أُضيف إلى واحدٍ من المعارف السابقة؛ فاكتسب التعريف؛ نحو: قلمك. قلم سعيد. قلم ذلك. قلم الذي كتب. قلم الكاتب.

* * *

(٧) المعرَّف بالنِّداء

الشواهد:

- يا بائعُ كُنْ أميناً.
- يا قاعدُ احفظِ الدرسَ.
- ﴿ يَٰنَارُ كُونِي بَرۡدٗا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾.

القاعدة:

المعرَّف بالنداء: هو اسم نكرة قُصِد تعيينُه بالنداء، فاكتسب التعريف.

* * *

الفاعل

الشواهد:

١ ـ فاز السابقُ فرسُه. جاء الشريفُ نَسَبُه.

مررتُ بالأفضل أبوه. هيهات الوصولُ.

٢ ـ جاء الوزيرُ. أقبل الخادمان. ذهب المعلِّمون.

يجيء الوزيرُ. يُقْبِلُ الخادمان. يذهبُ المعلِّمون.

٣ ـ كتبتْ دعدُ. قرأتْ هند. أصغت الزَّينباتُ.

تكتبُ دعدُ. تقرأ هند. تصغي الزَّينباتُ.

٤ ـ سافرتْ أو سافر اليوم امرأةٌ. أثمرتْ أو أثمر الشَّجرةُ.

نِعْمت أو نِعْم الفتاةُ عَزَّةُ. انصرفتْ أو انصرف الأولاد.

جاءت أو جاء الكواتب. ذهبتْ أو ذهب الآنسات.

٥ ـ ما ظَعَنَ إلا دعد. ما بقي إلا هند. ما أثمر إلا الشجرةُ. ما طلع إلا الشمسُ.

القاعدة:

الفاعل: اسم[1] تقدَّمه فِعْلٌ مبني للمعلوم أو شبهه[2]، ودلَّ على مَنْ فَعَل الفعل، أو قام به، نحو: فاز السابقُ فرسُه. جاء الشريفُ نسبُه.

ويكون ظاهراً، وضميراً، ومفرداً، ومذكراً وغير ذلك. ولا يتقدَّم على رافعه[3].

ويكونُ هو والفعل المسند إليه كما يلي:

١ ـ إذا كان الفاعلُ مثنى، أو جمعاً؛ بقي الفعلُ معه مجرداً من علامة التثنية والجمع؛ كما كان مع المفرد، نحو: جاء الطالبان. فاز الصابرون.

أمَّا قول أحدهم: «وقد أسلماه مُبْعِدٌ وحميمُ».

وقول الآخر: «يلومونني أهلي».

وقول الثالث: «رَأَيْنَ الغواني الشَّيبَ لاح بعارضي».

فلغةٌ يُعَبِّر عنها النحويون بـ «لغة أكلوني البراغيث». والألف والواو والنون في الأمثلة الثلاثة حروفٌ تدلُّ على التثنية والجمع، والاسم بعد الفعل المذكور مرفوع به.

---

(١) صريح كما مُثِّل، أو مُؤوَّل به، نحو: يسرُّني أن تتعلَّم.

(٢) كاسم الفعل، والمصدر، واسم التفضيل، والصفة المشبهة.

(٣) لأنه إذا تقدَّم عليه صار مبتدأ، والجملة بعده خبر.

٢ ـ إذا كان مُؤَنَّثاً أُنِّثَ فِعْلُه بتاءٍ في آخر الماضي ، وبتاء المضارعة في أوَّل المضارع ، نحو: قرأت هند. تسمعُ دعد.

ويجوزُ إثبات التاء وحذفها إن كان منفصلاً عن الفعل بغير إلا ، أو ظاهراً مجازيَّ التأنيث ، أو فاعلاً لنِعْم وأخواتها ، أو جمع تكسير مُطْلقاً ، أو جَمْعَ مؤنث سالماً ، نحو: ظعنتْ أو ظعن اليومَ هند. طلعتْ أو طلع الشمسُ. انصرفتْ أو انصرف الطلاب ، أو الطوالب ، أو الطالبات. نعمتْ أو نِعْم المرأة سلمى.

والإثباتُ أجودُ ، لكن لا يجوز الإثباتُ مع الفصل بـ (إلا) ، نحو: ما قام إلا أسماء ، وما طلع إلا الشمس.

* * *

تدريبات

١ ـ ثَنِّ الفاعلَ ، ثم اجمعه:

ـ جاء اللاعب.

ـ أقبلت المجتهدة.

٢ ـ عيِّن في الأمثلة التالية الفعل الذي يجب تأنيثُه مع الفاعل ، والذي يجوز تذكيره وتأنيثه:

ـ انتصر الجنود.

ـ تتهدَّلُ الأغصان.

ـ أقبلتْ صباحاً مريم.

٣ ـ استخرج فاعلَ كل فعلٍ في الأبيات التالية:

ـ تولَّى قتالَ المارقين بنفسه ... وقد أسلماه: مُبْعِدٌ وحميمُ
ـ وكُنَّ إذا أبصرنني أو سَمِعْنَ بي ... سَدَدْن الكُوى من خَلْفها بالمحاجرِ
ـ يلومونني في حُبِّ ليلى عواذلي ... ولكنني عن حُبِّها لعميدُ
ـ وإذا كانتِ النفوسُ كباراً ... تعبتْ في مُرادها الأجسامُ
ـ وإذا أَتَتْكَ مَذَمَّتي من ناقصٍ ... فهي الشَّهادةُ لي بأنِّي كاملُ
ـ إنِّي امرؤ لا يعتري حَسَبي ... دَنَسٌ يُغَيِّره ولا أَفَنُ
مِنْ معشرٍ في بيت مكرمةٍ ... والأصل حوله ينبتُ الغصنُ
ـ زاد معروفُك عندي عِظَماً ... أنه عندكَ مستورٌ حقيرُ

* * *

نائب الفاعل

الشواهد:

١ ـ شُرِح الدرسُ. فُهِمَ البحثُ. أُلْبِس الغلامُ ثوباً.

٢ ـ فُرِح فَرَحٌ عظيم. فُرِحَ فَرَحُ الفوز. احْتُفِل احْتِفال الظَّفر.

٣ ـ صِيْمَ الشهرُ. سُهِرتِ الليلةُ. سُهِرَ يومٌ كامل.

٤ ـ كُتِبَ بالقلم. بُحِثَ في أمورٍ جَمَّة. نُظِر في شكوى امرأةٍ.

القاعدة:

نائبُ الفاعل: اسمٌ تقدَّمه فِعْل مجهول، أو شبهه[1]، وقام مقامَ الفاعل بعد حذفه، نحو: كُوفئ المحمودُ فِعْلُه. هل عربيٌّ أصله؟. وأحكامه كأحكام الفاعل.

وينوب عن الفاعل أَحَدُ أربعة:

أ ـ المفعول به، وهو الأصلُ، نحو: قُضِي الأمرُ، فإذا تعدَّد

---

(١) كاسم المفعول، واسم المنسوب.

المفعول به أُنيب الأول ، نحو: مُنِح الفائزُ جائزة. أُخْبِر الوالدُ ابنَه فائزاً.

ب ـ **المصدر**؛ بشرط أن يكون مُتصرِّفاً مختصّاً ، والمراد بالمتصرِّف: ما يُرفع ويُنصب ويُجرُّ ، وبالمختصِّ: ما يكون موصوفاً ، أو مضافاً ، نحو: كُتِبَتْ كتابةٌ حَسَنةٌ ، أو كتابةُ البلغاء. فلا ينوبُ غير المتصرِّف ، نحو: سُبْحان ، معاذ[1]. ولا المبهم ، نحو: كتابة ، قراءة؛ لعدم الفائدة.

ج ـ **الظرف**؛ بشرط أن يكون مُتصرِّفاً[2] مختصاً[3] أيضاً ، نحو: سِيْرَ يومٌ كاملٌ ، صِيْمَ شهر رمضان. فلا يصحُّ نحو: جُلِس عندك ، ولا: اسْتُريح زَمَنٌ.

د ـ **الجار والمجرور** ، بشرط أن يكون مختصّاً ، نحو: كُتِب بالقلم. بُحثِ في أمورٍ كثيرة. نُظِر في شكوى المرأة.

* * *

تدريبات

١ ـ ضَعْ كل فعل مجهول تالٍ في جُملة مفيدة:

---

(١) لعدم خروجها عن النصب على المصدرية.

(٢) ما يُفارق الظرفية وشبهها ، نحو: يوم وساعة. وغير المتصرف ، نحو: عند.

(٣) ما خُصِّص بشيء من أنواع المخصّصات.

ذُبِح ، يُحترم ، جُسَّ ، نُظِر ، أُكْرِم ، احْتُفِل .

٢ ـ اجعل الأفعال المبنية للمعلوم مَبْنية للمجهول ، وبيِّن نائب الفاعل :

ـ فرحت بنجاحي .

ـ أقمنا سنةً في حلب .

ـ كافأ المهندسُ العاملَ .

ـ اجتمعنا في المتنزَّه .

٣ ـ اشرح معنى الأبيات التالية ، وأعرب ما تجده من أفعال مبنية للمجهول ، وبيِّن نائب الفاعل :

ـ وإذا ما جُفيت كنتُ حَرِيّاً ... أن أرى غير مصبح حيث أمسي

ـ يريد المرءُ أن يُعْطى مُنَاهُ ... ويأبى اللهُ إلا ما يشاءُ

ولا يُعْطى الحريصُ غِنىً لحرصٍ ... وقد يُنْمى على الجود الثَّراءُ

ـ وقد يُرْجى لجرح السيف برءٌ ... ولا بُرْءَ لما جَرَح اللسانُ

ـ ولولا سبيلٌ سنَّها الشعر ما درى ... بُغاةُ النَّجى من أين تُؤْتى المكارمُ

يُرى حكمة ما فيه وهو فكاهةٌ ... ويُرْضَى بما يُقْضَى به وهو ظالمُ

ـ يُغْضي حياءً ويُغْضَى من مهابته ... فما يُكلَّمُ إلا حينَ يبتسمُ

ـ مشيناها خُطىً كُتِبَتْ علينا ... ومَنْ كُتِبَتْ عليه خُطىً مَشَاها

* * *

المبتدأ والخبر

الشواهد:

١ ـ عمرُ عادلٌ. العلمُ نور. أنتَ لبيبٌ[١].

هذا أَرِيْبٌ. الذي جاء مهذَّب. ذو الفضل مُبَجَّلٌ. لكل مقام مقال.

عندكَ عِلْم. بيدي قلم. ما كريمٌ مذموم.

هل أحدٌ غائب. رجلٌ طويلٌ آتٍ. صاحبُ حقٍّ مظلوم[٢].

٢ ـ محمود تاجر. أسماء مُعلِّمة. الطبيبان حاذقان.

المهذَّبون مكرمون. المثقفات محترمات. أول الحزم المشورة.

---

(١) وشادنٍ يسألني ما المبتدأ والخبر
مَثَّلْهما لي مُسْرِعاً، فقلت: أنتَ القمرُ

(٢) ونحو: رُبَّ أخٍ لم تلده أمُّك. خرجت فإذا رجلٌ بالباب. أتيتُ ورفيقٌ يصحبني. رُجَيْل عندنا. كلٌّ يموت. تَمْرةٌ خيرٌ من جَرادة. شجرة سَجَدَتْ وبَقَرَةٌ تكلَّمتْ.

الظلمُ مرتعه وخيم. الحلم يسمو صاحبُه. العفو عند المقدرة. النجاةُ في الصدق.

٣ ـ مَنْ يَسَلْ يُجَبْ. ما اسمك؟. ما أحسنَ الصِّدْق.

كم كتابٍ عندي. هو الله أحد. لأخوك ملول.

الذي يعفني فله مكافأة. ما أحمدُ إلا مهندس. إنَّما أنتَ طبيب.

صديقي صديقُك. هشام سافر؟

٤ ـ أين أخوك؟ كيف مالُك؟ ما مهندسٌ إلا أحمد.

إنما الطبيب خالدٌ. عندي ضيفٌ. فيك خيرٌ.

في المدرسة مديرُها. ﴿أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾.

٥ ـ نِعْمَ العملُ الاتفاق. بِئْسَ الصَّنيعُ الكذب. سمعٌ وطاعة.

﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾. في ذِمَّتي لأفينَّ. في عُنُقي لأجدَنَّ.

الحمدُ لله الحميد. أعوذُ بالله من الصاحب المخادعُ. انظر إلى جارك البائسُ.

٦ ـ لعمرك لأحضُرَن. وايمنُ الله لأذهبَنْ. لولا العلمُ لضلَّ الناس.

كلُّ تلميذٍ وكتابُه. كلُّ إنسانٍ وعملُه. ألطفُ ما أُقابلك مُبْتَسِماً.

احترامي أخاك مُؤَدّباً.

٧ ـ أقادمٌ أخواك؟ ما مخذولٌ تابعون. هل آتٍ رفيقُك؟

خبيرٌ بنو لهب.

القاعدة:

المبتدأ والخبر: هما اسمان ، تتألف منهما جملةٌ مفيدة ، نحو: القناعة كنز. ويتميزان بكون الأول هو المحدَّث عنه ، والثاني هو المحدَّث به. والجملةُ المركبة منهما جملة اسمية ، وأحوالها مُبَيَّنةٌ فيما يلي:

١ ـ **المبتدأ**: اسم مرفوع بعامل معنوي هو الابتداء ، والأصلُ فيه: أن يكون معرفةً ، ويقع نكرةً إذا أفادت. وتكون الإفادة بإحدى المسوِّغات التالية:

الأولى: بأنْ يتقدَّم عليها الخبر (الظرف أو الجار والمجرور) نحو: عندك فضل ، وفيك خير.

الثانية: إذا كانت عامةً بأنْ وقعت بعد الاستفهام ، أو النفي ، نحو: هل كذوبٌ ممدوح؟ ما كريمٌ مذمومٌ.

الثالثة: إذا كانت خاصةً بأن وُصِفَتْ ، أو أُضيفتْ إلى نكرة ، نحو: رجلٌ فاضلٌ مُقْبِلٌ. حاملُ رسالةٍ واقفٌ.

الرابعة: إذا وقعتْ بعد رُبَّ ، نحو: رُبَّ أكلةٍ مَنَعَتْ أكلات.

الخامسة: إذا وقعتْ بعد إذا الفجائية ، نحو: خرجتُ فإذا رجلٌ بالباب.

السادسة: إذا وقعت صَدْرَ جملةٍ حالية ، نحو: أتيتُ ورفيقٌ يصحبني.

السابعة: إذا وقعت مصغَّرة ، نحو: رُجَيْل عندنا.

الثامنة: إذا وقعت عامَّةً ، نحو: كلٌّ يموت. كلٌّ له غرضٌ يسعى ليدركه.

التاسعة: إذا أُريد بها الحقيقة ، نحو: تمرةٌ خيرٌ من جرادة. مؤمنٌ خيرٌ من كافر.

العاشرة: إذا كانت من خوارق العادة ، نحو: بقرةٌ تكلَّمتْ وشجرةٌ سَجَدَتْ.

وقد أرجع بعضُهم جميعَ المسوِّغات إلى العموم والخصوص ، كما قال أبو حَيَّان في منظومته (نهاية الإعراب):

وكلُّ ما ذكرتُ في التقسيمِ يَرْجِعُ للتخصيص والتَّعميمِ

٢ ـ الخبر: ما تتمُّ به الفائدة مع المبتدأ ، وهو مرفوعٌ به ، ويطابِقُه في الإفراد والتذكير ، وغيرهما ، نحو: الأستاذُ واقفٌ. التلاميذُ جالسون.

وكما يقعُ مفرداً يقعُ جملةً مشتملةً على ضمير يعود على المبتدأ ، نحو: الحلم يسمو صاحبه. الظلمُ مرتعُه وخيم.

ويقعُ ظرفاً ، أو جاراً ومجروراً[1] ، نحو: العفو عند المقدرة. الصَّفْحُ من شِيَم الكرام.

ويتعدَّدُ الخبرُ ، فتقول: هو أديبٌ كاتبٌ شاعرٌ.

٣ ـ **حقُّ المبتدأ**: أن يتقدَّم على الخبر ، ويجوز أن يتأخَّر عنه ، نحو: في البيت عليٌّ.

ويلتزم تقديم المبتدأ في أربعة مواضع:

الأول: أن يكونَ من الألفاظ التي لها الصدارة ، وهي أسماءُ الشَّرْط ، والاستفهام ، و(ما) التعجبية ، وكم الخبرية ، وضمير الشأن ، وما اقترن بلام الابتداء ، والموصول المقترن خبره بالفاء ، نحو: مَنْ يَسَلْ يُجَبْ. ما اسْمُك؟ ما أَحْسَنَ الصِّدْق! كم كتب لي! هو الله أحد. لوَليدٌ غائبٌ. الذي يُسْمِعني الدرسَ فله مكافأةٌ.

الثاني: أن يُقْصَرَ على الخبر ، نحو: ما عليٌّ إلا مدرسٌ. ما أنتَ إلا تلميذٌ.

الثالث: إذا خِيْفَ التباسُه بالخبر؛ بأن يكونا معرفتين ، أو

---

(١) الخبر عند بعضهم هو الظرف نفسه ، أو الجار والمجرور ، فتكون أقسام الخبر حينئذٍ ثلاثة: مفرد ، وجملة ، وشبه جملة. وعند بعضهم هو المتعلَّق المحذوف ، فإنْ قدَّرته بـ(كائن) كان من قبيل الخبر المفرد ، وإنْ قدَّرتَهُ (استقر) كان من قبيل الخبر الجملة ، فيكون الخبر قسمين فقط.

نكرتين متساويتَين بالتعريف والتخصيص ، نحو: صديقي صديقُك . أكرمُ مني أكرمُ منك.

الرابع: أن يلتبس بالفاعل ، نحو: كلُّ ظالمٍ لا يُفْلِح. خالدٌ حَضَر.

٤ ـ **الأصل في الخبر**: أن يتأخَّر عن المبتدأ ، ويجوز تقديمه إذا لم يكن مانع. ويُلتزم تقديمُ الخبر على المبتدأ في أربعة مواضع:

الأول: أنْ يكونَ من الألفاظ التي لها الصَّدارة ، نحو: أين رفيقُك؟ كيف حالك؟ متى سَفَرُك؟

الثاني: أن يُقْصَر على المبتدأ ، نحو: إنَّما الطبيب حَسَنٌ. ما مريضٌ إلا خليلٌ.

الثالث: أن يلتبسَ بالصِّفة ، نحو: عِنْدي ضَيْفٌ. لي حاجةٌ.

الرابع: أن يعودَ على بعضه ـ أي: الخبر ـ ضميرٌ في المبتدأ ، نحو: في الدار صاحِبُها.

٥ ـ **قد يحذف المبتدأ** إذا دلَّ عليه دليلٌ ، كقولك لمن يسألك: ما اسمك؟ فتقول: «محمد».

لكن يجبُ حَذْفُ المبتدأ في أربعة مواضع:

الأول: أن يخبر عنه بمخصوص نِعْم وبِئْس ، نحو: نِعْمَ العبدُ صُهَيْب. بئست المرأة دعد. أي: هو صُهَيْب ، وهي دَعْدُ.

الثاني: أن يخبر عنه بنعتٍ مقطوع ، نحو: الحمدُ لله الحميدُ. أعوذُ بالله من إبليسَ اللعينُ. انظرْ إلى جارك البائسُ.

ولا يقطع النعت إلا إذا كان للمدح ، أو الذم ، أو التَّرحُّم.

الثالث: أن يُخبر عنه بمصدر نائب عن فِعْله ، نحو: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾. سمعٌ وطاعةٌ. أي: حالي صبرٌ. وأَمْري سَمْعٌ.

الرابع: أن يُخبر عنه بما يُشْعِر بالقسم ، نحو: في ذِمَّتي لأَحْضُرَنَّ. في عنقي لأذهبَنَّ. أي: في ذِمَّتي عهدٌ ، وفي عُنُقي ميثاق.

٦ ـ **قد يُحذف الخبرُ إذا دلَّ عليه دليلٌ**؛ كقولك لمن يسألك: مَنْ في الغرفة؟ فتقول: المديرُ. لكن يجب حَذْفُه في أربعة مواضع:

الأول: بعد ما هو صريحٌ في القسم ، نحو: لعمرك لأسافرنَّ. وايمنُ الله لأعودنَّ. أي: قسمي.

الثاني: إذا كان كوناً عامّاً مسبوقاً بـ (لولا). نحو: لولا عليٌّ لهلك عمرُ[1]. أي: موجود ، بخلاف: لولا خالدٌ سالمنا ما سلم.

---

(١) أكثر النحويين على وجوب حذف الخبر ، فلا تقول: لولا زيد قائم لأكرمتُك. بل يجعل مصدره هو المبتدأ، فتقول: لولا قيامُ زيد لأكرمتُك. وذهب بعضُهم إلى أنه إذا كان الخبرُ مُخَصَّصاً وَجَب ذِكْرُه إنْ لم يُعْلم. ومنه: «لولا قومُكِ حديثو عهدٍ بالإسلام لهدمتُ الكعبة». ولحن جماعةٌ ممن أطلق حَذْف وجوب الخبر قول المعري في صفة سيف:

يذيبُ الرعبَ منه كلُّ عَضْبٍ ... فلولا الغِمْدُ يُمسكه لسالا

لكنه صحيح ، وليس بجيِّد.

الثالث: بعد واو المعيَّة ، نحو: كلُّ تلميذ وكتابُه. أي: مقترنان.

الرابع: إذا أغنتْ عنه حالٌ لا تصلحُ أن تكون خبراً ، نحو: أجمل ما أُقابلك مُبْتسماً. ضَرْبي الغلامَ مذنباً.

ولا تُغني الحالُ عن الخبر إلا إذا كان المبتدأ (أفعلَ) التفضيل مضافاً لمصدرٍ ، أو مصدراً مُضافاً لمعموله ، كالمثالين السابقين.

٧ ـ قد يسدُّ الفاعلُ أو نائبُه مَسَدَّ الخبر؛ إذا كان المبتدأ وصفاً معتمداً على نَفْي ، أو استفهام ، وما بعده مثنى أو جمع ، نحو: أقادمٌ أخواك؟ ما مخذولٌ تابعوك.

أمَّا إذا كان ما بعده مفرداً ؛ فيجوز أن يسدَّ مَسَدَّ الخبر ، أو يكون مبتدأ مؤخراً ، نحو: ما آتٍ رفيقُك. فرفيقُكَ ـ هنا ـ إما فاعل سدَّ مسدَّ الخبر ، أو مبتدأ مُؤَخَّر ، وآتٍ خبر مُقدَّم.

وقد سُمِعَ من غير اعتمادٍ على نفي أو استفهام ، كقول الشاعر:

خبيرٌ بنو لَهْبٍ فلا تَكُ مُلْغِياً مقالةَ لَهْبِيٍّ إذا الطيرُ مَرَّتِ

* * *

تدريبات

١ ـ استخرج المبتدأ والخبر من الأبيات التالية ، وأعربهما:

ـ وفي النفس حاجاتٌ وفيك فطانةٌ سكوتي جوابٌ عندها وخِطابُ

ـ إذا الفتى فاته مالٌ يُجَمِّلُه ففي التأدُّب مما فاتَهُ خَلَفُ
ـ سَرَيْنا ونجمٌ قد أضاءَ فمذ بدا مُحَيَّاكِ أَخْفَى ضوءُه كلَّ شارقِ
ـ أَلاَ رُبَّ يومٍ لك منهنَّ صالحٍ ولا سيَّما يومٍ بدارةِ جُلْجُلِ
ـ كلٌّ له غَرَضٌ يسعى ليدركه والحرُّ يجعل إدراكَ العُلا غَرَضا
ـ رُبَّ يومٍ بَكَيْتُ منه فلمَّا صِرْتُ في غيرِه بَكَيْتُ عليهِ
ـ ينام بإحدى مُقْلَتيه ويَتَّقي بأخرى المنايا فهو يقظانُ هاجعُ
ـ هي الأمورُ كما شاهَدْتَها دُوَلٌ مَنْ سَرَّه زمنٌ ساءَتْهُ أزمانُ
ـ وإنَّما الأممُ الأخلاقُ ما بقيتْ فإنْ هُمُ ذَهَبَتْ أخلاقُهم ذهبوا
ـ وما المالُ والأهلون إلا ودائع ولا بُدَّ يوماً أنْ تُردَّ الودائعُ
ـ هي الأخلاقُ تنبتُ كالنَّبات إذا سُقِيَتْ بماء المكرمات
ـ لولا المشقَّةُ ساد الناسُ كلُّهم الجودُ يُفْقِرُ والإقدامُ قتَّالُ
ـ لولا العقولُ لكان أدنى ضَيْغَمٍ أدنى إلى شرفٍ من الإنسانِ
ـ خليليَّ ما وافٍ بعهدي أنتما إذا لم تكونا لي على مَنْ أُقاطِعُ
ـ أقاطنٌ قومُ سلمى أم نَوَوْا ظعناً إن يظعنوا فعجب أمر مَنْ قطنا

٢ ـ أعرب ما يلي:

ـ رُبَّ ساعٍ لقاعد.

ـ أعاكفٌ أولادك على الدراسة؟

ـ هو الله أحد.

* * *

الجموع
(جمع المذكَّر السالم ـ جمع المؤنَّث السالم ـ جمع التكسير)

تمهيد:

الجمعُ: ما دلَّ على أكثر من اثنين أو اثنتين ، وله مفرد من لفظه ومعناه ، نحو: رجل: رجال ، طاولة: طاولات.

واسمُ الجمع: ما دلَّ على الجماعة ، وليس له مفرد من لفظه ، نحو: قوم ، رَهْط ، جيش ، شعب.

واسْمُ الجنس الجمعي: ما يُفرَّق بينه وبين واحده بالتاء أو الياء ، نحو: تمر: تمرة ، روم: رومي.

وجَمْعُ الجمع: ما كان مثل: أكلب ، وأكالب ، وصواحب.

والجمعُ ثلاثة أقسام: مذكر سالم ، ومؤنَّث سالم ، وتكسير.

جمع المذكر السالم

الشواهد:

ـ وَصَلَ المستدعَون. أنتم الأَعْلَوْن. صِلْ أَهْلَك الأَدْنَيْن.

ـ الراضون بعيشهم قليلون. الداعون إلى الخير مُخْلِصُون.

ـ القراؤون عفيفون. قَدِّرْ عَمَلَ الرَّفَّائين.

ـ ذوو سيبويه عالمون. أكرمتُ ذوي جاد المولىٰ.

ـ جاء أولو الفضل وبنوهم وأهلوهم، وعالمون كثيرون، فطفتُ مع عشرين منهم في الأرضين مُدَّة سنين.

القاعدة:

جَمْعُ المذكَّر السالم هو: ما دلَّ على أكثر من اثنين، وسَلِمَ بناءُ مفرده، وحَقُّه أن يكونَ عَلَماً لمذكَّر عاقلٍ، أو صفةً له؛ بشرط الخلوّ من التاء، نحو: حَضَر المحمَّدون، وسلَّمتُ على القادمين.

ثم يُشترط في العَلَم ألا يكون مُركَّباً، وفي الصفة: أن تكون صالحةً لقبول التاء، وذلك بألا تكون من باب: أفعل فعلاء، ولا فعلان فَعْلى، ولا مِمَّا يستوي فيه المذكر والمؤنث، فلا يُجمع مثل حمزة، وسيبويه، ولا أحمر وعطشان، ولا صبور وشكور وعروس.

وقاعدته: أن تزيد على المفرد: الواو والنون في الرفع، والياء

والنون في النصب والجر ؛ دون تغيير فيه ، فتقول في محمد: محمودن ، وعالم: عالمون.

ويُسْتثنى من ذلك:

أ ـ **المقصور** ، فتُحذَف ألفه ، وتبقى الفتحة قبل الواو والياء دليلاً على الألف ، نحو: مرتَضَوْن ومرتَضَيْن.

ب ـ **المنقوص** ، فَتُحذَف ياؤه ، ويُضمُّ ما قبل الواو ، ويُكْسَر ما قبل الياء للمناسبة ، نحو: ساعُون ، ساعِيْن.

ج ـ **الممدود**: يُجمع بإضافة علامة الجمع على المفرد بعد إبقاء الهمزة ، أو قَلْبها واواً ، نحو: (مستاء: مستاؤون ، مستاوون) ـ قرَّاؤون ـ رفَّاؤون.

د ـ **المركَّب المزجي ، أو الإسنادي** ، فيضاف إليهما كلمة (ذوو) في الرفع ، (وذوي) في النصب والجر ، نحو: جاء ذوو سيبويه، ورأيت ذوي جاد المولىٰ، وسلَّمتُ على ذوي معديكرب.

فائدة:

يلحق بجمع المذكر السالم في إعرابه: أُولو[1] ، عشرون وأخواتها، بنون، أهلون، أَرَضُون، سِنُون، عالمون، وابِلُون[2].

* * *

---

(١) «أولو»: أصحاب.

(٢) «وابلون»: جمع وابل ، وهو المطر الكثير.

جمع المؤنَّث السالم

الشواهد:

ـ سافرت المَرْيَماتُ. رأيت الزينباتِ. مررتُ بالهنداتِ.

ـ نَمَتِ الشجراتُ. جمعتُ الورقات. مررتُ بالفاطمات.

ـ جاءتِ السَّلْمَيَات. نصحتُ الكُبْريات. عطفتُ على الصُّغْريات.

ـ تلوَّنتِ الحرباوات. رأيتُ الحسناوات. ذَهَبْنَ إلى الصَّحراوات.

ـ فاضَتِ النُّهَيْرات. تسلَّقتُ الجُبَيْلات. اشتريتُ بالدُّريهمات.

ـ تلك جبالٌ شامخات. أقاموا جُدْراناً عاليات. مررتُ بالقصور الشاهقات.

ـ نُصِبَتِ السُّرادِقات. زخرفوا الحمَّامات. الخيلُ في الإصطبلات.

ـ مَرَّتْ ذوات القعدة. طردتُ بنات آوى. عجبتُ من بنات عرس.

ـ هؤلاء أولاتُ عقل. يزورُ الحُجَّاجُ عرفات. سافرنا إلى أَذْرعات.

القاعدة:

جَمْعُ المؤنَّث السالم هو: ما دلَّ على أكثر من اثنتين ، وسَلِمَ بناءُ مفرده ، وقاعدتُه: أن تزيد عليه الألف والتاء دون تغيير فيه ، نحو: مَرْيَمات.

ويُستثنى من ذلك: المختوم بتاء التأنيث ، فتُحذف منه ، نحو: فاطمات ، والمقصور والممدود ، فتردّ الألف المقصورة أو الممدودة إلى ياء أو واو ، نحو: صُغْريات ، وصحراوات.

ويطَّرد هذا الجمعُ فيما يلي:

أ ـ أعلام الإناث ، نحو: زينب ، مريم.

ب ـ ما خُتِم بالتاء ، نحو: فاطمة. ويُسْتثنى: امرأة ، شاة ، شفة ، أَمَة ، أُمَّة ، فإنَّ جمعها: نِساء ، شياه ، شِفاه ، إماء ، أُمم.

ج ـ ما خُتِم بألف التأنيث المقصورة ، نحو: سَلْمى ، ويُسْتَثنى (فَعْلَى) مؤنث (فَعْلان) فلا يُقال في جمع: عَطْشَى وغَضْبى: عطشانات وغضبانات ، بل: عِطاش وغِضاب.

د ـ ما خُتِمَ بألف التأنيث الممدودة ، نحو: صحراء ، ويُسْتَثْنى: (فَعْلاء) مؤنث (أَفْعل) ، فلا يُقال في جمع: شقراء وسوداء: شقراوات وسوداوات ، بل: شُقْر وسُود.

هـ ـ مُصَغَّر ما لا يعقل ، نحو: طُبَيْق ، بُوَيْب ، فجمعهما: طُبَيْقات ، بُوَيْبات.

و ـ صفة ما لا يعقل ، نحو: شامخ ، باذخ ، نحو: قصور شامخات ، وحُصُون باذخات.

ز ـ كل خماسي لم يُسْمَعْ له جمع تكسير ، نحو: حمَّام ، سُرادِق ، إصطبل ، فجمعها: حَمَّامات ، سُرادِقات ، إصطبلات.

ح ـ ما صُدِّر بـ (ابن) أو (ذو) من أسماء ما لا يعقل ، نحو: ابن آوى ، وذو الحجة ، وصُدُورها هي التي تُجمع ، فَيُقال: بنات آوى ، وذوات الحجة.

ط ـ يلحق بهذا الجمع: أولات ، وما سُمِّي به كعرفات ، وأذرعات ، وبركات.

* * *

جمع التكسير

القاعدة:

جمعُ التكسير هو: ما دلَّ على أكثر من اثنين واثنتين ، ولم يسلمْ بناءُ مفرده من التغيير ، بزيادة ، أو نقص ، أو اختلاف في الحركات ، نحو: رجل: رجال ، كتاب: كُتُب ، فَلَك: فُلُك.

أقسامه:

لجمع التكسير قسمان، هما: جمع القلة، وجمع الكثرة.

أ ـ جمع القلَّة:

وهو جمعٌ يدلُّ على عددٍ قليل ما بين الثلاثة والعشرة، وله أربع صِيَغ، هي:

ـ أَفْعُل: كفّ: أكفّ، شهر: أَشْهر.

ـ أَفْعال: صوت: أَصْوات، قلم: أَقْلام.

ـ أَفْعِلَة: طعام: أَطْعِمة، فؤاد: أَفْئِدة.

ـ فِعْلة: فتى: فِتْية، أخ: إِخْوة.

ب ـ جمع الكثرة:

وهو جَمْعٌ يدلُّ على عددٍ يزيد على العشرة، وأشهرُ صِيَغِه:

ـ فُعْل: جُمْر، حُمْق.

ـ فُعُل: سفينة: سُفُن، سبيل: سُبُل.

ـ فُعَل: غرفة: غُرَف، صورة: صُوَر.

ـ فِعَل: قِطْعة: قِطَع، فِقْرة: فِقَر.

ـ فُعَلة: غُزاة، سُعاة.

ـ فَعَلة: سَحَرة، طَلَبة.

ـ فَعْلَى: مَرْضَى، جَرْحى.

ـ فُعَّل: رُكَّع ، صُوَّم.

ـ فُعَّال: حُكَّام ، كُتَّاب.

ـ فِعال: رِماح ، ظِلال.

ـ فُعُول: نُمور ، قُلُوب.

ـ فُعَلاء: كُرَماء ، شُعَراء.

ـ أَفْعِلاء: أَغْنياء ، أَقْوِياء.

ـ فِعْلان: غِلْمان.

ـ فُعْلان: بُلْدان ، كُثْبان.

وهناك صيغة منتهى الجموع ، وهي: كل جَمْعٍ بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن ، وهي:

ـ مفاعل: مساجد.

ـ تفاعل: تجارب.

ـ فواعل: عواطف.

ـ فعائل: حقائب.

ـ فعالل: دراهم.

ـ فُعَالى: سُكارى.

ـ أفاعل: أنامل.

ـ فَعَالى: عَذَارى.

ـ مفاعيل: مصابيح.

ـ فواعيل: طواحين.

ـ فعاليل: قناديل.

ـ أفاعيل: أساليب.

ـ تفاعيل: تسابيح.

* * *

تدريبات

١ ـ استخرج ما وَرَدَ من كلمات جُمِعَتْ جَمْع مذكر سالماً في الأبيات التالية:

ـ ولولا كثرةُ الباكين حولي ... على إخوانهم لقتلتُ نَفْسي

ـ اجْهَرْ بصوتكَ واملأ الأسماعا ... وانْشُرْ حديثَ الخافِقَيْنِ تِباعا[1]

وجَعَلْتَ لَذَّاتِ السَّراةِ ولَهْوَهُمْ ... للبائسين مَسَرَّةً ومَتَاعا[2]

ـ ونحنُ أُناسٌ لا تَوسُّط بَيْننا ... لنا الصَّدْرُ دون العالمين أوِ القَبْرُ

أعزُّ بني الدُّنيا وأعلى ذَوِي العُلا ... وَأَكْرمُ مَنْ فوقَ التُّرابِ ولا فَخْرُ

٢ ـ استخرج جمع المؤنث السالم من قول محمود سامي البارودي يصف شَجَرَ النخيل:

---

(١) «الخافقين»: المشرق والمغرب.

(٢) «السراة»: جمع سري، وهو السيد الشريف السخي.

والباسقاتُ الحاملاتُ كأنَّها عُمُـدٌ مُشَعَّبـةُ الـذُّرا ومَنَـارُ
فأُصولها للسَّابحات مَلاعِبٌ وفُـرُوعُهـا للنَّيِّـراتِ قطـارُ

٣ ـ اجمع الكلمات التالية :

فَلَك ، سَقْف ، سيف ، ذراع ، حَوْل ، كبرى ، بارّ ، وارث ، راكع ، ثوب ، عالم ، قوي ، قلم ، كتاب .

* * *

المقصور والمنقوص والممدود

الشواهد:

أ ـ حمل الفتى العصا. يرعى الناقةَ العطشى عند شَجَر الأَرْطَى.

ذهب راعٍ فتى. يرعى ناقةً عطشى عند شَجَرةٍ أَرْطى.

ب ـ صَدَر حُكْمُ القاضي على الرجل الجاني، فَحَمِد النَّاسُ القاضيَ.

عَدْلُ قاضٍ. سَهِر في نادٍ. سمعتُ منادياً.

ج ـ حَسُنَ أسلوبُ الإنشاء. نَظُفَ ثوب الوُضَّاء. سَعِد الرجل القُراء.

غرَّدتْ حمامةٌ ورقاءُ. أقبلتْ بدويةٌ حَوْراء. أقبلتْ فتاةٌ لَمْياء.

صفا أديمُ السَّماء. تمَّتْ عمارةُ البناء. قُبيل موسم الشِّتاء.

القاعدة:

١ ـ **المقصور**: كل اسمٍ مُعْرَبٍ، آخره ألف لازمة، نحو: الهدى، المرتضى.

وألفه:

أ ـ إما فَضْلة عن أصلٍ: واو أو ياء، نحو: الفتى، العصا.

ب ـ وإما مزيدة للتأنيث، نحو: عطشى، جَوْعى.

ج ـ وإما مزيدة للإلحاق، نحو: أَرْطى[1]، ذِفْرى[2]. الأولىٰ ملحقة بجعفر، والثانية بدرهم.

فإذا نُوِّن المقصور حُذِفَتْ ألفُه لفظاً لا خطّاً، نحو: جاء فتى يحمل عصاً، ويمشي على هُدىً. ويُقدَّر الإعرابُ على آخره رفعاً، ونصباً، وجَرّاً للتعذر.

٢ ـ **المنقوص**: كل اسمٍ معرب، آخره ياء لازمة، مكسور ما قبلها، نحو: القاضي، الهادي. فإذا نُوِّن حُذفتْ ياؤه لفظاً وخطّاً في حالتي الرفع والجر، وبقيتْ في حالة النصب، نحو: هذا قاضٍ غير مُحابٍ، وليس باغياً.

٣ ـ **الممدود**: كلُّ اسمٍ معربٍ، آخره همزة قبلها ألف زائدة، نحو: إنشاء، ورقاء[3]. والهمزة:

أ ـ إمَّا أصلية، نحو: قُرَّاء[4]، وُضَّاء[5].

---

(١) «أرطى»: شجر ترعاه الإبل.

(٢) «ذِفْرى»: هو العَظْم الشاخص خلف الأُذُن.

(٣) «ورقاء»: هي الحمامة يضرب لونها إلى سواد.

(٤) «قراء»: هو الناسك.

(٥) «وضاء»: الوضيء: حَسَنُ الوجه.

ب ـ وإمَّا مزيدة للتأنيث ، نحو: حمناء ، سمراء.

ج ـ وإمَّا منقلبة عن أصلِ واوٍ أو ياءٍ ، نحو: سماء ، بناء.

د ـ وإمَّا مزيدة للإلحاق ، نحو: قُوباء[1] ، عِلباء[2]. الأُولى ملحقة بقُرْناس[3] ، والثانية بقِرْطاس.

* * *

تدريبات

١ ـ ميِّز الأسماء المقصورة من المنقوصة من الممدودة من الصحيحة فيما يلي:

ـ العلمُ خيرُ مُقْتَنى ، وأعذبُ مُجْتَنى ، به يدنو القاصي ، ويلين العاصي.

ـ كلُّ مَلِكٍ للفرس يُسمَّى كسرى.

ـ الجعجعة صوتُ الرَّحى.

ـ العُواءُ صوتُ الذئب ، والمُواءُ صوتُ الهِرَّة ، والثُّغاءُ صوتُ الغنم ، والرُّغاء صوت الإبل.

ـ النادي هو مجلسُ القوم في سمرهم.

---

(١) «قوباء»: داء.

(٢) «علباء»: عصب العنق.

(٣) «قُرْناس»: شيء يُلَفُّ عليه الصوف والقطن ثم يُغْزَل.

ـ من يركن إلى السلامة لا يطلب المعالي.

فَهُمْ مثل الناس الذي تعرفونه وأهل الوفا من حادثٍ وقديم

ـ ﴿يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ﴾.

٢ ـ اشرح الأبيات التالية، وأعربْ ما تجده فيها من الأسماء المقصورة والمنقوصة:

ـ قد يُدْرِكُ المتأنِّي بعضَ حاجتِه
وقد يكونُ مع المستعجلِ الزَّلَلُ

ـ شكوتُ وما الشَّكْوى لمثلي عادةٌ
ولكن تفيضُ الكأسُ عند امتلائها

ـ إنَّ أولى الموالي أن تُواسيه
عند السُّرور لمن واساكَ في الحزن

ـ وعينُ الرِّضا عن كلِّ عيبٍ كليلةٌ
ولكن عين السُّخْطِ تُبْدي المساويا

ـ إذا اعتادَ الفتى خوضَ المنايا
فأَهْوَنُ ما يمرُّ به الوحولُ

* * *

المفرد والمثنَّى

الشواهد:

- إنَّ الجديدَيْن في طُول اختلافِهما
لا يَفْسُدانِ ولكنْ يَفْسُد الناسُ

- وقال أُصَيْحابي الفِرارُ أوِ الرَّدى
فقلتُ: هُما أَمْرانِ أَحْلاهما مُرُّ
ولكنَّني أَمْضِي لِما لا يَعِيْبُني
وحَسْبُكَ مِنْ أمرَيْن خَيْرُهما الأَسْرُ

- وَعْدٌ لعينيكِ عندي ما وَفَيْتِ به
يا قُرْبَ ما كذَّبَتْ عَيْنَيَّ عَيْناكِ

- ما بَيْنَنا يومَ الفَخَارِ تَفَاوُتٌ
أبداً، كِلانا في المعالي مُغْرِقُ

- كلتا يديه غياثٌ عمَّ نَفْعُهما
تُسْتَوْكَفانِ ولا يَعْرُوهُما عَدَمُ[1]

---

(١) «غياث»: نجدة ومعونة. «تُستوكفان»: تُسْتمطران. «لا يعروهما»: لا يلحقهما. «عدم»: فقر.

سَهْـلُ الخَلِيْقَـةِ لا تُخْشَـى بَـوادِرُهُ
يَـزِيْنُـه اثنـانِ حُسْـنُ الخَلْـقِ والشِّيَـمُ[1]

القاعدة:

المفرد: ما دلَّ على واحد بالنسبة لمثنَّاه وجمعه ، نحو: رجل ، امرأة.

والمثنَّى: ما دل على اثنين أو اثنتين.

وشرطُه: أن يكون مفرداً ، مُعْرَباً ، غير مركَّب ، مُماثِلاً لصاحبه في لفظه ومعناه. فلا يُثنَّى المركَّب ، نحو: عبد الله ، وسيبويه ، وجاد المولىٰ.

ولا أسماء الاستفهام ، نحو: مَنْ ، ما.

ولا ما لا ثاني له في لفظه ومعناْ؛ نحو: أحمد مع سالم ، وكعين للباصرة والجارية.

وقاعدةُ التثنية: أنْ تزيدَ على المفرد الألفَ والنون في حالة الرفع ، نحو: رجلان ، امرأتان. والياء والنون في حالة النصب والجرّ ، نحو: رجلَيْن وامرأتَيْن.

ويُسْتَثنى من ذلك:

١ ـ **المقصور:** فإن كانت ألفُه ثالثةً؛ تُرَدُّ إلى أَصْلها ياءً أو واواً ، نحو: فَتَيان ، رَحَيان ، عَصَوان ، قَفَوان.

---

(١) «بوادره»: البوادر: ما يصدرُ عن الإنسان حين الغضب.

وإن كانتْ ألفُه رابعةً فصاعداً؛ قُلِبَتْ ياءً ، نحو: مُرْتَضَيان ، مُصْطفَيَان ، مُسْتَشْفيان.

٢ ـ **المنقوص**: المنوَّن ، تُرَدُّ إليه ياؤه؛ لزوال المانع ؛ نحو: قاضيان ، هاديان ، راعيان.

٣ ـ **الممدود**: إنْ كانت همزتُه أصلية بقيتْ على حاله ، نحو: كساءان ، رداءان ، إنشاءان.

وإنْ كانت للتأنيث قُلِبَتْ واواً ، نحو: صَحْراوان ، شقراوان.

وإن كانتْ للإلحاق ، نحو: وُضَّاء ، جاز الأمران ، فتقول: سماءان وسماوان ، وقُرَّاءان وقُرَّاوان ، وعِلْباءان وعِلباوان.

٤ ـ **المركَّب**: إذا كان إضافياً ثُنِّي صَدْرُه ، نحو: عبد الله ، عبد الرحمن.

وإذا كان مزجياً أو إسنادياً تُضاف إليه كلمة (ذوا) في حالة الرفع و(ذَوَيْ) في حالة النصب والجر ، نحو: جاء ذوا سيبويه ، ورأيتُ ذَوَيْ معديكرب ، ومررتُ بذَوَيْ جاد المولىٰ.

فائدة:

يلحقُ بالمثنى في إعرابه: اثنان ، واثنتان ، وابنان ، وابنتان ، ثم كلاَّ وكلتا مضافَيْن إلى ضمير ، نحو: كلاهما حَسَن ، ورأيتُ كلتيهما. ويعربان هنا إعراب المثنى. فإن أُضيفتا إلى اسمٍ ظاهر

أُعربتا إعراب الاسم المقصور ، وتلزمهما الألف ، نحو: وجدتُ كِلا الرأيَيْن صواباً.

* * *

تدريبات

١ ـ ثَنِّ الأسماء التالية:

المخلص ، الناجح ، المتسابق ، غرسة ، المتحلِّي ، جار ، الضعيف ، فتى ، مشفى ، مستاء ، رداء ، أب ، يد ، جيش.

٢ ـ عَيِّن المثنى وما يلحقُ به فيما يلي ، وأعربه:

ـ ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِيٓ أَوْلَٰدِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾.

ـ بالألف ارفع المثنى وكِلا ... إذا بمُضْمَرٍ مُضافاً وُصِلا
كِلْتا كذاكَ اثنان واثنتان ... كابنَيْن وابنتَيْن يجريان
ـ حديثُه أو حديثٌ عنه يُطْربني ... هذا إذا غاب أو هذا إذا حَضَرا
كلاهُما حَسَنٌ عندي أُسَرُّ به ... لكن أحلاهما ما وافق النَّظَرا

٣ ـ ضَعْ علامة التثنية في الجمل التالية:

ـ منهوم ... لا يشبعان: طالبُ عِلْم وطالبُ مال.
ـ لمعهدنا رمز .... اثن.... عِلْم وأَدَب.
ـ أرى أَخَو...ك الباقي.... كل....هما
يكونان للأحزانِ أورى من الزَّنْدِ

* * *

المصدر

هو أصلُ كل المشتقات ، ويدلُّ على ما يدلُّ عليه الفعل من الحدث ، ولكن دون اقترانٍ بزمانٍ، ولا فاعل؛ لهذا يُحسب أصلاً؛ لأنه بسيط، والفعل مركَّب.

وقد جعله الصَّرفيون بعد الفعل المضارع. يقولون مثلاً: ضَرَب ، يَضْرِب ، ضَرْباً.

ومصدرُ الفعل الثلاثي لا ضابطَ له؛ لكثرة أوزانه ، لكنَّ أغلبه يأتي على: فَعْل وفُعول؛ كنَصْر ونُهوض.

وثمة ضوابط تقريبية لمعرفة بعض المصادر الثلاثية ، منها:

ـ ما دلَّ على داءٍ أو صوت فهو على فُعال ، نحو: صُداع ، عُواء.

ـ ما دلَّ على سير أو صوت فهو على فَعِيل ، نحو: زَحِيل ، صَهِيل.

ـ ما دلَّ على حرفة ، فهو على فِعالة ، نحو: حِدادة ، تِجارة.

ـ ما دلَّ على امتناع ، فهو على فِعال ، نحو : إباء ، نِفار .

ـ ما دلَّ على لون ، فهو على فُعْلة ، نحو : حُمْرة ، دُكْنة .

ـ ومن فَعَل اللازم يأتي المصدر على وزن فُعول ، نحو : جُلُوس ، سُجُود .

ـ ومن فَعِل اللازم يأتي المصدر على وزن فَعَل ، نحو : فَرَح ، طَرَب .

ـ ومن فَعُل اللازم يأتي المصدر على وزن فُعولة أو فَعَالة ، نحو : صُعوبة ، فَصاحة .

ـ ومن فَعِل وفَعَل المتعدي يأتي المصدر على وزن فَعْل ، نحو : فَهْم ، أَكْل .

أما مصادر الرباعي والخماسي والسُّداسي فكلُّها قياسية ، وإليك أمثلتها :

المصادر الرباعية :

ـ فَعْلَل يُفَعْلِل فَعْلَلَةً وفِعْلالاً ، نحو : زلزل يزلزل زلزلة وزلزالاً .

ـ أَفْعَلَ يُفْعِل إفْعالاً ، نحو : أَكْرم يُكْرِم إكْراماً .

ـ فَعَّل يُفَعِّل تفعيلاً ، نحو : فَرَّح يُفَرِّح تَفْريحاً .

ـ فاعَلَ يُفاعِلُ مُفاعلةً وفِعالاً ، نحو : قاتَلَ يُقاتِل مُقاتلةً وقِتالاً .

المصادر الخماسية:

ـ تفعَّل يتفعَّل تفعُّلاً ، نحو: تحسَّر يتحسَّر تحسُّراً.

ـ تفاعَلَ يتفاعَلُ تفاعُلاً ، نحو: تبادَلَ يتبادلُ تبادُلاً.

ـ انْفَعَلَ ينفعلُ انْفِعالاً ، نحو: انْصرف يَنْصرِفُ انصرافاً.

ـ افتعل يفتعلُ افْتِعالاً ، نحو: اجتذب يجتذِب اجتذاباً.

ـ افْعَلَّ يَفْعَلُّ افعلالاً ، نحو: احمرَّ يَحْمَرُّ احْمِراراً.

المصادر السُّداسية:

ـ استفعل يستفعل استفعالاً ، نحو: اسْتغفر يستغفر اسْتِغفاراً.

ـ افعالَّ يَفْعالُّ افْعِلالاً ، نحو: اصفارَّ يصفارُّ اصْفِراراً.

ـ افْعوعل يفعوعل افعيعالاً ، نحو: اعشوشب يعشوشب اعْشِيْشاباً.

ـ افْعَنْلل يَفْعنلل افعنلالاً ، نحو: احْرنجم يحرنْجم احْرِنجاماً.

تنبيه:

* الفعل إذا كانت عينُه ألفاً تُحذف منه ألف الإفعال والاستفعال ، ويُعوَّض عنها تاءً في الآخر ، نحو: أقام إقامة . استقام استقامة.

* وإذا كانت لامُه ألفاً تُحذف ياءُ التفعيل ، ويُعوَّض عنها تاءً في الآخر ، نحو: زكَّى تزكية.

* في (تفعَّل وتفاعل) تُقلب الألفُ ياءً ، ويُكْسر ما قبلها ، نحو : تأنى تأنِّياً ، وتحامى تحامِياً .

* في غير ما ذُكر تُقْلَب همزةً إن سبقتها ألف ، نحو : أعطى إعطاء ، ووالى ولاءً ، وانطوى اِنطواءً ، واقْتدى اِقْتداء ، وارْعوى ارْعواءً ، واستوفى استيفاء ، واحلولى اِحْليلاءً .

* * *

تدريبات

١ ـ استخرج من المعجم مصادر الأفعال الثلاثية التالية :

حاك ، ثار ، صَلُح ، صَعُب ، هَبَط .

٢ ـ اذكر أفعال المصادر التالية :

أنين ، بكاء ، مُواء ، صليل ، زفير ، هَزِيْم ، صرير .

٣ ـ هات مصادر الأفعال التالية ، وبيِّن السبب :

استأسد ، تكامل ، تمرَّس ، اشمأزَّ ، استعلى ، لبَّى ، سَيْطَرَ .

٤ ـ بيِّن السببَ في مجيء المصادر التالية على الأوزان التي وردتْ عليها :

معاملة ، إقدام ، تنمية ، تجمُّع ، معاشرة ، زحام ، اندحار ، استعلاء ، تأمُّل .

* * *

اسم المصدر

هو ما دلَّ على معنى المصدر ، ونقص عن حروف فِعْله لفظاً وتقديراً من غير تعويض ، نحو: سلام ، كلام. فقياسُ مصدرهما: تسليم ، تكليم. ومثلهما: عشرة ، عطاء ، عون ، ثواب.

فائدة:

كلمة (قِتال) مصدر لا اسم مصدر؛ لاشتماله على الألف المقلوبة ياءً في المصدر؛ لكسر ما قبلها ، ثم حُذفت لكونها مُقدَّرة (قيتال).

وكلمة (عِدة) مصدر أيضاً؛ لأنَّ التاء فيه عوضٌ عن الواو المحذوفة من: وَعَد.

* * *

عمل المصدر واسمه

يعملُ المصدرُ عَمَلَ فِعْله مُضافاً ، أو مجرداً ، أو مع (ال) ، نحو:

ـ ذَمُّ أخيك صديقه معيب .

ـ إنه حَسَنُ التربية أبناءه .

ـ تركاً الأذى .

* ويُشترط لعمل المصدر واسمه : صحة وقوع الفعل مع أنْ ، أو ما محلّه ، نحو :

يسرُّني أن تتقنَ العمل . إنْ أردتَ المستقبل .

ـ أو : يسرُّني أن أتقنتَ العمل . إنْ أردتَ الماضي .

أو : يسرُّني ما تُتقن العمل . إنْ أردتَ الحال .

* ويعمل المصدرُ عمل فِعْله اللازم أو المتعدي .

فإنْ كان فعل المصدر فِعْلاً لازماً ؛ احتاج المصدرُ إلى الفاعل . ويكون فاعل المصدر مجروراً لفظاً مرفوعاً محلاً ، نحو : يعجبني اجتهادُ خالدٍ . فـ(خالد) : اسم مجرور لفظاً ، مرفوع محلاً على أنه فاعل للمصدر (اجتهاد) .

وإنْ كان فِعْلُ المصدر فعلاً متعدياً ؛ احتاج المصدر إلى فاعل ومفعول به ، نحو : ساءني عصيانُ نبيل أباه . فـ(نبيل) : فاعل للمصدر (عصيان) مجرور لفظاً مرفوع محلاً . و(أباه) : مفعول به للمصدر (عصيان) .

* * *

تدريبات

١ ـ بَيِّن المصادر وأسماء المصادر التي نصبت مفعولاً به والتي لم تنصبْ مفعولاً به في العبارات التالية :

ـ طاعتُك والديك بِرٌّ بهما .

ـ سرَّني فَهْم حسينٍ الدرسَ .

ـ تعهُّداً المريضَ وعملاً الخيرَ وبُعْداً عن الشر .

ـ واجبٌ علينا إنصافُ المظلوم .

ـ إذا صحَّ عَوْنُ الخالق المرءَ لم يجدْ
عسيراً من الآمال إلا مُيَسَّرا

ـ بِعِشْرتك الكرامَ تُعَدُّ منهم .

٢ ـ ضَعْ مصدراً موضع (أن) والفعل في العبارات التالية :

ـ يسرُّني أن تُعين المحتاج ، وأن تنصر المظلوم ، وأن تواسي المنكوب .

ـ يسوءني أن تحمل الحقدَ ، وأن تُضْمِر الشَّرَّ ، وأن تفعل ما لا يرضي الله .

* * *

اسم الفاعل

الشواهد:

- إذا كنتَ في كل الأمور مُعاتِباً صديقَكَ لم تَلْقَ الذي لا تُعاتِبُهْ
- كناطحِ صخرةً يوماً لِيُوهِنَها فلم يَضِرْها وأوهى قَرْنَهُ الوَعِلُ
- كِلانا ناظرٌ قمراً ولكنْ رأيتُ بعينها ورأتْ بِعَيْني
- ولستُ بمستبقٍ أخاً لا تلمُّه على شَعَثٍ أيُّ الرجالِ المهذَّبُ
- حَذِرٌ أموراً لا تضيرُ وآمِنٌ ما ليس مُنْجِيه من الأَقْدارِ

القاعدة:

اسم الفاعل: اسمٌ مصوغٌ لمن وقع منه الفعل ، أو قام به .

وهو من الثلاثي على وزن (فاعل) نحو: واقف ، ناظر .

ومن غيره: على وَزْن مضارعه بإبدال حرف المضارع ميماً مضمومة ، وكَسْر ما قبل آخره ، نحو: مُنْتَفِع ، مُجْتَمِع .

فإن كانت عينُ ماضيه ألفاً قُلبت همزة ، نحو: جائِز ، ذائع .

ويتحوَّل اسمُ الفاعل من الثلاثي المتعدِّي ـ عند قَصْد المبالغة ـ إلى :

فَعَّال ـ مِفْعال ـ فَعُول ـ فعيل ـ فَعِل .

نحو : وهَّاب ـ مِزْواج ـ سَؤُول ـ رحيم ـ حَذِر .

ومن غير الثلاثي وَرَدَ سماعياً ، نحو : دراك ـ مِعْطاء ـ بشير ـ نذير ، من : أدرك ـ أعطى ـ بشَّر ـ أنذر .

عمل اسم الفاعل :

* يعمل اسمُ الفاعل عَمَلَ فِعْله؛ مُضافاً ، أو مجرداً ، أو مع (ال) ، نحو :

ـ هو مُعْطي الناسِ حقوقَهم .

ـ هو الواهِبُ مالاً .

ـ هو الفاعلُ الخيرَ .

فالمحلَّى بـ (ال) يعملُ مُطْلَقاً حالاً ، واستقبالاً ، وماضياً ، نحو : القائل حقاً . وهذا يحتمل : الآن ، أو غداً ، أو أَمْس .

أمَّا المجرَّد من اللام؛ فيعمل للحال ، والاستقبال ، فإنْ أردتَ الماضي أَضَفْتَ ، فقلتَ : (فاعلُ خيرٍ) .

* ويُشْترط لعمل المجرَّد اعتمادُه على :

أ ـ نفي ، نحو : ما منجزٌ أحمدُ وعداً .

ب ـ أو استفهام ، نحو : أمضيفٌ أيمنُ أحداً؟

ج ـ أو موصوف ، نحو : هذا غلامٌ راكبٌ دراجة .

د ـ أو نداء ، نحو : يا حاملاً رايةً .

هـ ـ أو مبتدأ ، نحو : كلانا ناظِرٌ قمراً .

فوائد :

ـ مُثَنَّى اسم الفاعل وجمعه كمفرده في العمل ، قال تعالى : ﴿ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾ .

ـ يجوزُ في اسم الفاعل العامل أن يُضاف إلى معموله ، أو ينصبه ، نحو : بالغُ أَمْرِه ، أو : بالغٌ أَمْرَه .

ـ إذا أُتبع اسمُ الفاعل المجرور جُرَّ التابعُ على اللفظ ، نحو : هذا ضاربُ بكرٍ وخالد .

* * *

تدريبات

١ ـ اذكر وزنَ كلٍّ من الأسماء التالية :

هَدَّار ، علاَّمة ، صدوق ، رحيم ، مِعْطار .

٢ ـ حوِّل أسماء الفاعلين الواردة في العبارة التالية إلى صيغ المبالغة :

أنتَ فاعلٌ الخير ، تاركٌ الشرَّ ، قاصدٌ وَجْهَ الله فيما تفعلُ ، عالمٌ ببواطن الأمور .

٣ ـ مَيِّزْ فيما يلي أسماء الفاعل من صيغ المبالغة ، واذكر وزنَ كلٍّ منها :

القائدُ الناجحُ صبورٌ عند الشدائد ، مقدامٌ في ساحات المعارك ، ليس بهيَّابٍ عند الفزعِ ، ولا وثَّاب عند الطمع ، مواسٍ جنده في النازلات ، مشاركٌ عَسْكَره في الأفراح .

٤ ـ صُغْ اسم فاعل من كل من الأفعال التالية :

أثمر ـ زرع ـ استمسك ـ عزم ـ انتشل .

* * *

اسم المفعول

الشواهد:

ـ صاحبُ الحق منصور.

ـ الرجل النَّمَّام مكروه.

ـ صاحِبُ المعروف مشكور.

ـ العاملُ مُقَدَّر جهدُه.

ـ ما عاش مَنْ عاش مذموماً خَصَائِلُهُ
ولم يمتْ مَنْ يكنْ بالخيرِ مَذْكُورا

القاعدة:

* **اسم المفعول:** اسمٌ يدلُّ على مَنْ وَقَع عليه الفعل.

* **يُصاغ اسم المفعول:**

أ ـ من الفعل الثلاثي المبني للمجهول على وزن (مفعول)، نحو: مهزوم، منصور، مغفور.

ب ـ من الفعل الرباعي والخماسي والسداسي؛ على وزن

المضارع ، مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة ، وفتح ما قبل الآخر ، نحو: مُكْرَم من أكرم ، مُنْطَلَق من انطلق ، مُسْتَخْرَج من استخرج.

* يعملُ اسمُ المفعول عملَ فعله المبني للمجهول ، فيرفع الاسم الذي بعده على أنه: نائب فاعل ، نحو: الطائرُ مقصوصٌ جناحُه.

* * *

تدريبات

١ ـ استخرج أسماء المفعول من النص التالي:

قال لسان الدين الخطيب يصف العرب:

«العرب لم تفتخرْ بذَهَبٍ مجموع ، ولا وَفْرٍ مُدَّخر ، ولا قَصْرٍ مُشَيَّد ، إنما فَخْرُها بعدوٍّ مغلوب ، وثناءٍ مَجْلُوب ، ونُوقٍ مَنْحُورة ، وأحاديثَ مَذْكُورة».

٢ ـ عيِّن أسماء الفاعلين والمفعولين في قول الصنوبري يصفُ ديكاً:

مُغَـرِّدَ الليـلِ مـا يـألـوكَ تغـريـدا
مَـلَّ الكـرى فهـو يـدعـو الصبـحَ مجهـودا
لمَّـا تطـرَّب هَـزَّ العِطْـفَ مـن طـربٍ
ومَـدَّ للصَّـوتِ ـ لَمَّـا مـدَّه ـ الجِيْـدا

كـــلابـــسٍ مُطْـــرَفـــاً مُـــرْخـــىٰ ذوائِبُـــهُ
تضـاحِـكُ البِـيـضُ مـن أطـرافـه السُّـودا
حـــالـــي المُقَلَّـــدِ لـــو قيســـتْ قـــلادتُـــه
بـــالـــوردِ قصَّـــر عنهـــا الـــوردُ تـــوريـــدا

* * *

اسما المرَّة والهيئة

أولاً: اسم المرَّة:

هو مصدر يدل على حصول الفعل مرة واحدة.

ويُصاغ:

أ ـ من الثلاثي على وزن (فَعْلة) نحو: جَلْسَة ، أَكْلة.

ب ـ ومن غير الثلاثي على وزن مصدره بزيادة تاء في آخره ، نحو: إكرامة ، انطلاقة.

وإذا كان المصدر مختوماً بالتاء ، أُخِذ اسم المرة منه بذِكْر ما يدلُّ على العدد بعده ، نحو: دعوة واحدة ، إعانة واحدة.

ثانياً: اسم الهيئة:

هو مصدر يدل على هيئة الفعل حين وقوعه.

ويُصاغ من الفعل الثلاثي فحسب؛ على وزن (فِعْلة) نحو: قِعْدة ، ضِحْكة.

فإذا كانت صيغة المصدر مشاكلة لصيغة الهيئة؛ دُلَّ على الهيئة:

أ ـ بالوصف، نحو: نِعْمة سالِفة، خِبْرة واسعة.

ب ـ أو الإضافة، نحو: نِشْدَة الملهوف، خِبْرة الشيوخِ.

* * *

تدريبات

١ ـ هات اسم المرة لكل فعل من الأفعال التالية:

رسم ـ طعن ـ غضب ـ استحسن ـ انتفع.

٢ ـ هات اسم الهيئة لكل فعل من الأفعال التالية:

شرب، أقام، مشى، رمى، نشد.

٣ ـ عَيِّن ما ورد من اسم الهيئة في قول صفي الدين الحلِّي يصف الطبيعة في الربيع:

والظِّلُّ يَسْرِقُ في الخمائل خَطْوَهُ ... والغُصْنُ يَخْطُرُ خِطْرةَ النَّشْوانِ

والشَّمسُ تنظرُ من خلالِ فُروعها ... نحو الحدائقِ نِظْرةَ الغَيْرانِ

فاصْرِفْ هُمومَكَ بالرَّبيعِ وفَضْلِه ... إنَّ الربيعَ هو الشَّبابُ الثاني

* * *

المصدر الميمي

هو مصدر مبدوء بميم زائدة في غير صيغة المفاعلة[1] ، نحو: مَوْعِد ، مَوْقع.

ويُصاغ:

أ ـ من الثلاثي الصحيح على وزن (مَفْعَل) نحو: مَنْظَر ، مَرْكَب ، مَكْتَب.

ب ـ من الثلاثي الذي أوله حرف علة (الذي يُسمَّى مثالاً) على وزن (مَفْعِل) نحو: مَوْعِد ، مَوْقع ، مَوْقِد.

ج ـ من غير الثلاثي (الرباعي والخماسي والسداسي) على وزن اسم المفعول ، وذلك بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة ، وفتح الحرف الذي قبل الحرف الأخير ، نحو: مُكْرَم ، مُنْصَرَف ، مُسْتَحْسَن.

* * *

(١) إن المصادر التي على وزن (مفاعلة) نحو: مشاركة ، مزارعة ، معاونة؛ لا تُسمَّى مصادر ميمية.

تدريبات

١ ـ هات المصادر الميمية لكل فعل من الأفعال التالية:

خرج ـ وعد ـ وثب ـ انطلق ـ اقتحم ـ وَرَدَ.

٢ ـ بيِّن المصادر الميمية في قول (إيليا أبو ماضي):

حُرٌّ ومذهبُ كلِّ حُرٍّ مذهبي ... ما كنتُ بالغاوي ولا المتعصِّبِ
وأُحِبُّ كُلَّ مُهذَّبٍ ولو انَّهُ ... خَصْمي وأَرْحَمُ كلَّ غيرِ مُهذَّبِ
يأبى فؤادي أن يميلَ إلى الأذى ... حُبُّ الأذيَّةِ من طباعِ العَقْرَبِ
لي أنْ أردَّ مساءةً بمساءةٍ ... لو أنَّني أرضىٰ بِبَرْقٍ خُلَّبِ
حَسْبُ المسيءِ شُعورُهُ ومَقَالُهُ ... في سِرِّه: يا ليتني لم أُذْنِبِ

* * *

المصدر الصناعي

المصدر الصناعي: هو مصدرٌ يُصاغُ من الأسماء الجامدة والمشتقة؛ بزيادة ياء مُشدَّدة ، وتاء على آخره ، نحو: إنسانية ، حريّة ، حيوانية.

* * *

تدريبات

١ ـ صُغ المصدر الصناعي من كل من الأسماء الآتية:

أَهْل ، فاعِل ، مَسْؤُول ، جُمْهور.

٢ ـ استخرج المصادر الصناعية الواردة في الجمل التالية:

ـ تتجلَّى وطنيةُ الإنسان الصادقة في حُبِّه لوطنه.

ـ المُحِبُّ لشعبه يؤمن بأهليته للحياة.

ـ إن العلماء يعملون لخير الإنسانية كلِّها.

ـ الطالب المجتهد شديدُ الحساسيَّة.

* * *

الصفة المشبَّهة باسم الفاعل

الشواهد:

ـ الفائز فَرِح ـ الفائزة فَرِحة.

ـ الظبيُ أَحْور ـ الظبيةُ حوراء.

ـ الكبشُ أعرج ـ النعجةُ عرجاء.

ـ الحصانُ عطشان ـ الفرسُ عطشى.

ـ الشيخ وَقُور.

ـ الرياضي شُجاع.

ـ الماءُ عَذْب.

ـ الحديد صُلْب.

ـ المدرب وَعْر.

ـ هو طاهر القلب، مشرق الجبين، محمود الصفات، مفتول الذراع، نقيُّ اللون.

القاعدة:

الصفة المشبهة هي: اسمٌ مصوغٌ من الثلاثي اللازم لمن قام به الفعل على وجه الثبوت ، نحو: حَسَن ، سَيِّد ، كريم ، فإن قصدتَ الحدوث قلتَ: حاسن ، سائد ، كارم.

وقد سُمِّيت مُشَبَّهةً باسم الفاعل؛ لأنها تُشْبِهه في المعنى ، وفي التصرف ، ففي المعنى لدلالتها على الحَدَث ، وفي التصرُّف لأنها تذكَّر وتؤنَّث ، وتُثَنَّى وتُجْمَع ، فنقول: حَسَنان وحَسَنُون وحَسَنات.

* **تُصاغ الصفة المشبهة** من (فَعِل) اللازم على ثلاثة أوزان:

الأول: (فَعِل) ومؤنثه (فَعِلة) فيما دلَّ على فَرَح أو حُزْن ، نحو: طَرِب ، ضَجِر.

والثاني: (أَفْعَل) ومؤنثه (فَعْلاء) فيما دلَّ على حِلْية ، أو عيب ، أو لون ، نحو: أَلْعَس ، أعرج ، أَدْكَن.

والثالث: (فَعْلان) ومؤنثه (فَعْلى) فيما دلَّ على خلوٍّ أو امتلاء ، نحو: صَدْيان ، غَرْثان.

* وتُصاغ الصفة المشبهة من باب (فَعُل) اللازم على أوزانٍ شتى ، أشهرُها: فَعُول ـ فَعِيل ـ فَعْل ـ فَعَل ـ فُعَال ـ فَعال ـ فُعْل ، نحو: وقور ، كريم ، صَعْب ، حَسَن ، شُجاع ، جَبَان ، صُلْب.

* تُصاغ الصفة المشبهة من كل ما جاء من الثلاثي بمعنى فاعل ، ولم يكن على وزنه ، نحو: شيخ ، أَشْيَب ، سيِّد ، ضيِّق.

* تُصاغ الصفة المشبَّهة من كل اسم فاعل أو مفعول قُصِد به الثبوت لا الحدوث ، نحو: طاهر القلب ، مفتول الذراع.

تنبيه:

كل (فَعِيْل) يجوزُ فيه ثلاثةُ أوجه: فَعِيْل ، فُعال ، فُعَّال ، نحو: ظَرِيف ، ظُراف ، ظُرَّاف. وكَبِير ، كُبار ، كُبَّار. وفي القرآن الكريم: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ﴾.

عمل الصفة المشبَّهة:

تعملُ الصفة المشبهة ـ مُحلاّة بـ (ال) أو غير مُحلاّة بها ـ عَمَلَ اسم الفاعل المتعدِّي لواحد.

ولمعمولها ثلاثُ حالات:

أ ـ أن ترفعه على الفاعلية ، نحو: أيمنُ حَسَنٌ خَطُّه.

ذاك خطيبٌ فصيحٌ لسانُه.

ب ـ أن تنصبه على شبه المفعول به إن كان مُعرَّفاً بـ (ال) ، وعلى التمييز إن كان مجرداً ، نحو: المؤذِّنُ حَسَنٌ الصوتَ ، أو حَسَنٌ صوتاً. فالصوت: شبه مفعول به ، وصوتاً: تمييز.

ج ـ أن تجرَّه بالإضافة ، نحو: مَعْبَدٌ حسنُ الصوتِ.

غير أنه يمتنعُ مع الجر أن تكون الصفة بـ (ال) ومعمولها دونها ، أو دون الإضافة إلى ما فيه (ال). فلا يُقال: هو السَّليم طويةٍ ، ولا العظيم شدَّةِ بأسٍ. بل يُقال: السَّليم الطوية ، العظيم شِدَّة البأسِ.

* * *

تدريبات

١ ـ دُلَّ على الصفة المشبَّهة في كل عبارة من العبارات التالية ، واذكر وزنها:

ـ ارتوى الظمآنُ بماءٍ عَذْب.

ـ اكتستِ أرضُ الملعب بعُشْبٍ أخضرَ.

ـ المتنبي شاعر عظيم.

ـ كان بشار بن بُرْد حَسَنَ القول عَذْبَ الحديث.

ـ كان ابن المقفَّع رجلاً فَطِناً.

ـ الجاحظ كاتبٌ مَرِح الطبع.

ـ القاضي العادل صُلْبٌ في الحق.

٢ ـ صُغْ من كلٍّ من الأفعال التالية صفةً مشبَّهةً باسم الفاعل ، وضَعْها في جملة مفيدة:

شَرُف ، جاع ، حَسُن ، شَجُع ، شَهِب ، نَزِق.

٣ ـ استخرج الصفات المشبَّهة مما يأتي ، واذكر أوزانها :

ـ بيضُ الوجوهِ كريمةٌ أحسابُهم شُمُّ الأنُوفِ من الطِّراز الأوَّلِ

ـ طَلْقُ المحيَّا وَجْهُهُ ضاحكٌ وثَغْـرُه كنـزٌ حَـوَىٰ جَـوْهَـرا

* * *

اسم التفضيل

الشواهد:

ـ العلمُ أفضلُ من المال.

ـ الأعمال خيرٌ من الأقوال ـ الفتنةُ شرٌّ من القَتْل.

ـ الأخُ الأكبر مُجرَّب ـ الأخوان الأصغران مُهذَّبان ـ الآباء الأحسنون مُحترمون.

ـ فاطمةُ أفضل امرأةٍ ـ الأطباء أنفعُ رجالٍ ـ الهنداتُ أرقىٰ بناتٍ.

ـ الصُّنَّاع أَمْهَرُ العاملين، أو: مهرتهم ـ المعلِّماتُ أفضل النساء، أو: فُضْلياتُهنَّ.

القاعدة:

اسم التفضيل: هو اسمٌ مصوغٌ للدلالة على أنَّ شيئين اشتركا في صفةٍ، وزاد أحدُهما على الآخر فيها.

وبناؤه: من الثلاثي على وزن (أَفْعَل) نحو: أفضل ـ أعلم.

ـ ولا يُبنى من الألوان والعيوب، فإذا أردتَ التفضيل ممَّا فيه

عيبٌ أو لون ؛ قرنته بـ (أشدّ ـ أكثر) ونحوهما ، ونصبتَ ما بعده على التمييز ، نحو: بَدْرٌ أكثر عَرَجاً ، أو سُمْرةً من بكرٍ.

وكذلك إذا أردتَ بناءه من غير الثلاثي ، نحو: سعدٌ أقل انتظاراً ، وأكثر استغفاراً.

أحوال اسم التفضيل:

ولاسم التفضيل أربع حالات:

الأولى: المجرَّد من (ال) والإضافة ، يجب إفرادُه وتذكيره[1] ، واقترانُه بـ (من) جارّة للمفضّل عليه لفظاً أو تقديراً ، نحو: ﴿أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ أي: أعزّ منك نَفَراً.

الثانية: المقترن بـ (ال) تجب مطابقته لموصوفه في الإفراد والتذكير وغيرهما ، ويمتنع اقترانُه بـ (من) ، نحو: بكرٌ الأفضل ، وهند الفُضْلى ، وهم الأفضلون ، وهُنَّ الفُضْليات.

الثالثة: المضاف إلى نكرة ، يلزمُ إفرادُه وتذكيره ، نحو: الخنساءُ أشعرُ امرأة ـ العلماء أفضلُ رجال.

الرابعة: المضاف إلى معرفة ، يصحُّ فيه الإفرادُ والمطابقة. تقول: العلماءُ أفضل الناس ، أو: أفاضلهم. والإفراد أكثر. قال تعالى: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ﴾.

---

(١) فلا يؤنَّث ، ولا يُثنَّى ، ولا يُجمع.

شروط صياغة اسم التفضيل:

يُصاغ اسمُ التفضيل من فعل متصرِّف ، قابل للتفاوت بشرط أن يكون ثلاثياً ، تامّاً ، مبنياً للمعلوم ، لم يجئ الوصفُ منه على وزن (أَفْعَل)[1].

فإذا نقص شرطٌ من هذه الشروط تُوصِّل إلى التفضيل بذِكْر المصدر منصوباً على التمييز بعد (أشدّ) ونحوها ، نحو: هو أشدُّ عرجاً ، وأطول استغفاراً.

وسُمِع من الرباعي قولهم: هو أعطى من غيره ، وأنصف.

ومن المجهول: أنت أزهى من ديك ، وأعنى بحاجته.

ومن وزن أفعل: أبيض من اللبن ، وأسود من الغراب.

عمل اسم التفضيل:

يرفعُ اسمُ التفضيل: الضميرَ المستتر كثيراً ، نحو: هو أروغ من ثعلب ، ففي (أروغ) ضمير مستتر عائد على (هو).

كما يرفعُ اسمُ التفضيل: الضميرَ البارز ، والاسمَ الظاهرَ قليلاً ، نحو: مررتُ برجلٍ أكرمُ منه أبوه ، أو أكرمُ منه أنت. فأبوه أو أنت: فاعله.

---

(١) فلا يُبنى من مثل: استخرج ، أو نِعْم وبئس ، أو مات وباد ، أو كان وأخواتها ، أو خَضِر ، وعَرِج ، أو لم يعلم.

ويطَّردُ ذلك إذا صحَّ أن يقعَ محلَّه فِعْلٌ بمعناه ، وأن يسبقَه نفيٌ ، أو نهيٌ ، أو استفهام ، وأن يكون مرفوعُه أجنبياً مفضّلاً على نفسه باعتبارَيْن ، كما في مسألة الكُحْل ، وهي :

«ما رأيتُ رجلاً أَحْسَنَ في عينه الكحلُ منه في عين زيد» .

فالكحلُ مرفوع (أحسن) لصحَّة وقوع فِعْل بمعناه محلّه ، كأنْ تقول : (حَسُنَ في عينه الكحلُ) ، ولأنَّ الكحلَ أجنبي مفضَّل على نفسه باعتبارَيْن هما : عينُ زيد ، وعينُ رجلٍ غيره .

وإعرابه :

ما : نافية .

رأيت : فعل وفاعل .

رجلاً : مفعول به لرأيت .

أحسن : صفة رجل .

في عينه : متعلقان بأحسن .

الكحل : فاعل أحسن .

منه : متعلقان بحال من الكحل .

في عين زيد : متعلقان بحال من هاء (منه) .

فائدتان :

الأولى : يردُ اسمُ التفضيل بمعنى اسم الفاعل والصفة المشبَّهة ، نحو : هو أهونُ عليه ، ربكم أعلم به . أي : هيِّن ، وعالم .

الثانية: تُحذف همزة خير ، وشر ؛ لكثرة الاستعمال ، والأصل: أخير ، وأشرّ.

* * *

تدريبات

١ ـ صُغْ اسم تفضيل من كل فعل من الأفعال التالية:
مالَ ، ابيضَّ ، علم ، تقدّم ، صعد.

٢ ـ بَيِّن أسماء التفضيل في قول الشاعر القروي يصف فراشةً:

ما لِلْفراشةِ لا تطيرْ ... مَطْرُوحةً بين الزُّهورْ
هذا الجناحُ جناحُها ... في الحُسْنِ مُنقطِعُ النَّظِيرْ
أَطْرى وأَنْعَمُ مَلْمَساً ... من راحة الطفل الصَّغيرْ
أَبْهى وأبهجُ مَنْظراً ... من طلعةِ الصُّبْحِ المُنِيرْ
أَشْهَى وأَطْيَبُ من سلا ... م النَّفْسِ في ظِلِّ الضَّمِيرْ
فدنَوْتُ أَخْتَلِسُ الخُطَى ... مُتَرَفِّقاً كيلا تطيرْ
وطَرَحْتُ نَفْسي فَوْقها ... وَيْلُ الصَّغيرِ من الكبيرْ

٣ ـ بيِّن أسماءَ التفضيل فيما يأتي ، واذكر فِعْل كلٍّ منها:

ـ لا أَحَد أشجعُ من بريء ولا أجبنُ من مُذْنبٍ.

ـ الوحدةُ خيرٌ من جليسِ السُّوء.

ـ الجزعُ أتعبُ من الصَّبْر.

ـ رُبَّ صديقٍ أودُّ من شَقيق.

ـ ركوبُ الأهوالِ أهنأ من ذُلِّ السُّؤال.

التصغير

الشواهد:

- فُوَيْق جُبَيْلٍ شامخ الرأسِ لم تكنْ لِتبلغه حتى تكِلَّ وتعملا
- ففي الهضبة الحمراء إن كنت سارياً أُعَيْبر يأوي في صُدوع الشَّواهقِ
- أبنيَّ إنَّ أباكَ كاربٌ يومه فإذا دُعيت إلى المكارم فأعجلِ
- وقد عَلِمَتْ عِرْسي مُلَيْكةُ أنني أنا الليثُ مَعْدِيّاً عليَّ وعاديا
- ذَروا قولَ الحُوَيْسِدِ والعُذَيِّل فإنَّني في هُويكُمُ قُتَيْل
- دُمَيْعي في الخديدِ غَدَا دُمَيّاً وطَرْفي في الهُجَيْرِ بلا مُثَيْل

القاعدة:

التصغير: تغيير يطرأُ على بُنْية الاسم المعرب لتحقيق معنى جديد، وذلك من خلال بعض الصِّيغ:

- (فُعَيْل: رُجَيْل - قُلَيْم).
- (فُعَيْعل: مُبَيْرد - مُجَيْلس).
- (فُعَيْعِيل: مُفَيْتِيح - عُصَيْفير).

والمعنى الجديد المُراد تحقيقه هو :

ـ إمَّا تصغير الحجم (كُتَيِّب) .

ـ أو تقريب المكان أو الزمان :

ـ (طارت الفراشة فُوَيْق الأرض) .

ـ (حَضَر سعيدٌ قُبَيْل الظُّهر) .

ـ أو تقليل العدد (لُقَيْمات ـ دُرَيْهمات) .

ـ أو التَّحبُّب (يا بُنَيَّ ـ يا أُخَيّ) .

ـ أو التحقير (أُخَيْطل ـ رُجَيْل) .

ـ أو التعظيم والتهويل (دُوَيْهِيَّة) .

أحكام التصغير :

١ ـ يُعَدُّ ثلاثياً في التصغير ما لحقته بعد ثلاثة أحرف تاء التأنيث ، نحو: زهرة ، أو ألفه المقصورة أو الممدودة ، نحو: سَلْمى ـ حمراء ، أو الألف والنون الزائدتان ، نحو: سكران. فيقال: زُهَيْرة ـ سُلَيْمى ـ حُمَيْراء ـ سُكَيْران .

ويُشترط في المختوم بالألف والنون ألاَّ يكون مؤنَّثه (فعلانة) ، نحو: سفيان ، سفيانة ، فيقال فيه: (سُيَيْفِيْن) ، وألا يُجمع على فعالين ، نحو: سِرْحان وسُلْطان ، فيقال: سُرَيْحين ـ سُلَيْطين .

٢ ـ يُعَدُّ رُباعياً في التَّصغير : كلّ اسم لحقته بعد أربعة أحرف تاء التأنيث ؛ نحو: قنطرة ، أو ألفه الممدودة ، نحو: أربعاء ، أو الألف والنون الزائدتان ، نحو: زعفران ، أو ياء النسب ، نحو: مغربي . فيقال: قُنَيْطرة ـ زُعَيْفران ـ أُريبعاء ـ مُغَيْربي.

٣ ـ إذا كان ثاني الاسم حرف علَّة منقلباً عن غيره؛ رُدَّ إلى أصله، فتقول في تصغير: باب ، وناب ، وقيمة ، وموسر: بُوَيْب ، نُيَيْب ، قُيَيْمة ، مُيَيْسر. إلا الألف المنقلبة عن همزة، نحو: آدم ، أو الزائدة ، نحو: شاعر ، أو المجهولة الأصل ، نحو: عاج ، فتنقلب واواً ، فتقول: أُوَيْدم ، شُوَيْعر ، عُوَيْج.

٤ ـ إذا كان ثالثُ الاسم ألفاً منقلبةً عن واو أو ياء ، رُدَّت إلى أصلها ، وقُلِبَت الواو ياءً ، وأُدْغمت في ياء التصغير ، فيقال في فتى: فُتَيّ ، وفي عصا: عُصَيَّة.

وإذا كان ثالثه ألفاً زائدة ، أو واواً؛ قُلِبتا ياءً ، وأُدْغِمتا في ياء التصغير ، فيقال في: كتاب وحقود: كُتَيِّب وحُقَيِّد.

وإذا كان ثالثه ياءً أُدْغمت في ياء التصغير ، فيقال في: مليح: مُلَيِّح ، وفي جديد: جُدَيِّد.

٥ ـ إذا حُذِف من الاسم قبل تصغيره حرفٌ رُدَّ إليه ، فنقول في تصغير: يد ـ دم ـ عِدة ـ سَنة ـ ابن ـ أخت: يُدَيَّة ، دُميّ ، وُعَيْدة ، سُنَيَّة ، بُنيّ ، أُخَيَّة.

٦ ـ إذا صُغِّر الثلاثي المؤنث الخالي من علامة التأنيث؛ لحقته

التاء عند أَمْن اللَّبْس ، فتقول في : هند ـ سِن ـ أُذُن ـ حين : هُنيدة ، سُنَيَّة ، أُذينة ، حُيَيْنَة .

فإنْ خِيْفَ اللَّبْسُ لم تلحقه التاء ، فتقول في : شجر ، بقر ، حرب : شُجَيْر ، بُقَيْر ، حُرَيْب . ولو قلتَ : شُجيرة وبُقَيْرة وحُرَيْبة ؛ لالتبس بتصغير : شجرة ، بقرة ، حربة .

٧ ـ جموعُ القِلَّة تُصَغَّر على لفظها ؛ كأسماء الجمع ، فيقال في : أنهر ، أفراس ، أعمدة ، فتية : أُنَيْهر ، أُفيراس ، أُعَيْمدة ، فُتَيَّة . كما يقال في : ركب ـ رهط : رُكَيْب ، رُهَيْط .

أمَّا جموع الكثرة فيصغَّر مفردها ، ثم يُجمع جمع مؤنث سالماً إنْ كان مؤنثاً أو مذكراً غير عاقل ، وجمع مذكر سالماً إن كان مذكراً عاقلاً ، فيقال : في شواعر ـ جبال ـ طلبة : شُويعرات ، جُبَيْلات ، طُويلبون .

٨ ـ قد يُجرَّد الاسم من الزوائد التي فيه ، ثم يُصغَّر ، ويُسمَّى : تصغير الترخيم ، فإنْ كانت أُصولُه ثلاثةً رُخِّم على (فُعيل) ، نحو : رُوَيْد في رواد ، وحُميد في محمد ، وأحمد ، ومحمود .

وإنْ كانتْ أصولُه أربعة صُغِّر على (فُعَيْعل) نحو : قريطس في قرطاس ، وعصيفر في عُصفور .

٩ ـ يُصَغَّر صَدْرُ المركَّب المزجي والإضافة والعددي دون عجزه ، فيقال : بُعَيْلبك ـ عُبَيْد الله ـ خُميسة عشر .

* * *

تدريبات

١ ـ صَغِّر الكلمات التالية:

قمر ، منزل ، قنديل ، شمعة ، عطشان ، قنطرة ، قُرْفُصاء ، زعفران ، مالكي ، موقن ، شاعر ، حبيب ، أخت ، هند ، صحب ، أحمد.

٢ ـ اذكر مُكبَّر الكلمات التالية:

قُفَيْل ، زهير ، وُلَيْد ، مسيجد ، أطيفال ، مُرَيْحلة ، غُيَيْدة ، مُويل ، أُوَيْخِر ، قُطَيْط ، طُحيلب ، مُرَيْجل.

٣ ـ استخرج المصغرات من قول ابن حجة الحموي:

طُريفي من لُيَيْلاتِ الهجيرِ ... مُقَيْريح الجُفَيْن من السُّهَيْر
مُسَيْكين العويشق من هميم ... مُحَيْريق القليب بلا نُيير
حُوَيْجبه القويسُ له سهمٌ ... يُصاب به القليب بلا وتير
شُفَيْفَتُهُ قُفَيْل من عقيقٍ ... مقيفيل على دُرر الثَّغَيْر
لثمتُ خدَّ يده فجرى دُمَيْعي ... فما أحلى على الزُّهير النُّهير
أُبي مكارم وبنيّ فكري ... طُويع مديحه طول الدُّهَيْر

* * *

النسب

الشواهد:

- إذا المرئيُّ شَبَّ له بناتٌ ... عَقَدْنَ برأسِه إبَّةً[1] وعارا
- تهابُ سيوفُ الهند وهي حدائدٌ ... فكيف إذا كانتْ نِزاريّةً عُربا
- أَطَرباً وأنت قنسريّ.
- والدهرُ بالإنسانِ دوّاريّ.
- تغيَّر حُسْنُ الجَعْفَرِيِّ وأُنْسُه ... وقُوِّض بادي الجَعْفَرِيِّ وحاضِرُه
- حَمِيَّةُ شعبٍ جاهليٌّ وعِزَّةٌ ... كُلَيْبِيَّةٌ أعيا الرجالَ خُضُوعُها

إذا احتربَتْ يوماً ففاضَتْ دماؤها ... تذكَّرت القُرْبى ففاضتْ دُمُوعُها

القاعدة:

النَّسَبُ: معناه الإضافة، وهو أن تلحق آخرَ الاسم ياءٌ مشدَّدةٌ، تدل على نِسْبته إلى المجرد.

---

(١) «إبة»: عاراً.

والغَرَضُ منه: أن يجعل المنسوب من آل المنسوب إليه ، أو من تلك القبيلة ، أو البلدة ، كقولك: هاشميّ ، قُرشيّ ، دمشقيّ. وقاعدتُه: أن يُكسرَ آخره ، وتلحقه الياء دون تغييرٍ فيه.

أحكام النسب:

١ ـ المختوم بتاء التأنيث تُحذف تاؤه ، فيُقال في النسب إلى مكة وفاطمة: مكّي وفاطمي.

٢ ـ المقصورُ تُقْلَبُ ألفُه واواً؛ إن كانتْ ثالثةً ، وتُحذف إن كانت رابعة فصاعداً ، ويجوز الوجهان إن كانت رابعةً ، وسُكِّن ثاني الكلمة ، فتقول في: رَحَى وعَصاً: رَحَوِيّ وعَصَوِيّ. وفي بَرَدى: بَرَدِيّ ، وفي بُخارى: بُخاريّ ، وفي درعا: دَرْعي ، ودرعوي ، وأجازوا: درعاوي.

٣ ـ المنقوص تُعامل ياؤه معاملةَ ألف المقصور ، فتقول في (شجي ، وعمي) شجويّ ، وعَمَوِيّ. وفي (مُعْتَدي ، مستقصي): معتديّ ومستقصيّ. وفي (قاضي ، ورامي): قاضيٌّ ورامِيٌّ ، أو: قاضوي ورامَوِي.

٤ ـ الممدود يُعامَلُ معاملته في التَّثنية ، فتقول في سوداء: سوداوي ، وفي إنشاء: إنشائي ، وفي سماء: سمائي أو سماوي.

٥ ـ المختومُ بياء مُشدَّدة ، فإنْ كانت بعد حرفٍ واحد رُدَّتْ الياء الأولىٰ إلى أصلها ، وقُلِبَتِ الثانية واواً ، فتقول في حي وطي: حَيَوي وطَوَوي.

وإنْ كانت بعد حرفين حُذفت الياء الأولىٰ ، وقُلبت الثانية واواً مفتوحاً ما قبلها ، فتقول في عليّ وقُصَيّ: عَلَوي ، وقُصَوي.

وإن كانت بعد ثلاثة أحرف فأكثر وَجَب حَذْفُها ، وجَعْل ياء النَّسب موضعها ، نحو: كرسيّ ، وقمريّ ، وشافعيّ.

٦ ـ ما كان على وزن فُعَيْلة أو فَعِيْلة ، نحو: مُزَيْنة وحَنِيْفَة ، تُحذف ياؤه مع التاء ، ويُفتح الحرف الثاني ، فيُقال: مُزَني وحَنَفِيّ ؛ ما لم يكن مُضاعفاً؛ نحو: قُليلة وجُلَيْلة ، أو واوي العين ، نحو: طويلة ، فيُقال: قُلَيْلي ، وجُلَيْلي ، وطُويلي.

٧ ـ ما توسَّطته ياء مُشدَّدة مكسورة ، نحو: طيِّب وغُزَيِّل ، تُحذف ياؤه الثانية ، فتقول: طَيْبِي وغُزَيْليّ.

٨ ـ كلُّ ثلاثي مكسور العين ، نحو: مَلِك وإبِل ودُئِل ، تُفتح عينُه في النَّسب ، فيُقال: مَلَكي ، وإبليّ ، ودُؤَلي.

٩ ـ كلُّ ثلاثي حُذِفَتْ لامُه نحو: أب ، ابن ، أخت ، يد ، دم ، تُردُّ إلى أصلها عند النسب ، فتقول: أبويّ ، بَنَويّ ، أَخَويّ ، يَدَوي ، دَمَويّ.

١٠ ـ المركَّبُ يُنسب إلى صَدْره ، فيقال في: امرئ القيس ، وبعلبك ، وجاد المولى: امرئيّ ، وبَعْلبيّ ، وجاديّ. إلا إذا كان المركَّبُ كُنيةً كأبي بكر ، أو عَلَماً بالغَلَبة كابن عمر ، أو خِيْفَ اللَّبْس كعبد مناف ، وعبد الدَّار ، فتنسب إلى العَجُز ، فيقال: بَكْريّ ، وعُمريّ ، ومُنافيّ ، وداريّ.

تنبيه:

إذا أردتَ النسبةَ إلى المثنى كالحرمَيْن ، أو المجموع كالفرائض ، نسبت إلى مفرده ، نحو: حرمي وفَرَضي ، إلا إذا جرى مجرى العَلَم كأنصار ، أو لم يكنْ له مفرد كأبابيل ، فتنسب إليه على لفظه ، فتقول: أنصاري ، وأبابيلي.

* * *

تدريبات

١ ـ انسب إلى الكلمات التالية:

ربيعة ، ابن هشام ، وفاء ، جزيرة ، كليلة ، هيّن ، فلسفة ، حُسْنى ، حَضْرَموت ، هُريرة ، ثانٍ ، أمية ، روح ، طيئ ، البحرين.

٢ ـ رُدَّ الأسماء المنسوبة التالية إلى ما نُسِبت إليه:

صفراويّ ، قضائيّ ، مُنتديّ ، صحراويّ.

٣ ـ أعرب البيت التالي:

لستُ بليليّ ولكني نَهِر لا أُدلجُ الليلَ ولكن أبتكر

٤ ـ احذف ياء النسب في الكلمات الآتية ، واكْتبها صحيحة:

قاهريّ ، هاشميّ ، طنطاويّ ، بَدَويّ ، حضرميّ ، طبيعيّ.

* * *

اسما الزمان والمكان

الشواهد:

- وفي النَّاسِ إنْ رَثَّتْ حبالُكَ واصلٌ
وفي الأرضِ عن دارِ القِلَى مُتَحوِّلُ
- ولرُبَّ نازلةٍ يضيقُ بها الفتى
ذَرْعاً وعِنْدَ اللهِ منها المَخْرَجُ
- اتْرُكْ مَحَلَّ السُّوءِ لا تَحْلُلْ به
وَإذا نَبَا بِكَ مَنْزِلٌ فتَحوَّلِ
- وطولُ مقامِ المرءِ في الحيِّ مُخْلِقٌ
لديباجَتَيْهِ فاغْتَرِبْ تَتَجدَّدِ
فإنِّي رأيتُ الشَّمسَ زِيْدَتْ مَحَبَّةً
إلى النَّاسِ أن ليستْ عليهم بِسَرْمَدِ
- ومَنْ رَعَى غَنَماً في أرضِ مَسْبَعَةٍ
ونام عنها تولَّى رَعْيَها الأَسَدُ

القاعدة:

اسما الزمان والمكان وُضِعا لزمان الفعل ومكانه. ويُصاغان:

١ ـ من الثلاثي:

أ ـ إمَّا على وزن (مَفْعَل) من الناقص مطلقاً، وممَّا عَيْنُ مضارعه مفتوحة أو مضمومة، نحو: مَجْرى، مَرْتَع، مَكْتَب، مَرْحَب.

ب ـ وإمَّا على وزن (مَفْعِل) من المثال الصَّحيح اللام مطلقاً، وممَّا عينُ مضارعه مكسورة، نحو: مَوْعِد، مَوْضِع، مَنْزِل.

وشذَّ: مَسْجِد، مَشْرِق، مَغْرِب، مَجْزِر، مَرْفِق، مَفْرِق، مَنْسِك، مَنْبِت، مَسْقِط، مَظِنَّة، مع أنَّ عين مضارعها مضمومة، وأُجيز استعمالُها على الأصل.

٢ ـ من غير الثلاثي؛ بوزن اسم المفعول، نحو: مُخْرَج، مُسْتَوْدع، مُنْسَحب، فتكون هذه الصِّيْغةُ صالحةً لأربعة معان:

ـ للمصدر الميمي.

ـ ولاسم المفعول.

ـ ولاسم الزمان.

ـ ولاسم المكان.

فإذا قلتَ: هذا مُخْرَجُنا؛ احتمل أن يكون معناه: هذا إخْراجُنا، أو: هذا ما أخرجناه، أو: هذا مكان إخْراجنا وزمانه، والتمييز بالقرائن.

فائدة:

قد تلحق بعضَ أسماء المكان تاءُ التأنيث؛ إما للمبالغة، أو

لإرادة البُقْعة؛ نحو: مَشْرَقة ، مَقْبَرة ، مَدْرَسة ، مَظِنَّة.

ورُبَّما صِيْغَ من الاسم الجامد اسمُ مكان على وزن (مَفْعَلة) نحو: مَأْسَدة ، مَسْبَعة ، مقثأة ، مَبْطَخة ، من: الأسد ، السَّبُع ، القِثَّاء ، البطيخ.

وكلا الحالتين غير مقيس.

* * *

تدريبات

١ ـ عَيِّن اسم الزمان واسم المكان فيما يلي:

ـ مَقْتَلُ الرجل بين فَكَّيْه.

ـ لكل سِرٍّ مستودع.

ـ من مَأْمَنه يُؤْتى الحَذِر.

ـ مُبتدأ التدريس في الخريف.

ـ مَنْضَج القمح في الصيف.

ـ مَطْلِع الشمس من المشرِق.

ـ الظلم مَرْتَعُه وَخِيْم.

٢ ـ صُغْ اسمي الزمان والمكان من الكلمات التالية:

قام ، انقلب ، سرى ، أقام ، بكى ، ضاق ، وَضَع ، صاد ،

وَصَل ، طاف ، شرب ، اصطاد ، ظهر ، أناخ ، آب ، عاد ، أوى ، مَرَّ ، اجتذب ، استخرج .

٣ ـ استخرج أسماء الزمان والمكان من قول أحمد شوقي :

مَـرَرْتُ بـالمَسْجِـد المحـزونِ أَسْـأَلُـهُ
هـل فـي المُصَلَّـى أو المِحْـراب مَـرْوانُ
تغيَّـر المَسْجِـدُ المَحْـزُون واخْتَلَفَـتْ
علـى المَنَـابِـرِ أَحْـرارٌ وعُبْـدانُ
فـلا الأذانُ أذانٌ فـي مَنَـارَتِـهِ
إذا تعـالـى ولا الآذانُ آذانُ

* * *

اسم الآلة

الشواهد:

ـ يُنْحَتُ الحجرُ بالمِنْحَت ، يُبْرَدُ الحديدُ بالمِبْرَد.

ـ يُقْرَضُ النسيجُ بالمِقْراض ، يُنْشَر الخشبُ بالمنشار.

ـ تُكْنَسُ الأرضُ بالمِكْنَسة ، يُشوى اللحمُ بالمِشْواة.

القاعدة:

اسم الآلة: اسمٌ مصوغ من مصدر الثلاثي المتعدي؛ للدلالة على ما وقع الفعل بوساطته.

وله ثلاثةُ أوزان:

الأول: (مِفْعَل) نحو: مِغْزَل ، مِسْبَر.

الثاني: (مِفْعال) نحو: ميزان ، مصباح.

الثالث: (مِفْعَلة) نحو: مِغْرَفة ، مِقْلاة.

وكلُّها بكسر الميم ، وشذَّ: المُدْهُن ـ المُنْخُل ـ المُسْقُط ـ المكحُلة ، فإنَّ الميم تُضَمُّ فيها.

وقد وَرَدَ بعضُها من اللازم ، نحو : المصفاة .

أمَّا اسم الآلة غير المشتق فلا ضابط لأوزانه ، وذلك نحو : القدوم ، السكين ، الفأس ، الساطور .

* * *

تدريبات

١ ـ صُغْ اسم الآلة من الأفعال الآتية :

صاد ـ قَرَض ـ بَرَد ـ رَقي ـ صَقَل ـ كوى ـ وَزَن ـ حَرَث ـ فَتَحَ ـ بَرَى ـ سَبَر .

٢ ـ اذكر خمسَ حِرَف ، وسَمِّ الآلات التي تُستعمل فيها ، وأدْخِلْها في جمل مفيدة .

٣ ـ هات اسم الآلة من الأفعال الآتية :

ـ (مع وزن مِفْعَل) : شرط ـ سَنَّ ـ حَكّ ـ غزل ـ قَصَّ ـ بَرَد .

ـ (مع وزن مِفْعال) : فَتَحَ ـ نَشَر ـ قَلَع ـ نَظَر .

ـ (مع وزن مِفْعلة) : لعق ـ طرق ـ كنس ـ غرف ـ بَرَىٰ .

* * *

إنَّ وأخواتها

الشواهد:

١ ـ إنَّ المطرَ غزيرٌ. بلغني أنك غائبٌ. كأنَّ النِّيلَ بحرٌ.

لكنَّ الفراتَ عَذْبٌ. ليت رفيقَنا حاضرٌ. لعلَّ أخاكَ قادم.

٢ ـ إنَّ عندكَ ضيفاً. ﴿ إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴾. ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴾.

٣ ـ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ ﴾. ﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً ﴾. ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ﴾.

٤ ـ إنَّما أنتَ مُحْسِنٌ. لكنَّما جارك مسيء. كأنَّما تنفخُ في رمادٍ.

ليتما هذا البناءُ لي.

٥ ـ سعيدٌ طبيب لكنْ أخوه محام. إنَّ خالداً مثقف. إنَّ خالداً لمثقَّف.

رأيتُ أنْ لا صديقَ وفيّ. ﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴾.

خَلَتِ الدارُ وكأنْ لم تُسْكَنْ.

٦ ـ إنَّ القناعةَ كنز. قال إنه مظلوم. ألا إنك لعجلانُ.

شُرِح الدرسُ وإنَّا لمصغون . سرَّني أنك فائز . عُرِف أنه مسافر .

عُلِم أنهما صادقان . كافأتُه لأنه مستحقّ .

من يصغِ فإنه ـ أو كأنه ـ يفهم . ظننتُه جاهلاً إذ إنه ـ أو أنه ـ متعلم .

أقمتُ حيث إنه مقيم ؛ أو : إذ أنه مقيمٌ .

القاعدة :

تدخلُ (إنَّ) على المبتدأ والخبر ، فتنصب الأول ، وترفع الثاني . ومثلها : (أنَّ ، كأنَّ ، لكنَّ ، ليت ، لعلَّ) . فإنَّ وأنَّ للتوكيد . وكأن للتشبيه . ولكنَّ للاستدراك . وليت للتمنِّي ، ولعلَّ للترقُّب .

ولكلٍّ منها خصائص سأسردها فيما يلي :

١ ـ لا يتقدَّم الخبرُ على الاسم في هذا الباب ؛ إلا إذا كان ظرفاً ، أو جاراً ومجروراً ، نحو : إنَّ عندنا ضيفاً . إنَّ عليك واجباً .

٢ ـ تدخلُ لام تُسمَّى (لام الابتداء) على خبر إنَّ ، أو اسمها المتأخِّر ، أو ضمير الفصل ، نحو : إنَّ عَقْلَك لواسع . إنَّ في السماء لخبراً . إن هذا لهو الصَّواب .

٣ ـ تدخلُ (ما) الزائدة على إنَّ وأخواتها ؛ فتبطل عملها ، وتُزيل اختصاصها بالاسم ؛ إلا (ليت) فيجوزُ إعمالُها وإهمالها ، ولا يزول اختصاصُها ، نحو : إنما رأيُـهُ محسن . لكنَّما أسعى لمجدٍ مُؤَثَّل .

كأنما تنفخ في رماد. ليتما هذا البناءُ ـ أو البناءَ ـ لي.

٤ ـ تُخفَّف إنَّ وأنَّ وكأنَّ ولكنَّ ، فيبطل عملُ الأخيرة ، أمَّا (إنَّ) فيجوزُ إعمالُها وإهمالُها ، والثاني أكثر. وإذا أُهملتْ دخلت اللامُ على الخبر؛ فَرْقاً بين الإثبات والنفي ، فتقول: إنَّ خالداً مثقف إنْ خالدٌ لمثقف.

وأمَّا أنَّ وكأنَّ فيعملان ، ويكون اسمهما ضميرَ الشأن محذوفاً ، نحو: رأيتُ أنْ لا صديقَ وفيٌّ. انفضَّ عنه إخوانه كأنْ لم يعرفوه من قبلُ.

٥ ـ تُكْسَرُ إنَّ إذا حلَّتْ محل الجملة ، كما إذا وقعتْ في الابتداء ، نحو: إنَّ القناعةَ كنز.

أو بعد القول ، نحو: يقول: إنَّه مظلوم.

أو بعد ألا ، نحو: أَلَا إنك لمحسن.

أو وقعتْ صدر الجملة الحالية ، نحو: قُرئَ الكتابُ وإنَّا لمصْغُون.

٦ ـ تُفْتَحُ إنَّ إذا حلَّتْ محلَّ المصدر ، كما إذا وقعت في موقع الفاعل ، نحو: يسرُّني أنك مُهذَّب. أو نائب الفاعل ، نحو: عُرِف أنه صادق. أو المفعول به ، نحو: أودُّ أنك مخلص. أو بعد الجار ، نحو: كافأتُه لأنه مستحق.

٧ ـ يجوزُ كلٌّ من الفتح والكَسْر إذا صحَّ الاعتباران ، كما إذا

وقعتْ بعد الفاء التي في محل جواب الشرط ، نحو: من ينتبه فإنه ـ أو فأنه ـ يفهم[1].

أو بعد إذا الفجائية ، نحو: ظننتُه غائباً إذا أنه ـ إنه ـ حاضر.

أو بعد حيث وإذ ، نحو: حيثُ أنه ـ إنه ـ مقيم. أو إذ أنه ـ إنه ـ مقيم.

* * *

تدريبات

١ ـ أدخلْ أحد الحروف المشبَّهة بالفعل على الجملة التالية ، واشْكُلْها:

ـ القلوب رحيمة.

ـ الطيور مغردة.

ـ الشجرتان مزهرتان.

ـ المهذَّبون محبوبون.

ـ العالمات محترمات.

ـ الزكاة فرض.

---

(١) بفتح الهمزة وكسرها ، فانفتح على أنها مع ما بعدها في تأويل مصدر مبتدأ ، والخبر محذوف ، والتقدير: فَفَهْمُه حاصل. والكسر على أنَّ ما بعد الفاء جملة مستقلة ، أي: فهو مقيم.

٢ ـ أَشِرْ إلى الأحرف المشبَّهة بالفعل في النص التالي ، وأعرب معمولَيْه :

سمعَ معاويةُ رجلاً يقول : أنا غريبٌ؛ فقال : كلا ، إنَّ الغريبَ مَنْ لا أدبَ له .

٣ ـ بَيِّن معنى الأحرف المشبهة بالفعل في الجمل التالية :

ـ لعلَّكَ ترضى عنه بعد أن تاب .

ـ كأنَّ أزهار الحديقة أزهار متلألئة .

ـ إنَّ مع العسر يسراً .

ـ علمتُ أنك تحب الخير .

ـ المعلمون يحبُّون الطلاب لكنهم يُفضِّلون المجتهدين .

٤ ـ أعربِ الجملَ التالية :

ـ الشمسُ طالعةٌ لكنَّ النسيمَ عليلٌ .

ـ إنَّ المعلِّمَ يفيدُ طلابَهُ .

ـ ليت الأماني بالتَّمنِّي .

* * *

(لا) النافية للجنس[1]

الشواهد:

١ ـ لا شاهدَ زُورٍ مُوفَّقٌ. لاأشجارَ لوزٍ في الحديقة.

لا بائعَ صُحْفٍ في المدرسة. لا مانعاً خيراً محمودٌ.

لا متأنياً في عملِه مذمومٌ. لا ثلاثةً وثلاثين عندنا.

٢ ـ لا عقلَ كالتدبير. لا متخاصمَيْن مُوقَّران. لا كاذِبَيْن مُصدَّقون. لا جاهلاتٍ مُحْترماتٌ.

٣ ـ لا ورَقَ معي ولا قلماً أو قلمٌ. لا ناقةَ لي ولا جملاً أو جملٌ.

لا خَيْلَ عندك تهديها ولا مالاً أو مالٌ.

---

(١) سُمِّيتْ بذلك لأنَّ الخبر بعدها منفي عن جميع أفراد الجنس، فإذا قلتَ: لا تلميذَ غائب، نفيتَ الغياب عن جميع أفراد التلاميذ، وعلى هذا لا يصحُّ أن تقول: لا تلميذ غائب بل تلميذان؛ لأن هذا يكون تناقضاً؛ بخلاف (لا) التي تنفي الوحدة، فيصحُّ أن تقول: لا تلميذٌ غائبٌ بل تلميذان.

٤ ـ لا سُرُورَ ولا حزنَ دائمٌ. ألا مُعِيناً على الأيام يُسْعِفني ؟ .
ألا طبيبَ قريبٌ ؟ .

القاعدة:

تعمل (لا) النافية للجنس عمل إنَّ ، فتنصِبُ المبتدأ ويُسمَّى اسْمَها ، وترفعُ الخبرَ ويُسمَّى خَبَرَها .

ويُشترط في عملها :

أ ـ ألاَّ يدخُلَ عليها جارٌّ .

ب ـ وأن يكون معمولاها نكرتين .

ج ـ وألاَّ يُفْصَل عنها الاسم بفاصل .

نحو : لا شاهدَ زُورٍ مُوفَّق .

فإنْ فُقِد الشرط الأول بطل عملُها ، نحو : جئتُ بلا موعدٍ .

وإنْ فُقِد شرطٌ من الشرطين الآخرين بطل عملها ، ولزم تكرارها ، نحو : لا البخلُ مُمتدَحٌ ولا التَّبذيرُ . لا في البيت صغيرٌ ولا كبير .

وفيما يلي بيانٌ عن أحوال (لا) :

١ ـ يُنْصَب اسْمُها إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف[1] ، نحو : لا باسطَ أذىً محبوبٌ .

---

(١) والمراد به : كل اسم تعلَّق بما بعده؛ إمَّا بعمل ، أو بعطف ، نحو : لا مانعاً خيراً محمود . لا ثلاثةً وثلاثين عندنا .

لا مانعاً خيراً محمود. لا متأنياً في عمله مذموم. لا ثلاثةَ وثلاثين عندنا.

٢ ـ إذا كان اسمُها مفرداً ، أي: لا مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف؛ بُني على ما يُنْصَبُ به ، نحو: لا عَقْلَ كالتدبير. لا متخاصِمَيْن موقران. لا كاذِبَيْن مفلحون. لا جاهلاتٍ محترماتٌ.

٣ ـ يجوزُ في المعطوف على اسم (لا) النصبُ على اللفظ ، والرفعُ على المحل ، نحو: لا ناقةَ لي ولا جملاً أو جملٌ.

٤ ـ إذا كُرِّرتْ (لا) أو دخلتْ عليها همزةُ الاستفهام؛ بقيتْ على ما كان فيها من العمل؛ نحو: لا سرورَ ولا حُزْنَ دائمٌ. أَلاَ طبيبَ قريبٌ ؟.

* * *

تدريبات

١ ـ ميِّزْ (لا) العاملة من الملغاة فيما يلي ، وبيِّن سبب الإلغاء:

ـ اشتريتُ الكتابَ بلا جِلْد.

ـ لا في القصيدة هجاءٌ ولا مديح.

ـ لا مُكْثِرَ مُزاحٍ مَهيبٌ.

ـ لا هو حيٌّ فيُرجى ولا ميتٌ فَيُنْعَىٰ.

ـ لا كُتُبِيَّ قرب المدرسة.

ـ لا دفترَكَ معك ولا قَلَمُك.

ـ لا حَرَّ اليوم.

ـ لا عاقلَيْن متشاتمان.

ـ لا في الصف حركة ولا ضجَّة.

ـ لا حسودَ مستريح.

ـ لا سبيلَ إلى السلامة من ألسنة العامة.

ـ لا عاصياً أباه مُوفَّق.

ـ لا متنافسين في الخير مَلُومون.

ـ لا مُتخَاصِمَيْن مُحْترمان.

٢ ـ اجعل كل اسم مما يلي اسماً لـ (لا) وألحقْ به خبراً:

متقن عمله. مجدُّون في أعمالهم. أبو أسرة. بارّ بوالديه.

٣ ـ أعرب (لا) النافية للجنس مع اسمها وخبرها:

ـ إنَّ الشبابَ الذي مجدٌ عواقِبُه
فيه نلذُّ ولا لذَّات للشَّيبِ

ـ لا عيبَ فيهم سوى أن النَّزيل بهم
يَسْلُو عن الأهل والأوطان والحَشَمِ

ـ ولا خيرَ في حُسْنِ الجسوم ونُبْلها
إذا لم يزنْ حُسْنَ الجسوم عُقُولُ

ـ ألا ارْعـــواءَ لمـــن وَلَّـــتْ شبيبتُـــه
وآذنَـــتْ بمشيـــبٍ بعـــده هـــرمُ
ـ لا خيـلَ عنـدك تهـديهـا ولا مـالُ
فليسعـدِ النُّطْـقُ إن لـم تسعـدِ الحـالُ
ـ لا نَسَـــبَ اليـــومَ ولا خُلَّـــةً
اتَّسَـــعَ الخـــرقُ علـــى الـــرَّاقـــعِ

* * *

كان وأخواتها

الشواهد:

١ ـ كان النهارُ صحواً. أصبح الحرُّ شديداً. أَضْحى النَّصرُ مُحقَّقاً.

ظلَّ الهواءُ عنيفاً. أمسى القمرُ ساطعاً. بات الوالدُ أَرِقاً.

ـ صار الماءُ جليداً. ما زال الغيثُ منهمراً. ما بَرِح المريضُ متألِّماً.

ما انفكَّ المذنبُ نادماً. إن اللهَ في عون العبد ما دام العبدُ في عون أخيه.

ليس الكسولُ مُحْتَرماً.

٢ ـ ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾. كان في ساحة المعركة أبطالُها.

فإن كان ما قاله الوشاةُ ولم يكنْ
فقد يهدمُ الإيمانُ ما شيَّده الكُفْرُ

٣ ـ ما كان أعدلَ عمر. نِعْم كان نضالُ الأجداد.

٤ ـ التمسْ ولو خاتماً من حديد.

٥ ـ ومَنْ يكُ ذا فَضْلٍ فيبخلْ بفَضْله
على قَوْمِه يُسْتَغْنَ عنه ويُذْمَمِ

القاعدة:

١ ـ أشرتُ في مبحث الفعل التام والناقص؛ إلى أنَّ الفعل التام: هو ما تتمُّ به وبمرفوعه الجملةُ. وأنَّ الناقصَ: ما لا تتمُّ الجملة به إلا بمرفوع ومنصوب.

٢ ـ تدخلُ (كان) وأخواتُها على المبتدأ والخبر، فترفعُ الأولَ ويُسمَّى اسمَها، وتنصبُ الثاني ويُسمَّى خبرَها.

٣ ـ أخواتُ (كان) هي:

ـ (أصبح، أضحى، ظلّ، أمسى، بات) وكلها تفيد التوقيت[1].

ـ (صار) وتفيد التحوُّل من حالة إلى أخرى.

ـ (ليس) وتفيد النفي[2].

---

(١) أصبح: تفيدُ التوقيت بزمن الصبح. أضحى: تفيدُ التوقيت بزمن الضحى. ظلّ: تفيد التوقيت بالنهار. أمسى: تفيد التوقيت بالمساء. بات: تفيد التوقيت بالليل.

(٢) ومثلها (ما) الحجازية التي تعمل عملُها. وقد تأتي الباءُ زائدة في خبر: =

ـ (زال ، برح ، انفكَّ ، فتئ) وتفيد الاستمرار. ويُشترط أن يتقدَّم هذه الأفعالَ نفيٌ ، أو نَهْي.

٤ ـ سُمِّيت هذه الأفعال ناقصة؛ لأنَّ الفعل يدلُّ على حدوث شيء في زمن مُعيَّن ، وكان وأخواتها تمثِّل شرطاً واحداً من تعريف الفعل ، وهو الزمن ، ولا تحتوي على الشرط الثاني ، وهو الحدوث؛ ثم إنها لا تفيد معنى تاماً إذا اتصلتْ بالاسم بعده دون الخبر ، بل تبقى ناقصة.

٥ ـ لكلٌّ من الأفعال الناقصة مضارعٌ وأمرٌ يعملان عَمَل الماضي ، إلا (ما زال ، ما برح ، ما انفك ، ما فتئ) فلا يأتي منها الأمر ، و(ما دام ، ليس) لا يأتي منهما إلا الماضي.

ما تختصُّ به (كان):

١ ـ تردُ (كان) زائدةً بين جُزْأَي الجملة ، فلا تعمل شيئاً ، وكَثُر ورودُها بين (ما) وفعل التعجب ، نحو: ما كان أخطبَ سحبان.

٢ ـ يجوزُ حذف نون مضارعها المجزوم بالسكون؛ بشرط ألا يليها ساكن[1] ، ولا ضمير متصل ، نحو: لا تكُ ضاحِكاً بلا

= (ليس ، ما) فتجرُّهما لفظاً ، وتنصبهما محلاً ، نحو: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾. ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾.

(١) وشَذَّ قولُ الشاعر:

فإنْ لم تكُ المرآةُ أبدتْ وسامةً فقد أَبْدَتِ المرآةُ جبهةَ ضَيْغَمِ

سبب. لم يكُ سعيدٌ حاضراً. بخلاف قولنا: لم يكنِ الجوُّ صافياً. إن يكنْ فسلِّم عليه.

٣ ـ تُحذف كان بعد (أنْ) المصدرية، ويُعوَّضُ عنها بـ (ما)، ويبقى اسمُها وخبرُها، نحو: أمَّا أنتَ مسرعاً أسرعتُ. قُدِّمت الجملةُ الثانية على الأولى للحصر، وحُذِفت اللام وكان للتخفيف، فانفصل الضمير، ثم أُدغمت أنْ في «ما» فصار الكلام: أمَّا أنتَ مسرعاً أسرعتُ.

٤ ـ يجوزُ حذفها مع أحد معموليها، لكنَّ حَذْفَها مع اسمها أكثر من حذفها مع خبرها؛ خصوصاً بعد (إن) و(لو) الشرطيتين، نحو: انطقْ بحقٍّ وإنْ جارحاً. بِرَّ أبويك ولو قاسيَيْن.

٥ ـ يجوزُ حَذْفُها مع اسمها وخبرها معاً بعد (إن) الشرطية، نحو: قُلْ خيراً إمَّا لا.

والتقدير: إن كنتَ لا تقول غيره.

وقد يكونُ الحذفُ لقرينةٍ، نحو:

قالتْ بناتُ الحيِّ يا سَلْمى وإنْ كان فقيراً مُعْدماً قالتْ: وإنْ

والتقدير: وإن كان فقيراً مُعْدماً.

٦ ـ قد تردُ كان وبعض أخواتها تامة، فيُكْتفى بمرفوعها، ويُعرب فاعلاً، نحو: كان الأمر، أي: وَقَع وحَدَث. ونحو: ﴿فَسُبْحَانَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ أي: حين تدخلون في

الصباح وفي المساء. ونحو: صرتُ إلى فلان ، أي: تحوَّلْتُ إليه ، ورجعتُ.

* * *

تدريبات

١ ـ صغ للأفعال الناقصة فيما يلي ؛ اسماً أو خبراً:

ـ ليس . . . . عيباً.

ـ ما زال المشردون . . . .

ـ باتت . . . . مكتئبات.

ـ شرعت . . . . يتنافَسْنَ في الاجتهاد.

ـ عسى المتهمان . . . .

ـ سأصادقُك ما دُمْت . . . .

٢ ـ ضع للجمل التالية أفعالاً ناقصة ، وبيِّن ما يطرأ عليها من تغيير:

ـ إدراك العُلا سهل. أنتما مجدّان في دروسكما.

ـ أخوك محامٍ ماهر. الزَّرْعُ ييبس من العطش.

٣ ـ اشرح البيتين التاليين ، وعيِّن فيهما الأفعال الناقصة واسمها وخبرها ، وأعرب البيت الأول إعراباً كاملاً.

ـ وقد صار هذا الناسُ إلا أَقَلَّهمْ ذِئاباً على أجسادهنَّ ثِيابُ

ـ يُخاطبني السَّفيه بكلِّ قُبْحٍ وأكـرهُ أن أكـونَ لـه مُجِيْبـا

٤ ـ أشِرْ إلى الفعل الناقص في النص التالي ، وأعرب معموليه :

قال عبدُ الملك بنُ مروان لبنيه : تعلَّمُوا العلمَ؛ فإن كنتم سُوقة عشتم ، وإن كنتم وَسَطاً أصبحتم سادة ، وإن كنتم سادة أصبحتم مُتفوِّقين .

* * *

ما يعمل عمل ليس

الشواهد:

١ ـ إنْ هذا بشراً. إنِ الهواءُ شديداً. إنِ السماءُ صافيةً.

٢ ـ ما الكريمُ مذموماً. ما كلٌّ مسؤول مجيباً. ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾.

٣ ـ لا زمانٌ مسالِماً. لا عالمٌ مُهاناً. لا كسولٌ فائزاً.

٤ ـ لاتَ[1] ساعةَ مندم. لاتَ حينَ مناص. لاتَ وقتَ أسف.

القاعدة:

تعمل (إنْ، ما، لا، لات) النافيات عمل ليس بالشروط التالية:

١ ـ يُشترط في عمل (إنْ وما) أن يتقدَّم اسمهما على الخبر،

---

(١) الأصلُ فيها: لا، فزيدتْ عليها التاء، كما في رُبت، ثمة. قال ابنُ جِنّي: من العرب من يجرُّ بها، وأنشد:

طلبوا صلحنا ولاتَ أوانٍ ... فأجبنا أن ليس حين بقاء

وللمتنبي:

لقد تصبَّرتُ حتى لاتَ مُصْطَبرٍ ... والآنَ أَقْحم حتى لاتَ مُقْتَحَمِ

وألا ينتقض نَفْيُهما بإلا ، نحو: إنِ المرءُ خالداً. ما أحدٌ باقياً. بخلاف: ﴿مَاهَٰذَآ إِلَّابَشَرٌ﴾. ما في الدنيا سرور.

وكثيراً ما تُزاد الباء في (ما) ، نحو: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾.

٢ ـ يُشترط في عمل (لا) فوق الشرطين المتقدِّمين أن يكون معمولاها نكرتين ، نحو: لا كريمٌ مذموماً.

٣ ـ يُشترط في عمل (لات) أن يكون معمولاها اسْمَيْ زمان ، وأن يُحذف أحدهما ، نحو: ندم البغاةُ ولاتَ ساعةَ مَنْدَم ، أي: ولاتَ الساعةُ ساعةَ مَنْدَم.

* * *

تدريبات

١ ـ استخرج ما يعمل عمل ليس من الأبيات التالية:

ـ إنِ المرءُ ميتاً بانقضاء حياته
ولكن بِأَنْ يُبْغَى عليه فَيُخْذَلا[1]

ـ إنْ هو مستولياً على أَحَدٍ
إلا على أَضْعفِ المجانين[2]

ـ وما كلُّ ذي لُبٍّ بمؤتيك نُصْحه
وما كلُّ مُؤْتٍ نُصْحه بلبيبِ

---

(١) أن وما بعدها خبر لمبتدأ محذوف تقديره: موته بالبغي عليه.

(٢) إلا على... إلخ ، بدل من الجار والمجرور الأول.

ـ وما كلُّ هاوٍ للجميل بفاعلٍ
ولا كلُّ فعالٍ له بمتمِمِ
ـ وما كلُّ ما فوق البيطةِ كافياً
فإذا قنعتَ فأيُّ شيءٍ كافِ
ـ وما الحُسْنُ في وجه الفتى شرفاً له
إذا لم يكنْ في فِعْلِهِ والخلائقِ
ـ وما المرءُ إلا الأصغران: لسانه
ومعقوله والجِسْمُ خَلْقٌ مصوَّرُ
ـ لعمرك ما حُسْنُ الوجوهِ بنافعٍ
إذا كانتِ الأخلاقُ غيرَ حِسانِ
ـ فلا خيرَ في حلمٍ إذا لم يكن له
بوادرُ تحمي صَفْوَه أن يُكدَّرا
ـ تَعَزَّ فلا شيءَ على الأرض باقياً
ولا وَزَرَ ممَّا قَضَىٰ اللهُ واقيا
ـ إذا الجودُ لم يُرْزَقْ خلاصاً من الأذىٰ
فلا الحمدُ مكسوباً ولا المالُ باقيا
ـ ندم البُغاة ولات ساعةَ مَنْدَمِ
والبغيُ مَرْتَعٌ مُبتغيه وَخِيمُ
ـ ولست بِمُبْدٍ للرجال سريرتي
ولا أنا عن أسرارهم بسَؤُولِ

* * *

العدد

أولاً ـ الأعداد المفردة من (١ ـ ١٠):

الشواهد:

ـ ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾ . ﴿إِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ .

ـ صدر كتابان اثنان . قرأتُ قِصَّتين اثنتين .

ـ في القرية ثلاثةُ مستشفيات . في المنزل سِتُّ حُجُرات .

ـ ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ .

ـ سافر إلى مكة تسعةُ طلاب وعشرُ طالبات .

القاعدة:

١ ـ العددان المفردان واحد أو واحدة ، واثنان أو اثنتان ؛ يُطابقان المعدود في التذكير والتأنيث ، نحو: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾ . ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ . عندي كتابان اثنان ، ومحفظتان اثنتان .

٢ ـ الأعداد المفردة من (٣ ـ ١٠) تخالف المعدود في التذكير

والتأنيث ، نحو: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾.
اشتريتُ عشْر مسرحيات وعَشَرة كُتُب.

ثانياً: الأعداد المركبة والمتعاطفة وألفاظ العقود:

الشواهد:

ـ ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ﴾.

ـ في السيارة إحدى عشرةَ فتاةً.

ـ ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾.

ـ ﴿فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾.

ـ اشترك في الرحلة ثلاثةَ عشرَ طالباً.

ـ يحتوي الكتابُ على تسعَ عشرةَ صفحةً.

ـ نظمتُ في ليلةٍ واحدةٍ عشرينَ بيتاً.

ـ ﴿وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾.

ـ ربحتُ تسعين ليرةً. في مكتبي واحدٌ وعشرون كتاباً.

ـ مَضَىٰ من الشهر إحدى وعشرون ليلةً. على السفينة اثنان وعشرونَ بَحَّاراً.

ـ في الحديقة اثنتان وثلاثونَ شجرةً. أقمتُ في دمشق ثلاثةً وثلاثين يوماً.

ـ ﴿ إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴾.

القاعدة:

١ ـ الأعداد المركبة من (١١ ـ ١٩) مبنية على فتح الجزأين؛ ما عدا اثني عشر واثنتي عشرة، فَيُعْرب الجزء الأول منهما إعراب المثنى. نحو: حَضَر المهرجانَ ثلاث عشرة طالبة وثلاثة عشر طالباً.

٢ ـ العددان (١١ ـ ١٢) يطابقان المعدود في التذكير والتأنيث، ويكون المميز بعدهما مفرداً منصوباً. نحو: السنة اثنا عشر شهراً، والنهار اثنتا عشرة ساعة.

٣ ـ الأعداد من (١٣ ـ ١٩): الاسم الأول منها يخالف المعدود، والثاني يوافقه، ويُذكر المميز بعدها مفرداً منصوباً، نحو: المتسابقون أربع عشرة طالبة وسبعة عشر طالباً.

٤ ـ ألفاظُ العقود (٢٠ ـ ٣٠ . . . ٩٠) ترفع بالواو، وتُنصب وتُجرُّ بالياء. ولا تتغيَّر صورتها لتأنيث المعدود أو تذكيره. ويكون المميز بعدها مفرداً منصوباً. نحو:
سئمتُ تكاليفَ الحياةِ ومن يَعِشْ ثمانينَ حَوْلاً ـ لا أَبا لَكَ ـ يَسْأَمِ

٥ ـ العدد المعطوف، ويتناول الأعداد من (٢١ ـ ٩٩)، ويكون

المميز بعدها مفرداً منصوباً ، نحو : حَضَر الاحتفالَ ثلاث وَعشرون طالبة وثلاثة وعشرون طالباً .

أما الواحد والاثنان فَيُطابقان المعدود في التذكير والتأنيث ، وأمَّا ما بعدهما فيخالفه .

ثالثاً : حُكْم ما يُصاغُ من الأعداد على وَزْن فاعل :

الشواهد :

ـ كان أخوكَ هو الأولَ بين أقرانه . فاز بالمرتبة الأولىٰ والثانية لاعبان عربيان .

ـ في السنة الثالثة للهجرة كانتْ غزوة بدر . في العام العاشر كانت حَجَّةُ الوداع .

ـ أنفقت آخر دينارٍ معي وكان الحاديَ عشرَ . نجح خالدٌ وكان ترتيبُه الثاني عشر .

ـ السورةُ الثانيةَ عشرةَ هي سورةُ يوسف . السورةُ الرابعةَ عشرةَ هي سورةُ إبراهيم .

ـ قرأتُ الجزء التاسعَ عشرَ من القرآن . إنَّ المقالةَ الحاديةَ والعشرينَ مفيدةٌ .

ـ إن الكتابَ الحادي والعشرين نفيسٌ .

ـ هاجر الرسولُ إلى المدينة في العام الثالث والخمسين ، وتوفي في السنة الثالثة والسِّتين .

القاعدة:

١ ـ يُصاغ اسمُ العدد على وزن فاعل من (٢ ـ ١٠) نحو: في الشهر الرابع ، وفي اليوم السابع منه ، وصلتُ إلى الصفحة التاسعة بعد المئة.

٢ ـ إذا كان العدد مركباً ، أو معطوفاً ؛ يُصاغ العدد من جزئه الأول.

٣ ـ يكون في جميع أحواله مفرداً ، أو مركَّباً ، أو معطوفاً عليه ؛ موافقاً لموصوفه في التذكير والتأنيث ، وهو معرب ما عدا المركب منه ؛ فإنه مبنيٌّ على فتح الجزءين.

رابعاً: تعريف العدد:

١ ـ قدم ستةُ رجالٍ. قدمَ ستةُ الرجالِ.

شاهدتُ سبعَ مباريات. شاهدْتُ سبعَ المبارياتِ.

٢ ـ قابلتُ ثلاثة عشرَ طالباً. قابلْتُ الثلاثة عشرَ طالباً.

دفعتُ أربعةَ عشرَ ليرة. دفعتُ الأربعة عشرَ ليرةً.

٣ ـ زارنا عشرونَ مدرِّساً. زارنا العشرون مدرساً.

غرستُ ثلاثين شجرةً. غرستُ الثلاثين شجرةً.

٤ ـ اشتريتُ خمسةً وعشرينَ كتاباً. اشتريتُ الخمسةَ والعشرينَ كِتاباً.

قرأتُ ثلاثاً وثلاثين صفحةً. قرأتُ الثلاثَ والثلاثينَ صفحة.

القاعدة:

تدخلُ (ال) التعريف على اسم العدد في المواضع التالية:

١ ـ إذا كان مضافاً مفرداً تدخل (ال) على المضاف إليه.

٢ ـ إذا كان مركباً تدخل (ال) على صدره.

٣ ـ إذا كان معطوفاً تدخل (ال) على المعطوف عليه والمعطوف معاً.

٤ ـ إذا كان من ألفاظ العقود تدخل (ال) على لفظ العدد.

* * *

تدريبات

١ ـ ضَعْ تمييزاً مناسباً في كل مكان من الأمكنة الخالية التالية:

ـ امتلك خالد خمسة وعشرين . . . .

ـ عند أخي أربع عشرة . . . .

ـ حفظتُ سبعاً وثلاثين . . . .

ـ في الفندق خمسون . . . .

ـ اشترك في المسابقة اثنان وتسعون . . . .

٢ ـ ضَعْ عدداً مناسباً في الأمكنة الخالية من العبارات التالية:

ـ في المدرسة . . . . طالباً و . . . . مدرِّساً .

ـ أقمتُ في المصيف . . . . يوماً .

ـ اشتريتُ . . . . أرطال قمحاً .

ـ اشترك في المعركة . . . . جندي .

٣ ـ عَرِّف الأعداد التالية ، وضَعْ كُلاًّ منها في جملة مفيدة :

(٣٥) كتاباً . (١٩) مدرسة . (٦٨) ليرة . (١٠٠) رطل .

٤ ـ اشرح البيت التالي ، وأعربه ، وعيِّن ما فيه من عدد مُعرَّف ، واذكر القاعدة في تعريفه :

والمحسنون لهم على إحسانهم يـومَ الإنـابـةِ عشـرة الأمثـالِ

* * *

الاسم المنوَّن والممنوع من التنوين

تُقْسم الأسماء إلى قسمين من حيث تنوين آخرها. فقسمٌ يقبل التنوين، نحو: خالدٌ، سعيد. فنقول: جاء خالدٌ. رأيتُ خالداً. سلمتُ على خالدٍ. والقسم الثاني: لا يقبلُ التنوين، نحو: يوسف، سلمى. فنقول: جاء يوسفُ. رأيتُ يوسفَ. مررتُ بيوسفَ.

وقد يكون سببُ التنوين: علّة، أو اثنين. وإليكم التفصيل:

أولاً: الممنوع من التنوين لعلَّة واحدة:

الشواهد:

- ﴿ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمْ ﴾.
- زهير بن أبي سُلْمى شاعر جاهلي.
- ﴿ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴾.
- شهدتْ أسماءُ وقعةَ اليرموك.

ـ يعيشُ البدويُّ في صحراءَ جرداءَ .

ـ نبغ في هذا العصر شعراءُ كثيرونَ .

ـ ﴿ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ﴾ .

ـ ﴿ يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ ﴾ .

القاعدة :

ـ يُمنع الاسم من الصَّرْف لعلَّة واحدة في الأحوال الثلاثة التالية :

١ ـ إذا كان مختوماً بألف التأنيث المقصورة ، نحو : ذكرى . نجوى . ليلى .

٢ ـ إذا كان مختوماً بألف التأنيث الممدودة ، نحو : صحراء . أصدقاء . أذكياء .

٣ ـ إذا كان على صيغة منتهى الجموع ، وهي كل جمع تكسير ثالثه ألف زائدة ، بعدها حرفان ، أو ثلاثة ، أوسطها ياء ساكنة ، نحو : مساجد ، مفاتيح .

ثانياً ـ الممنوع من التنوين لعلَّتين :

الشواهد :

ـ «لم يكملْ من النساء إلا آسيةُ امرأةُ فرعون ، ومريمُ بنت عمرانَ . وإنَّ فَضْلَ عائشةَ على النساء كفضل الثريد على الطعام» .

ـ معاويةُ بن أبي سفيانَ مؤسس الدولة الأموية.

ـ سافرنا إلى جُدَّة ثم مكَّةَ.

ـ أقامتْ دعدُ في دمشق مُدَّةً.

ـ ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ﴾.

ـ كُتبتِ المصاحفُ في عهد عثمانَ بنِ عَفَّانَ.

ـ زرتُ حَضْرَمَوْتَ.

ـ ينبعُ مدينةٌ جميلةٌ على ساحل البحر الأحمر.

ـ فُتِحَتْ مصرُ في عهد عمرَ بنِ الخَطَّاب.

ـ ﴿ فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا ﴾.

ـ سائلُ اللئيمِ ظمآنُ.

ـ لا فرقَ بين أسودَ وأبيضَ إلا بالتقوى.

ـ العودُ أحمدُ.

ـ جاء القومُ أُحادَ. أو مَوْحَدَ.

ـ سار الجندُ ثُناء. أو مَثْنَى.

ـ ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾.

القاعدة:

ـ يُمنع الاسمُ من الصرف لعلَّتين في المواضع التالية:

١ ـ إذا كان عَلَماً مختوماً بتاء التأنيث لمذكَّرٍ كان العلمُ أو المؤنث ، نحو: آسية ، عائشة ، معاوية ، جُدَّة ، مكة.

أو كان مؤنثاً خالياً من علامة التأنيث ، نحو: سعاد ، زينب ، كوثر ، مريم.

وإنْ كان المؤنَّث الخالي من تاء التأنيث مكوَّناً من ثلاثة أحرف ساكن الوسط ، جاز صَرْفُه ومَنْعُه من الصرف ، نحو: جاءت دعدُ ، أو دعدٌ. سافرت هندُ ، أو هندٌ.

٢ ـ إذا كان عَلَماً أعجمياً زائداً على ثلاثة أحرف ، نحو: إبراهيم ، إسماعيل ، يعقوب ، يوسف.

أما إذا كان اسمُ العَلَم الأعجمي مؤلفاً من ثلاثة أحرف أوسطها ساكن؛ فإنه يجوزُ أن يُنَوَّن ، وأن يُمْنَع من التنوين ، مثل: نوح ، هود ، لوط.

٣ ـ إذا كان عَلَماً مختوماً بألف ونون مزيدتين ، نحو: عدنان ، عثمان ، غسان ، مروان ، نعمان ، حسَّان[1].

٤ ـ إذا كان عَلَماً مركَّباً تركيباً مَزْجيّاً ، نحو: بعلبك ، مرجعيون.

٥ ـ إذا جاء على وزن الفِعْل ، نحو: يزيد ، ينبع.

---

(١) حسَّان من الحسّ ممنوعة من التنوين. أما حسَّان من الحُسْن فهي مُنَوَّنة؛ لأن النون ليست زائدة.

٦ ـ إذا كان عَلَماً على وزن فُعَل ، نحو: عُمر ، مُضَر ، زُحَل ، قُزَح.

٧ ـ إذا كان صفة على وزن (فَعْلان) ومؤنثها على وزن (فَعْلى) نحو: عطشان ، ريَّان ، شبعان ، غضبان ، جذلان[١].

٨ ـ إذا كان صفة على وزن (أَفْعل) ومؤنثها على وزن (فعلاء) ، نحو: أحمر ، أصفر ، أشقر ، أحسن[٢].

٩ ـ إذا كان صفةً على وزن فُعَال ، أو مَفْعل من أسماء العدد ، نحو: أُحاد ومَوْحَد ، وثُناء ومَثْنَى.

١٠ ـ إذا كان صفةً على وزن فُعَل ، نحو: أُخَر.

ملاحظة:

أ ـ تُجرُّ الأسماء الممنوعة من التنوين بالكسرة إذا عُرِّفت ، نحو: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾.

ب ـ تُجرُّ الأسماء الممنوعة من التنوين بالكسرة أيضاً لضرورة الشعر ، نحو:

بلادُ العربِ أوطاني ... من الشام لبغدانِ
ومِنْ نَجْدٍ إلى يَمَنٍ ... إلى مِصْرَ فتَطْوانِ
لسانُ الضَّادِ يجمعُنا ... بغسَّانٍ وعدنانِ

---

(١) أمّا (ندمان) فممنوَّن؛ لأن مؤنثه (ندمانة).

(٢) أمّا (أرمل) فممنوَّن؛ لأن مؤنثه (أرملة).

إعراب الممنوع من التنوين:

١ ـ يُرفع الممنوع من التنوين بالضمة، نحو: يزيدُ طالبٌ مجتهد.

٢ ـ يُنصب الممنوع من التنوين بالفتحة، نحو: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ﴾.

٣ ـ يُجرُّ الممنوع من التنوين بالفتحة نيابة عن الكسرة إذا لم يكن مضافاً ولا مقترناً بـ (ال)، نحو: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ﴾، فإن أُضيف، أو اقترن بـ (ال) جُرَّ بالكسرة، نحو: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ و﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا۟ فِى ٱلْمَجَٰلِسِ فَٱفْسَحُوا۟ يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾.

* * *

تدريبات

١ ـ استخرج مما يلي الأسماء الممنوعة من الصرف، وبيِّن سَبَبَ المنع:

ـ ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾.

ـ ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْجُنُودِ ﴿١٧﴾ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ﴾.

ـ ﴿وَبَشَّرْنَٰهُ بِإِسْحَٰقَ نَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾.

ـ حسانُ بن ثابت شاعر الرسول ﷺ.

ـ وما الجمعُ بين الماء والنار في يدي
بأصعبَ من أن أجمع الجِدَّ والفهما
ـ إنما الحقُّ قوةٌ من قوى الدَّيَّا
نِ أمضى من كلِّ أبيضَ هندي
ـ أخي إنْ حَوَاكَ الصبحُ ريَّان مُشْرقاً
أفقتُ على يوم أَغَرَّ سعيد

٢ ـ ضَعْ كل اسم من الأسماء التالية في ثلاث جمل مفيدة في أحوال الرفع والنصب والجر:

لندن. يقظان. بغداد. أبيض. مصابيح. نُبلاء. عبلة. بعلبك.

٣ ـ أعرب ما يلي:

ـ أبناء يعرب لا كانت عروبتنا
إنْ لم تُثِرْ عزمنا ذكرى ضحايانا
ـ أشبهتَ من عمرَ الفاروق سيرتَهُ
قاد البريةَ وائتمَّتْ به الأممُ

* * *

المفعول به

الشواهد:

١ ـ يحترمُ الناسُ العلماءَ. وفَّقكَ الله وهَداكَ. ما اخترتُ إلا إيَّاك.

٢ ـ ملكتني إيَّاي. ملكتُكَ إياك. ملكته إيَّاه. الكتابُ أَعَرْته إيَّاكَ.

القلم أعطيتكه أو أعطيتك إياه.

بنيتُ الدار لأبنائي وأسكنتهموها أو أسكنتهم إيَّاها.

٣ ـ شَرَحَ عليٌّ الدرسَ. شرح الدرسَ عليٌّ. الدرسَ شَرَحَ عليٌّ.

إنما قرأ حَسَنٌ الكتابَ. إنما قرأ الكتابَ حَسَنٌ.

عركني الدهرُ ، وعركتُ الدهرَ. أكرمَ أبي عَمِّي.

قابَلَ موسى عيسى. سكن الدارَ بانيها.

٤ ـ ما صَنَعَ رفيقُك؟. ﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾. ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾.

القاعدة:

المفعول به: اسمٌ دلَّ على ما وقع عليه فِعْلُ الفاعل، نحو: يحبُّ الله المتقِنَ عَمَلَه.

ويكونُ ظاهراً كما مُثِّلَ، وضميراً متصلاً ومنفصلاً، نحو: أفادتني الرياضة، وما أتعبتُ إلا إياك. وأحواله هي:

١ ـ إذا نصب الفعلُ ضميرين مُتَّحدين في التكلم أوالخطاب أو الغيبة، أو كان الثاني أعرف؛ وَجَبَ فَصْلُ ثانيهما، نحو: وهبتني إيايَ، والكتاب أعرتُه إياك.

فإذا كان الأول أعرف، أو كانا للغيبة، واختلف لفظهما؛ جاز الوصل والفصل، فتقول: الكتابَ أعطيتُكَهُ، أو أعطيتُك إيَّاه، وبنيتُ الدارَ لأبنائي وأسكنتهموها، أو أسكنتهم إيَّاها.

٢ ـ يجوزُ تقديم المفعول به على الفاعل، نحو: شرح عليٌّ الدرسَ، أو شرح الدرسَ عليٌّ، ما لم يكن أحدُهما متصلاً أو محصوراً بإنَّما، فيجب تقديمه، نحو: قرأتُ الكتابَ، وإنما حَسَنٌ نِصْفَه، وعركني الدهر، وعركتُ الدهر، وإنما جَلَّد الكتابَ أحمدُ.

ويجب تقديمُ الفاعل عند الالتباس، نحو: أكرم أبي عَمِّي،

والمفعول به إذا عاد عليه ضمير في الفاعل نحو: سَكَن الدارَ بانيها ، وأعانَ الوالدَ ابنُه.

٣ ـ يجب تقديمُ المفعول به على الفعل والفاعل في ثلاثة مواضع:

أ ـ إذا كان له صَدْرُ الكلام؛ كاسم الاستفهام ، وكم الخبرية ، نحو: ما صنع رفيقك؟

ب ـ أو وقع عاملُه بعد فاء الجزاء ، نحو: ﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾.

ج ـ أو كان ضميراً منفصلاً ، نحو: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾.

* * *

تدريبات

١ ـ استخرج المفعول به مما يلي ، واذكر نوعه:

ـ هل الحدثُ الحمراءُ تعرفُ لونَها ... وتعلم أيّ السَّاقيين الغمائمُ

ـ سَقَتْها الغمامُ الغُرُّ قبل نزوله ... فلمَّا دنا منها سَقَتْها الجماجمُ

ـ وكسا الخزُّ جِسْمَهُ فتباهى ... وحَوَىٰ المالَ كيسُه فتمرَّدْ

ـ هل غادرَ الشُّعراءُ مِنْ مُتَرَدَّم ... أمْ هل عرفتَ الدَّارَ بعد تَوَهُّمِ

ـ لا تحسبوا نأيَكُمْ عنَّا يُغَيِّرنَا ... إذْ طالما غَيَّر النَّأيُ المحبِّينا

ـ رأيتُ المنايا خَبْطَ عشواءَ مَنْ تُصِبْ ... تُمتْهُ ومَنْ تُخْطِىءْ يُعَمَّر فَيَهْرَم

ـ وأغفرُ عوراءَ الكريم ادِّخاره ... وأعرضُ عن شَتْم اللئيم تكرُّماَ

٢ ـ اجعلْ كلَّ اسمٍ تالٍ مفعولاً به في جملة مفيدة:

القطن ، المعدن ، الصورة ، الباب .

٣ ـ أعرب ما يلي :

ـ إيَّاكِ أَعْني واسمعي يا جارةُ .

ـ زَعَم الفرزدقُ أن سيقتلُ مِرْبعاً أَبْشِرْ بطولِ سَلامةٍ يا مِرْبَعُ

ـ إننا نبني مَجْدَ الوطن .

* * *

المفعول المطلق

الشواهد:

١ ـ زحف الجنودُ زحفاً ، وهجموا هجومَ الأسود ، فانهزم الأعداءُ هزيمتين .

٢ ـ فَرِح جذلاً . انتظرتُكَ طويلاً . لا تَقُلْ هذا القولَ .

عاملتُه معاملةً لم أعاملها أحداً . قَعَدَ القُرفصاء . صَفَعه كفّاً .

هزَّبه ثلاث مرات . أحسنتُ كلَّ الإحسان .

٣ ـ هو كاتبٌ كتابةً بليغةً . المال مُكْتَسبٌ اكتساباً حلالاً .

المكافأةُ جزاؤكم جزاءً وفاقاً .

٤ ـ صَبْراً على الشدائد . رِفْقاً بالأطفال . أَتوانياً وقت الجِدِّ؟!

قدوماً مباركاً . حَجّاً مقبولاً ، وسَعْياً مشكوراً .

القاعدة:

المفعولُ المطلق: مصدر يُذكر بعد فِعْلٍ من لفظه ؛ لتوكيده ، أو

لبيان نوعه ، أو عدده ، نحو: بريتُ القلمَ بَرْياً ، عاملته معاملة الصديق فاعترف بالإحسان اعترافين.

وقد ينوبُ عنه ، وعن فِعْله أشياءُ مُبيَّنة فيما يلي:

١ ـ ينوب عن المفعول المطلق:

أ ـ مرادفه ، نحو: فرح سروراً.

ب ـ صفته ، نحو: انتظر قليلاً.

ج ـ الإشارة إليه ، نحو: انْحُ هذا النحو.

د ـ ضميره ، نحو: ﴿ فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا ﴾.

هـ ـ نوعه ، نحو: سيروا بنا عَنَقاً[1] وشدّاً.

و ـ وآلته ، نحو: صَفَعَهُ كَفّاً.

ز ـ وعَدَدُه ، نحو: دق الجرس مرتين.

ح ـ ولفظ كل وبعض مضافين إلى المصدر ، نحو: أحسن كل الإحسان ، وأجاد بعض الإجادة.

٢ ـ ينوب عن الفعل اسما الفاعل والمفعول والمصدر ، نحو: هو كاتب كتابةً بليغة ، والمال مُكْتَسَبٌ اكتساباً حلالاً ، والمكافأة جزاؤكم جزاءً وفاقاً.

٣ ـ قد يُحذف فِعْلُه وجوباً في المصدر النائب عن فِعْله في

---

(١) «عنقاً»: سيراً هادئاً.

الأمر ، وفي المصدر المقرون بالاستفهام التوبيخي ، نحو: صَبْراً على الشدائد ، أتوانياً وقت العمل؟

كما يُحذف جوازاً إذا دلَّتْ عليه قرينة ، كقولك لمن قدم من سفر: قدوماً مباركاً ، ولمن فرغ من الحج: حَجّاً مبروراً.

* * *

تدريبات

١ ـ استخرج المفعول المطلق مما يلي:

ـ وقد يجمعُ اللهُ الشَّتيتين بعدما ... يَظُنَّان كلَّ الظَّنِّ ألاَّ تلاقيا

ـ ومشيتُ مِشْيةَ خاشعٍ متواضع ... للهِ لا تزهو ولا تتكبَّرُ

ـ أذلاًّ إذا شبَّ العدا نار حربهم ... وزهواً إذا ما يجنحون إلى السِّلْمِ

ـ أكفراً بعد رَدِّ الموتِ عنِّي ... وبعد عطائِكَ المئةَ الرتاعا

ـ أشوقاً ولمَّا يَمْضِ لي غيرُ ليلةٍ ... فكيف إذا خَبَّ المطيُّ بنا عَشْرا

ـ مَهْلاً بني عَمِّنا مهلاً موالينا ... لا تنبشوا بيننا ما كان مَدْفُونا

ـ فصبراً في مجال الموت صَبْراً ... فما نَيْلُ الخُلودِ بمستطاعِ

٢ ـ اجعل كلَّ لفظ مما يلي مفعولاً مُطْلَقاً في جملة مفيدة:

خمس ، إطالة ، ضرب ، إكرام ، ترتيب ، إحسان ، إجادة ، ثلاثة ، ثلاث ، إهانة.

٣ ـ أعرب البيتين التاليين:

والظِّـلُّ يَسْـرِقُ فـي الخمـائـلِ خَطْـوَهُ
والغُصْـنُ يَخْطِـرُ خِطْـرَةَ النَّشْـوانِ
والشَّمـسُ تنظـرُ مـن خِـلالِ فُـرُوعِهـا
نَحْـوَ الحـدائِـقِ نِظْـرةَ الغَيْـرَانِ

* * *

المفعولُ فيه

الشواهد:

١ ـ غاب السَّائحُ شهراً. صام الناسكُ يوماً. توقف العملُ زمناً. استراح الرجلُ حيناً.

جلستُ في الدَّار. صليتُ في المسجد. قَعَد تحت الشجرة. وقف أمام الباب.

٢ ـ الشهر ثلاثون يوماً. هذا شهرٌ مبارك. الفرسخ ثلاثة أميال. الميلُ ألف باع.

لم ينجحْ كسلانُ قطُّ. لن يفوزَ كذوبٌ عَوْضُ. ذهب الرفاقُ عندك. وقفوا لدى بابك.

٣ ـ نام الضَّيفُ في الغرفة. وقف إلى جانب النافذة. محمد في داخل البيت. يقرأ في جوف المخدع.

القاعدة:

المفعول فيه: هو كلُّ زمان أو مكان ، حَدَثَ فيه فِعْل تضمَّن

معنى، نحو: انتظر هنا ساعةً. والمعنى: انتظرْ في هذا الموضع ساعة.

ومن ظروف الزمان: غَدْوة، بُكْرة، ضَحْوة، عشيّاً، أَمَد، حين، برهة، لحظة.

ومن ظروف المكان: هناك، فوق، تحت، يمين، شمال، فرسخ، ميل.

وكلٌّ من ظروف الزمان والمكان:

١ ـ إمَّا مختصٌّ أو مُبْهَم، فالزمانُ المختصُّ: ما دلَّ على زمن معين، نحو: يوم، شهر. والمبهم: ما ليس كذلك، كوقت، حين.

والمكانُ المختصُّ: ما له حدودٌ معينة؛ كالدار، والمسجد، والمبهم بخلافه، كيمين، وشمال، وبَرِيْد.

٢ ـ إمَّا مُتصرِّف أو غير مُتصرِّف، فالمتصرِّف منهما: ما يُستعمل ظرفاً منصوباً وغير ظرف، نحو: سِرْتُ اليوم فرسخاً، والفرسخُ ثلاثة أميال، والميل ألف باع، والبريد اثنا عشر ميلاً.

وغير المتصرِّف: ما يُلازِم النَّصْبَ على الظرفية، أو شبهها، وهو الجرُّ بـ: من، كأين، عند، لدن[1]، قط، عوض، إذ، إذا، بينا، بينما[2].

---

(١) لدن بمعنى عند، إلا أن لدن تُستعمل للأعيان الحاضرة فحسب، فتقول: هذا الكلام عندي حق، ولا تقول: لدني مال؛ إلا إذا كان حاضراً.

(٢) الألف وما زائدتان.

* كلُّ الظروف صالحة للنصب على الظرفية؛ إلا المكان المختص ، فإنه يجرُّ بـ(في) نحو: جلستُ في الدار ، وصليتُ في المسجد. وإلا بعض الجهات ، نحو: جانب ، كنف ، خارج ، داخل ، جوف.

فلا يُقال: زيد جانب عمرو وكنفه ، بل: في جانبه ، أو إلى جانبه ، وفي كنفه.

كما لا يقال: زيدٌ خارجَ الدار ، بل من خارجها ، ولا داخل البيت وجوفه ، بل: في داخله ، وفي جوفه.

* * *

تدريبات

١ ـ اجعلْ كلاًّ من الظروف التالية مفعولاً فيه في جملة تامة:

سنة ، حيناً ، زَمَناً ، هُنَيْهة ، أمام ، وراء ، فوق ، تحت.

٢ ـ ضَعْ ظرف زمان أو ظرف مكان مناسباً للمعنى في المكان الفارغ مما يلي:

ـ يظهر القمر . . . .

ـ تطلع الشمس . . . .

ـ تقع حلب . . . . حماة.

ـ تقع حوران . . . . دمشق.

ـ يشتدُّ الحر . . . .

ـ ترحل الطيور . . . .

٣ ـ أعرب الجملَ التالية :

ـ تدخلُ الهِرَّةُ تحت المائدة فتموءُ حيناً .

ـ اقْعُدْ قُرْبَ النافذة .

ـ خرجنا صباحاً لزيارة القرية .

* * *

المفعول لأجله

الشواهد:

١ ـ اجتهدتُ رغبةً في العلم ، أو: لرغبةٍ في العلم.

باحثتُكَ اختباراً لعلمك ، أو: لاختبار علمك.

٢ ـ سامحتُه للشفقة عليه ، أو: الشفقة عليه.

يُجازى المذنبُ للتأديب ، أو: التأديبَ.

٣ ـ تصدَّقتُ ابتغاءَ الثواب ، أو: لابتغاء الثواب.

زرتُه افتقادَ الصحة ، أو: لافتقاد صحته.

القاعدة:

المفعول لأجله: اسم يُذكر لبيان سبب وُقُوع الفعل ، نحو: اجتهدتُ رغبةً في التقدم. وعلامتُه: أن يقعَ جواباً لكلمة «لِمَ».

ولا بُـدَّ لجواز النصب من أن يكون مصدراً قلبياً ، مُتَّحداً مع الفعل في الزمن والفاعِل ، فإن فُقِد شرطٌ من هذه الشروط تعيَّن

جزُّه، نحو: تاجرتُ للمال[1]، وجلستُ للكتابة[2]، واجتهدتُ لنيل[3] الشهادة، ومدحتُكَ لمساعدتك[4] الضعفاء.

وله ثلاثةُ أحوال:

١ ـ إذا كان مُجرَّداً من (ال) والإضافة يُنْصَبُ كثيراً، ويُجرُّ قليلاً، نحو: راجعتُ الدرسَ فهماً له، أو لفهمه.

٢ ـ إذا كان مُحلّىً بـ (ال) يُجرُّ كثيراً، ويُنْصَب قليلاً، نحو: يُجازى المذنبُ للتأديب، أو التأديبَ.

٣ ـ إذا كان مُضافاً جاز فيه النَّصْبُ والجرُّ على السَّواء، نحو: تصدَّقتُ ابْتغاء الثواب، أو لابتغاء الثواب.

* * *

تدريبات

١ ـ استخرج المفعول لأجله من الأبيات التالية:

ـ حَسَدُوا الفتى إذْ لم ينالُوا شأوه ... فالكلُّ أعداءٌ له وخُصُومُ
كضرائر الحسناء قُلْنَ لوجهها ... حَسَداً وبَغْياً: إنَّه لدميمُ

---

(١) لأنه ليس مصدراً.
(٢) ليس قلبياً.
(٣) لعدم اتحاد الزمن.
(٤) لعدم اتحاد الفاعل، بخلاف قولنا: مدحتُك اعترافاً بجميلكَ.

ـ ولقد أَصْرِفُ النفس عن الشَّيْ ءِ حيـاءً وحُبُّـه فـي الفـؤادِ
ـ لا أقعدُ الجُبْنَ عن الهيجاءِ ولـو تـوالـتْ زُمَـرُ الأعـداءِ
ـ تعارجتُ لا رغبةً في العَرَج ولكـنْ لأقـرعَ بـابَ الفَـرَج
ـ أيُّها الراقدون حولي أعينو ني على الليلِ حِسْبةً وائْتِجَارا
ـ مَنْ أَمَّكُمْ لرغبةٍ فيكم جُبِرْ ومَنْ تكونوا ناصريه ينتصرْ

٢ ـ اجعلْ كلَّ كلمةٍ من الكلمات التالية مفعولاً لأجله في جُمْلة مفيدة:

رغبة ، شفقة ، حباً ، رحمة ، حناناً ، إجلالاً ، سروراً ، بُغْضاً ، خوفاً ، فَرَحاً.

٣ ـ أعرب الجملَ التالية:

ـ اعملوا الخير حباً في الخير.

ـ اعْفُ عن المخطئ تكرُّماً.

ـ الطلاب ينهضون احتراماً للمعلم.

* * *

المفعول معه

الشواهد:

١ ـ استيقظتُ والفجرَ. مشيتُ والنهرَ. سِرْ والطريقَ.

ما أنتَ وسعيداً؟ كيف أنت وقصعةً من ثريد؟.

٢ ـ جئتُ ومحموداً. أتيتُ والعصرَ. سرتُ والجبلَ.

٣ ـ تقابل خالدٌ ورشيدٌ. اختصم هاشمٌ وسعيدٌ. تشاور سالمٌ ووليدٌ.

٤ ـ جاء القائدُ والجندُ. خرج النبيُّ ﷺ والصِّدِّيقُ. سافر الأبُ وابنُه.

القاعدة:

المفعول معه: هو كلُّ اسم وَقَع بعد واو بمعنى مع، وتَقَدَّمَهُ فعلٌ، أو شِبْهُه، نحو: سِرْ والطريقَ. محمد سائرٌ والنهرَ. أعجبني استيقاظك والفجرَ.

وسُمِعَ من العرب نَصْبُه بعد (ما) و(كيف) الاستفهاميتين؛ من

غير أن يُلْفظ بفعلٍ ، نحو: ما أنت وحسناً؟ . كيف أنت وقصعةً من ثريد؟ . ونصبه بفعل مضمر مشتق من الكون ، والتقدير: ما تكون وحسناً؟ وكيف تكون وقصعةً؟

وللمفعول فيه ثلاثة أحوال:

١ ـ واجب النصب إذا لم يصحَّ عَطْفُه على ما قبله لمانعٍ لفظي ، أو معنوي: نحو: جئتُ وخالداً[١] . مشى والنهرَ[٢] .

٢ ـ واجب العطف إذا كان الفعلُ لا يقع إلا من مُتعدِّد ، نحو: اشترك وليد وسعيد . اختصم سالم وكامل .

٣ ـ جائز الوجهين فيما عدا الحالتين المذكورتين ، نحو: جاء المديرُ والكُتَّابُ .

* * *

تدريبات

١ ـ استخرج المفعول معه من الأبيات التالية:

ـ إذا أنتَ لم تتركْ أخاك وزلةً ... إذا زلَّها أوشكتما أن تفرَّقا

ـ ولقد تمرُّ على الغدير تخاله ... والنبتَ: مرآةً زَهَتْ بإطارِ

---

(١) لأنه لا يُعطف على الضمير المتصل إلا بعد الفصل بضمير أو غيره ، نحو: ﴿ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ .

(٢) المانع عدم وقوع المشي من النهر .

ـ قلتُ إذا أقبلتْ وزُهْرٌ تهادى كنِعاج الفلا تَعَسَّفْنَ رملا[1]

٢ ـ ضع مفعولاً معه مناسباً في المكان الخالي:

ـ مشى البدوي و. . . .

ـ أكل إبراهيم و. . . .

ـ استيقظتُ . . . .

ـ كبَّرتُ . . . . تكبيرات.

ـ نام المريض . . . .

٣ ـ اجعل الأسماء التالية مفعولاً معه في جمل مفيدة:

سعاد ، الطائرة ، المطر ، طلوع الفجر ، المذياع ، سور الحديقة ، شاطئ البحر ، نور البدر ، ظِلّ الشجرة.

* * *

(١) «الزُّهْر»: جمع زهراء ، وهي البيضاء. ومراده: أنت ونسوة بيض يتمايلن في مشيتهنَّ.
«نعاج الفلا»: بقر الوحش. «تعسفن»: أخذن على غير الطريق. ونصب (رملاً) بنزع الخافض.

التمييز

الشواهد:

١ ـ اشتريتُ رطلاً عسلاً. بِعْتُ صاعاً قمحاً.

زرعتُ حقلاً فولاً. عندي اثنا عشر جملاً.

هذا خاتم فِضّةً. ذا بابٌ حديداً.

ـ هذي جُبَّة خزّاً. تلك عباءةٌ وَبْراً.

٢ ـ طاب محمدٌ نَفْساً. حَسُن عمرو رأياً.

اشتعل الرأسُ شيباً. جمعتُ الكتابَ ملازمَ.

نظَّموا الجيش فِرَقاً. ﴿ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا ﴾.

أنا أكثرُ منكَ حِفْظاً. أنت أسرعُ مني فَهْماً.

هو أبعدُ مِنّا نَظَراً.

٣ ـ اشتريتُ سبعة أقلام، وألف ريشة؛ بخمس وسبعين ليرةً.

القاعدة:

التمييز: اسمٌ يرفعُ إبهام ما قبله من اسم ذات ملفوظ، أو نسبة

ذات ملحوظ . ويفترق عن الحال في أنه مُبيِّن للذوات ، ولا يتعدَّد .

أ ـ التمييز المبين للذات الملفوظ : هو الواقع بعد أسماء الوزن ، والكيل ، والمساحة ، والعدد ، نحو : اشتريتُ رطلاً زيتاً ، ومُدّاً قمحاً ، وحقلاً فولاً ، وعشرين نعجة . وما عدا ما ذُكِر ففرعٌ للتمييز ، نحو : لبستُ جُبَّة خزّاً .

ويجوزُ في تمييز غير العدد الجرُّ بمن ، أو بالإضافة إلى المميز ، نحو : هذا خاتم ذهباً ، أو خاتم ذهبٍ ، أو خاتم من ذهبٍ .

ب ـ التمييز المبين لنسبة الذات الملحوظ : هو المحوَّل من فاعل ، أو مفعول ، أو مبتدأ ، نحو : طاب سعيد حديثاً ، ﴿ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ ، ﴿ وَأَخِى هَـٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّى لِسَانًا ﴾ .

فائدة :

تمييز العدد جمع مجرور مع الثلاثة والعشرة وما بينهما ، ومفرد مجرور مع المئة والألف ، ومفرد منصوب مع أحدَ عشرَ إلى تسعة وتسعين ، نحو : اشتريتُ ثلاثة أقلامٍ ، وعشرَ ريشاتٍ ، ومئةَ دفترٍ ، وألفَ مترٍ تجليداً ، بألفين وخمسة وسبعين ليرةً .

* * *

تدريبات

١ ـ استخرج التمييز مما يلي :

ـ نجح خمسةَ عشرَ تلميذاً .

ـ قرأتُ خمسين كتاباً .

ـ فاضَ الإناءُ ماءً .

ـ العنبُ ألذُّ الفاكهة طعماً .

ـ الذهبُ أرفع قيمةً من الفضَّة .

ـ ﴿ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴾ .

ـ كفى بك داءً أن ترى الموتَ شافياً وحَسْبُ المنايا أن يَكُنَّ أمانيا

ـ ما في السَّماءِ موضعُ راحةٍ سحاباً .

ـ مَنْ شاء عَيْشاً هنيئاً يستفيد به في دِيْنه ثم في دنياه إقْبالا

فلينظرن إلى مَنْ فوقه أدباً وينظرن إلى مَنْ دونه مالا

٢ ـ اجعلْ كل اسم ممَّا يلي تمييزاً في جملة مفيدة :

لحماً ، سُكَّراً ، عنباً ، زيتاً ، بطيخاً ، جمالاً ، سروراً ، هنداماً ، صوتاً ، رجلاً ، غلاماً ، شارعاً ، أرنباً ، حزناً .

٣ ـ أعرب البيت التالي ، وعَيِّن التمييز فيه :

وعلاجُ الأبدانِ أيْسَرُ خَطْباً حين تَعْتَلُّ من عِلاجِ العُقُولِ

* * *

المنادى

الشواهد:

١ ـ يا غافلاً تنبَّهْ. أيا متأخِّراً تقدَّمْ.

هَيَا جاهلاً تعلَّمْ. يا رجلاً خُذْ بيدي.

ـ يا رئيسَ المحكمةِ. يا ذوي المروءةِ.

يا أربابَ الحِجى. يا فاطرَ السمواتِ.

يا حَسَناً خَطُّه. يا راكباً جواداً.

يا رفيقاً بالعباد. يا ثلاثةً وثلاثين.

٢ ـ يا خالدان. يا محمدون. يا عمرُ. يا موسى. يا تأبَّطَ شراً. يا مَنْ وقف. يا طبيبان. يا محامون. يا حارسُ. يا فتى. يا قاضي المحكمة. يا خَبَّاثِ.

٣ ـ يا أيُّها العزيزُ. يا أيتها النفسُ.

يا هذا الرجلُ. يا هذه المرأةُ.

يا اللهُ.

٤ ـ يا فاطمَ. يا مالِ. يا جَعْفَ.

يا فاطمُ. يا مالُ. يا جعفُ.

٥ ـ يا سعيدُ بنُ محمد. يا غلامُ ابن خالدٍ.

يا أحمدُ التاجرُ ابنَ محمودٍ. يا مروانُ ابنَ جارنا.

٦ ـ يا سَعْدُ حاميَ الوطنِ. يا عصامُ الجديدُ (الجديدَ) الثوب.

يا سليمُ الأديبُ (الأديبَ) أَقْبِلْ.

يا خادمُ سعيدٌ أو سعيداً. يا عربُ أجمعون أو أجمعين.

يا حسنُ والعباسُ؛ أو: والعباسَ.

القاعدة:

المنادى: اسمٌ مطلوبٌ إقبالُه بأحد حروف النداء، وهي:

أ ـ الهمزة و(أي) للقريب. نحو: أي سامرُ اجتهدْ.

ب ـ يا، أيا، هَيَا، آ، للبعيد، نحو: يا حسينُ.

وقد يُحذف حرف النداء، نحو: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا﴾.

وأنواع المنادى خمسة:

أ ـ نكرة لم يُقْصَد بها مُعَيَّن.

ب ـ مضاف.

ج ـ شبيه بالمضاف.

د ـ مفرد معرفة.

هـ ـ نكرة قُصِد بها مُعَيَّن.

وهو بأنواعه على قسمَيْن:

١ ـ معرب منصوب لفظاً إذا كان نكرةً لم يُقْصَد بها مُعَيَّن، نحو: يا غافلاً تنبَّهْ.

أو مضافاً، نحو: يا سامعَ الدُّعاء. أو شبيهاً بالمضاف، نحو: يا حميداً فِعْلُه.

٢ ـ مبني على ما يُرْفَعُ به إن كان مفرداً معرفة، نحو: يا خالدان، يا محمدون، يا عمرُ. أو كان نكرةً قُصِد بها مُعَيَّن، نحو: يا طبيبان، يا محامون، يا حارسُ. فَيُبْنَى على الألف في المثنى، وعلى الواو في جمع المذكر السالم، وعلى الضَّمِّ الظاهر، نحو: يا عمرُ، وعلى الضم المقدَّر، نحو: يا موسىٰ، يا قاضي المحكمة. وفيما كان مبنياً قبل النداء، نحو: يا سيبويهِ، يا تأبَّطَ شرّاً، يا هذا، يا مَنْ فعل الخير.

* إذا أُريد نداءُ ما فيه (ال) أُتي قبله بـ (يا أيها) للمذكر، و(يا أيتها) للمؤنث[1]، أو باسم الإشارة؛ إلا مع الله، فيقال: يا الله.

---

(١) أيُّ وأيَّةُ: منادى نكرة مقصودة، وها للتنبيه، وما فيه (ال) بدل إن كان جامداً، وصفة إن كان مشتقاً، ويكون واجبَ الرفع مراعاةً للفظ المنادى.

والأكثر معه حذف النداء ، وتعويضه بميم مشدَّدة ؛ فراراً من دخوله على (ال) فيقال : اللهم .

وقد تُحذف (ال) في الشعر ، فيقال : لا هُمَّ ، نحو : لا هُمَّ إن كنتَ قبلتَ حَجَّتي .

* يجوز ترخيمُ المنادى مُطْلَقاً في كل ما أُنِّث بالهاء ، وفي كل علمٍ مُذكَّر زائد على الثلاثي .

ونعني بالترخيم : حَذْف آخر المنادى ، وبقاء الحرف الأخير على حاله بلغة من ينتظر ، ومضموماً بلغة مَنْ لا ينتظر ، نحو : يا فاطمَ : أو يا فاطمُ ، يا مالكَ : أو يا مالكُ .

* يجوز في المنادى المضاف إلى ياء المتكلِّم حَذْفُ الياء ، والاكتفاء بالكسرة ، نحو : يا عبادِ ، يا أبتِ ، وهو الأفصح . أو ثبوتُها ساكنةً ، نحو : يا عبادي . أو ثبوتها مفتوحةً ، نحو : يا عباديَ .

أمَّا المعتل فتثبت ياؤه مفتوحةً ، نحو : يا هادِيَّ .

وفي نداء : يا بن أُمّ ، يا بن عمّ يجوز الفتح والضم .

ويقال في : يا أبي ويا أمي : يا أبتِ ، يا أُمَّت : بالفتح والكسر ، والتاءُ فيهما عوضٌ عن الياء .

* إذا كان المنادى مفرداً عَلَماً موصوفاً بابن مضافٍ إلى عَلَم ، ولم يُفْصَل بين المنادى وبين (ابن) ؛ جاز في المنادى وجهان : البناءُ على الضم والنصب على المحل ، نحو : يا سعيدُ بن محمد .

وإنْ لم يقع (ابن) بعد علم ، أو لم يكن بعده علم؛ وَجَبَ ضَمُّ المنادى ، وامتنع فتحه ، نحو: يا غلامُ بنَ محمودٍ ، يا أحمدُ الطبيب بنَ خالدٍ ، يا هشامُ ابنَ جارنا.

* ثمة ألفاظ تُلازم النداء ، إمَّا للذم على وزن (يا فُعَلُ) و(يا فَعَالِ) نحو: يا غُدَرُ ، يا خَبَاثِ. وإما للذم أو المدح على وزن (يا مَفْعَلان) نحو: يا مَخْبَثانِ ، يا مَلأَمان ، يا مَظْرَفان ، يا مَكْرَمان.

* * *

تدريبات

١ ـ استخرج المنادى من الأبيات التالية ، وأعربه:

ـ يا مَنْ يعزُّ علينا أن نفارقَهم ... وجْداننا كلَّ شيءٍ بعدكُم عَدَمُ
ـ ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها ... قِيْلُ الفوارسِ: ويكَ عنترَ أقدم
ـ ومِنْ غُرَر الأخلاق أن تُهْدَر الدِّما ... لتحفظَ أعراضٌ تكفلها المجدُ
ـ ألم تسمعي أي عبدَ في رونق الضُّحى ... بُكاءَ حماماتٍ لهنَّ هَدِيْلُ
ـ أيا راكباً إمَّا عرضتَ[1] فبلغنْ ... نداماي من نجران ألَّا تلاقيا
ـ ألَا يا زيدُ والضَّحَّاكُ سِيْرا ... فقد جاوزتما خَمَرَ الطريقِ
ـ يا أيُّها الرجلُ المعلِّم غيرَه ... هلَّا لنفسكَ كان ذا التعليمُ

---

(١) «عرضت»: بلغت.

ـ يا غافلاً أردى الهوى عَقْلَه ... ما لكَ قد سُدَّتْ عليكَ الأمورُ؟!
ـ كِلِيْني لهمٍّ يا أُميمةُ ناصبِ ... وليلٍ أُقاسيه بطيءِ الكواكبِ
ـ عليكَ أمرَ نفسكَ يا لكاعِ ... فمـا مَـنْ كـان مـرعيـاً كَـرَاعِ
ـ بـأيِّ مشيئـة عمـروَ بـنَ هنـدٍ ... تُطيع بنا الوُشاةَ وتزدرينا؟!
ـ أمعشرَ تَيْمٍ إنْ ملكتُم فأسْجِحُوا ... فإنَّ أخاكم لم يكن من بوائيا[1]
ـ أَلاَ أيها الليلُ الطويلُ أَلاَ انجلي ... بِصُبْحٍ وما الإصباحُ منكَ بأَمْثَلِ

* * *

(١) «أسجحوا»: أحْسِنُوا. «بوائيا»: أكفائي.

النُّدْبة

الشواهد:

١ ـ واعُمَرُ. واعمرا. واعُمراه[١].

واجامعَ القرآنَ. واجامعَ القرآنا. واجامعَ القرآناه.

وامَنْ كَسَر الفُرْسَ. وامَنْ كَسَر الفُرْسا. وامَنْ كَسَر الفرساه[٢].

٢ ـ واحَجَّاجُ. واحَجَّاجا. واحَجَّاجاه.

واحَرَّ قلبي. واحَرَّ قلبا. واحَرَّ قلباه[٣].

---

(١) «وا»: حرف نداء، ونُدْبة. و«عمر»: مندوب مفرد علم مبني على ضمٍّ مقدَّر، مَنَعَ من ظهوره الحركةُ المناسبة لألف النُّدبة في محل نصب. والهاء للسكت. والألف حرف لا محل له.

(٢) «مَنْ»: مندوب معرفة مبني على الضم المقدر، منع من ظهوره سكونُ البناء الأصلي. والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول. والفرس: مفعول به. والألف للندبة. والهاء للسكت.

(٣) «حرّ»: منادى مندوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وحرَّ: مضاف، وقلب: مضاف إليه. وياء المتكلم المنقلبة ألفاً، المحذوفة لالتقائها ساكنةً مع ألف الندبة؛ في محلِّ جر بالإضافة.

وامَنْ يُثير الحروب. وامَنْ يُثير الحروبا. وامَنْ يُثير الحروباه.

القاعدة:

النُّدْبـةُ: هو نداء التفجُّع عليه، نحو: وامحمداه، أو المتوجَّع منه، نحو: واكبدي.

وأداته: «واو»: ويجوز استعمال «يا» إذا دلَّتِ القرائنُ على أنَّها للندبة، نحو: يا رأسي.

ولا يُندب إلا العَلَمُ المشهور، ونحوه كالمضاف إضافةً تُوضِّحه توضيح العَلَم، أو موصولاً، لا مستتراً بصلةٍ تُعيِّنُه، نحو: واجامعَ القرآن، وامَنْ هَزَم الفُرْس.

ولا تُنْدَبُ النكرة، ولا المبهم، فلا يقال: وارجلُ. ولا: واهؤلاء.

ويُعرب المندوبُ إعراب المنادى، فَيُبْنَى على ما يُرْفَعُ به إنْ كان مفرداً عَلَماً، نحو: واعمرُ. ويُنْصَبُ إن كان مضافاً، نحو: واجامعَ القرآن. ويستخدم على ثلاثة أوجه:

الأول: أن يبقى على حاله، نحو: واعمرُ، واحرَّ قلبي.

الثاني: أن يُختم بألف، نحو: واعمرا، واحرَّ قلبا.

الثالث: أن يُخْتَم بألف وهاء سكت، نحو: واعمراه، واحرَّ قلباه.

* * *

تدريبات

١ ـ استخرج نداء النُّدبة من الأبيات التالية ، وأعربه :

ـ فـواعجبـا للنفـس كيـف اعتـرافُهـا
وللنفـس لمـا وطَّنـت كيـف ذَلَّـتِ

ـ أحبُّكـم مـا دُمْـتُ حيـاً فـإنْ أَمُـتْ
فـواكبـدا ممَّـن يحبُّكـمُ بعـدي

ـ واكبـدا قـد تقطَّعـتْ كبـدي
وحـرقتهـا لـواعـجُ الكَمَـدِ
مـا مـات حـيٌّ لميـتٍ أسفـاً
أعـذرُ مـن والـدٍ علـى وَلَـدِ
يـا رحمـة الله جـاوري جَـدَثـاً
دفنـتُ فيـه حُشَـاشتـي بيـدي

ـ إذا ذكـرتـك يـومـاً قلـتُ: واحَـزَنـا
ومـا بَـرَد عليـكَ القـولُ واحَـزَنـا

ـ سَرَى البرقُ من أرض الحجاز فشاقني
وكـلُّ حجـازيٍّ لـه البـرقُ شـائـقُ
فـواكبـدي ممَّـا أُلاقـي مـن الهـوى
إذا حَـنَّ إلـفٌ أو تـألَّـقَ بـارقُ

ـ فـــواعَجَبـــا ممَّـــن يمـــدُّ عينيـــه
إلـــى إلفـــه عنـــد الـــوداعِ فيســـرعُ
ضعفـــتُ عـــن التـــوديـــعِ لمـــا رأيتـــه
فصـــافَحتُـــه بـــالقلـــبِ والعيـــنُ تـــدمـــعُ

* * *

الاستغاثة

الشَّواهد:

ـ يا لَلْعلماءِ للجاهلين. يا لَهُداةِ الأمة لِضلال العامة.

ـ يا لَرِجال الأمنِ من السارقين.

ـ يا لَلأساتذةِ لإنقاذِ اللغة.

ـ يا للنُّحاةِ لفشوِّ اللحن.

ـ يا لَلْقُضاة وللمنصفين من المعتدين.

ـ يا عليّ لعثمانَ. يا مبصرُ لضريرٍ.

ـ يا طبيباً لمريضٍ.

القاعدة:

الاستغاثةُ: هي نداءُ مَنْ يُخَلِّص من شدَّةٍ، أو يُعين على دَفْعها. ولا يُستعمل فيها من حروف النداء إلا (يا) ويمتنعُ حَذْفُها. والمستغاثُ كالمنادى في أحكامه، ويخالفه في أمرين:

الأول: جواز اقترانه بـ (ال) لأن (يا) لم تباشره ، ويكون عند ذلك مُعْرَباً.

والثاني: عدم مجيئه نكرة غير مقصودة؛ لأنه لا يصحُّ أن يُستغاث بمن لا يُقْصَد.

* يُجَرُّ المستغاثُ به بلام مفتوحة في أوله ، نحو: يا لَلْعقلاء. ولا تُكْسَر إلا إذا تكرَّر المستغاثُ به معطوفاً خالياً من (يا) نحو: لَلْكُهول ولِلشُّبان. فإنْ أُعيدتْ معه (يا) فُتِحت لامُه ، نحو: لَلأساتذة ويا لَلطُّلاب.

* يُجَرُّ المستغاثُ له بلام مكسورة دائماً ، نحو: يا لعليّ لِعثمانَ. وقد يُجَرُّ بـ (من) إن كان مُسْتغاثاً منه ، ويتعلق الجار والمجرور بـ (يا) لأنها بمعنى: ألتجئ.

* قد يبقى المستغاثُ على حاله ، ويُعْرَب إعرابَ المنادى الحقيقي ، نحو: يا قومُ لخائفٍ. وقد تُحْذَف لامُ المستغاثُ به ، ويُؤْتى بألفٍ في آخره عوضاً عنها ، نحو: يا طبيباً لمريضٍ. فـ (طبيباً) مستغاث به ، مبني على ضمّ مقدَّر على آخره ، مَنَع من ظهوره حركةُ ألف الاستغاثة.

* * *

تدريبات

١ ـ استخرج نداء الاستغاثة من الأبيات التالية :

ـ يا لَلرِّجال ذوي الألبابِ من نفرٍ ... لا يبرحُ السَّفَهُ المردي لهم دِينا[1]

ـ يا لَقومي ويا لأمثالِ قومي ... لأُناسٍ عتوُّهم في ازديادِ

ـ يبكيك ناءٍ بعيدُ الدار مغتربٌ ... يا لَلْكهول ولِلشُّبَّانِ للعجب

ـ تكنفني الوُشاةُ فأزعجوني ... فيا لَلنَّاسِ للواشي المُطاعِ

ـ يا لَقَوْمِ مَنْ لِلْعلى والمساعي ... يا لقومٍ مَنْ لِلنَّدى والسَّماحِ

ـ يا لَلرِّجال لنازلِ الحَدَثانِ ... وتلاعب الأَقْدار بالإنسانِ

يا لأُناسٍ[2] أبوا إلا مُثَابرةً ... على التَّوغُّل في بَغْيٍ وَعُدْوانِ

* * *

(١) «المردي»: المهلك. «ديناً»: عادة وسجيّة.

(٢) يريد: يا لقومي لأناس.

الحال

الشواهد:

١ ـ تناولتُ الكتابَ قاعداً. قرأتُ البحثَيْن مُوجَزَيْن. أَقْبلنَ فرحاتٍ مستبشراتٍ.

٢ ـ جاؤوا الجَمَّاء الغفير. أرسلَ إِبلَه العِراك. اجْتَهَدَ وَحْدَهُ.

٣ ـ وَثَبَ سعيداً نَمِراً[١]. بِعْتُه يداً بيد[٢]. دَرَسْنا القواعدَ بحثاً بحثاً[٣].

بِيْعَ البُرُّ مُدّاً بتسعين[٤]. تصفَّح هذا كتاباً مفيداً[٥].

---

(١) أي: شبيهاً بالنمر. ومثله: بَدَتْ هندُ قمراً. وماست دَعْدُ غُصْناً.

(٢) أي: متقابضَيْن، أو متاجرة. ومثله: كلَّمتُه وجهاً لوجه، أي: متقابلين. وماشيتُه رجلاً لرجل، أي: متحاذيين.

(٣) أي: مرتبةً. ومثله: جمعتُ كتبي جزءاً جزءاً. ودخَلْنَا الغُرفةَ مثنى مثنى.

(٤) أي: مُسَعَّراً. ومثله: اشتريتُ العسلَ رطلاً بسبعين، والنسيجَ ذِراعاً بعشرين.

(٥) أي: موصوفاً بالإفادة، ومثله: خُذْ هذا قلماً مَبْرِيّاً. ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا﴾.

٤ ـ أقبلوا بعضُهم يتلو بعضاً. نعيبُ زماننا والعيبُ فينا. رَجَع القومُ وهم فَرِحُون.

أبصرتُك مع القادمين. لمحتُ شخصَكَ من بعيد. رأيتُ الهلالَ بين السَّحابِ.

٥ ـ صادقاً تكلم صديقُنا. مُخْلِصاً دعا الإمام. وشيكاً آتِ الخبر.

٦ ـ تلك هند مُقَنَّعةً. كأنَّ خالداً خطيباً سَحْبانُ. محمد في الدار جالِساً.

٧ ـ وَصَلَ متأخِّراً تلميذٌ. بالباب رجلٌ غريبٌ واقفاً.

نظرتُ إلى خادمِ رجلٍ مختالاً. لا يقتدِ أحدٌ بآخر جاهلاً.

القاعدة:

الحالُ: وَصْفٌ فضلة، مَسُوق لبيان هيئة الفاعل، أو المفعول عند وقوع الفعل[1]، نحو: جئتُ مبكراً فوجدتُك نائماً. ويجوز تعدُّدها، نحو: أقبلَ ضاحِكاً مُسْتَبْشِراً.

وللحال عامل، وصاحب، فعامِلُها: ما تقدَّم عليها من فِعْل،

---

(١) قولنا: «فضلة»: مُخْرِج للخبر؛ لأنه عُمْدة في الجملة. وقولنا: «لبيان هيئة الفاعل»: مُخْرِج لنحو: سمعتُ خطيباً مصْقِعاً، فإنَّه وإن كان وصفاً فَضْلةً، لكنه لم يُسَقْ لبيان الهيئة، وإنما سِيْق لتقييد الموصوف.

أو شبهه ، أو معناه[1] ، وقد يُحذف كقولك للمسافر: راشداً مهدياً ، أي: سِرْ راشداً مهدياً. وصاحبها: ما كانت وصفاً له في المعنى ، أي: ما تبين هيئته ، وحقُّه أن يكون معرفةً.

وتُطابق الحالُ صاحبها في الإفراد والتذكير وغيرهما.

والأصلُ في الحال أن تكون نكرةً مُشتقة متقلِّبة[2] ، وقد تعرضُ لها أمورٌ ، منها:

١ ـ قد تقعُ الحالُ معرفةً ، لكن ما يرد منها معرفاً لفظاً؛ فهو منكر معنىً ، فقولهم: جاؤوا الجمَّاء ، وأرسلها العِراك ، واجتهدْ وَحْدَك ، تقديره: جاؤوا جميعاً ، وأرسلها معتركةً ، واجتهد منفرداً.

٢ ـ يكثر وقوعُ الحالِ جامدةً إذا أُوِّلَتْ بمشتق؛ بأن دلَّتْ على تشبيه ، أو مفاعلةٍ ، أو سعرٍ ، أو ترتيب ، أو كانت موصوفةً ، نحو: بَدَتْ قمراً ، وبِعْته يداً بيدٍ ، وجئنا ثلاثَ ثلاثَ ، وبيع العسلُ رِطْلاً بمئةٍ ، واقرأ هذا كتاباً مفيداً.

٣ ـ تقع الحالُ جملةً ، ولا بُدَّ من اشتمالها على رابط ، وهو إمَّا الواو ، أو الضمير ، أو هما معاً ، نحو: جئتُ والشمسُ طالعة ،

---

(١) كأسماء الإشارة ، والظرف ، والجار والمجرور.

(٢) أي: غير لازمةٍ للشيء في وجوده عادةً ، كما مُثِّل ، وقد ترِدُ غير منتقلة ، أي: وصفاً لازماً ، نحو: دعوتُ الله سمِيعاً ، وخلق الإنسان ضعيفاً ، وخلق الله الزرافة يديها أطولَ من رجليها.

وأقبل يركض وعاد وهو فَرِح. وتقع ظرفاً ، وجاراً ومجروراً ، نحو: أبصرتُكَ بين القادمين ، ولمحتُ شَخْصَك من بعيد.

٤ ـ يجوزُ تقديم الحال على عاملها إنْ كان فعلاً مُتصرِّفاً ، أو صفةً تُشْبه الفعلَ المتصرِّفَ؛ كاسمي الفاعل ، والمفعول ، والصفة المشبَّهة ، نحو: راكباً جاء الرجلُ ، ووشيكاً آتٍ الخبرُ ، فلا تقديم في مثل: ما أَحْسَنَ سعيداً ضاحِكاً ، وخالد أفصحُ من أخيه مُحدِّثاً؛ لأنَّ فِعْلَ التعجب غير مُتصرِّف ، وأَفعل التفضيل صفة لا تشبه الفعل المتصرِّف.

٥ ـ لا يجوزُ تقديم الحال على عاملها المعنوي ، وهو ما تضمَّن معنى الفعل دون حروفه؛ كأسماء الإشارة ، وأحرف التمني ، والتشبيه ، والظرف ، والجار والمجرور ، نحو: تلك هندٌ مقنعةً ، وكأنَّ محمداً خطيباً سَحْبانُ ، ومحمد في الدار ـ أو عندك ـ واقفاً.

وقد نَدَر تقدُّمها على عاملها الظرف أو الجار والمجرور ، نحو: محمد قائماً عندك ، وسعيد مستقراً في دمشق.

٦ ـ قد يردُ صاحبُ الحال نكرةً إذا تأخَّر عنها ، أو تخصَّص بوصفٍ ، أو إضافةٍ ، أو اعتمد على نفي ، أو استفهام ، كما وَرَدَ في المبتدأ فتقول: جاء راكباً رجلٌ ، وبالباب شيخ وقور منتظراً ، ونظرت إلى خادمِ رجلٍ مختالاً ، ولا يقتدِ أحدٌ بآخرَ جاهلاً.

وقد يجيءُ بلا مُسوِّغ نحو: صلَّى وراءَ النبيِّ رجالٌ قياماً.

* * *

تدريبات

١ ـ استخرج الحال من الأبيات التالية :

ـ إذا المرءُ أعيته المروءةُ ناشِئاً ... فمطلبُها كَهْلاً عليه عسيرُ

ـ كُنْ للخليل نَصِيْراً جار أو عَدَلا ... ولا تشح عليه جاد أو بخلا

ـ بَدَتْ قمراً وماسَتْ خُوطُ بانٍ ... وفاحَتْ عنبراً ورَنَتْ غزالا

ـ لا يركَنَنْ أحدٌ إلى الإحجام ... يومَ الوغى مُتَخَوِّفاً لحمام

ـ كأنَّ قلوبَ الطير رَطْباً ويابساً ... لدى وَكْرها العُنَّابُ والحَشَفُ البالي

ـ وجاءتْ به سَبطَ العظام كأنما ... عِمامته بين الرجال لواءُ

ـ إنَّما الميتُ من يعيشُ كئيباً ... كاسِفاً بالُه ، قليلُ الرَّجاءِ

ـ وتضيءُ في وَجْه الظَّلام منيرةً ... كجُمانةِ البحريِّ سُلَّ نِظامُها

ـ أزورُهم وسوادُ الليلِ يشفعُ لي ... وأَنْثني وبياضُ الصُّبْح يُغْرِي بي

٢ ـ اجعلِ الأسماءَ والجملَ الآتية أحوالاً في جُمل مفيدة :

أنت مُجدّ. هي صامتة. أنت تنتظر القطار. راكب. منطق. نائم. يبيع. يشرح الدرس. مترقب. مُتْعب. مفرد. تتبختر. تحت الماء. بين الأمواج.

٣ ـ اشرح الأبيات التالية ، وأعرب الكلمات المكتوبة بلون غامق :

ـ إن الكريم ليخفي عنك عُسْرتَهُ حتى تـراه غنيّـاً وهـو مجهـود
ـ وإني وإنْ كنتُ الأخيرَ زمانه لآتٍ بما لم تستطعه الأوائلُ
ـ خلقت من الحديد أشدّ قلباً وقد بلي الحديدُ وما بليت

* * *

الأسماء الخمسة

الشواهد:

١ ـ أخوك مَنْ واساكَ في الشدة.

٢ ـ ذو العقـلِ يَشْقَـى فـي النَّعيـم بِعَقْلِـه
وأَخُـو الجَهـالـةِ فـي الشَّقـاوة يَنْعَـمُ

٣ ـ صُنْ فاكَ عن لَغْوِ القول.

٤ ـ إذا كنـتَ ذا رأيٍ فكُـنْ ذا عَـزِيْمـةٍ
فـإنَّ فَسَـادَ الـرَّأي أنْ تَتَـردَّدا

٥ ـ كم لأبيك مِنْ أيادٍ عليك.

القاعدة:

* الأسماء الخمسة هي: أبٌ. أخٌ. حمٌ. فُو. ذُو.

* **إعرابها:**

تُرفع الأسماء الخمسة بالواو، نحو: أبوكَ أبرُّ الناس. حَمُوكَ أبو زَوْجَتِك. لا فُضَّ فُوك.

وتُنصب بالألف ، نحو : إنَّ أباك أبرُّ الناس بك . كأنَّ حَمَاكَ أبٌ لك .

وتُجرُّ بالياء ، نحو : المؤمنُ مرآةُ أخيه . زِنِ القولَ قبل أن تلفظَه من فِيك . كُنْ عَوْناً لذي الحاجة .

* شروط إعراب الأسماء الخمسة :

كي تُعرب الأسماء الخمسة الإعراب السابق لا بُدَّ من توافر عدّة شروط ، هي :

أ ـ أن تكون مفردة (غير مثناة ولا مجموعة) .

ب ـ أن تكون مُكبَّرة (غير مُصغَّرة) .

ج ـ أن تكون مضافة لغير ياء المتكلم .

فإنْ ثُنِّيتْ أُعربتْ إعراب المثنى ، نحو :

أبواكَ ذوا فَضْل عليك .

إنَّ أبويك ذوا فضْل عليك .

وإنْ جُمِعَتْ أُعربت إعراب الجمع ، نحو : ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ . أكرمْ ذوي قُرْباك .

وإن صُغِّرت أُعربت بالحركات الظاهرة ، نحو : لي أُخَيٌّ يقلُّ عني سنوات .

وإن قُطِعَتْ عن الإضافة أُعربت بالحركات الظاهرة ، نحو: كلٌّ عربي أخٌ لجميع العرب.

وإن أُضيفت لياء المتكلِّم أُعربت بحركات مُقدَّرة على ما قبل الياء ، مثل: أبي عطوف. أحترم أخي الأكبر ، وأعطف على أخي الأصغر.

* * *

تدريبات

١ ـ هات كلاًّ من الأسماء الخمسة في ثلاث جمل مفيدة، وليكن مرفوعاً في الأولى ، ومنصوباً في الثانية ، ومجروراً في الثالثة.

٢ ـ استخرج الأسماء الخمسة من الجمل التالية ، وأعربها:

ـ حضر أبو سعيد. رأيتُ أبا سعيد. مررتُ بأبي سعيد.

ـ هذان أخوان. هؤلاء إخوة.

ـ سافر أبي. حدَّثْتُ أبي. أطعِ الأبَ.

٣ ـ اشرح البيتين التاليين ، وعيِّن ما فيهما من الأسماء الخمسة، وأعرب الثاني منهما:

ـ وأصبحتُ في أَمْر العشيرة كلِّها كذي الحلم يُرْضي ما يقول ويعرفُ

وذاك لأني لا أُعادي سَراتهم ولا عن أخي ضرَّائهم أتنكَّفُ

* * *

الأفعال الخمسة

الشواهد:

١ ـ هما يناصران الحقَّ. أنتما تناصران الفضيلةَ.

هم يُناصرون العلمَ. أنتم تُناصرون الأدبَ.

أنتِ تُناصرين الكمالَ.

٢ ـ هما لم يُناصرا الباطل. أنتما لم تُناصرا الكذبَ.

هم لم يُناصروا الجهلَ. أنتم لم تُناصروا التَّخاذلَ.

أنتِ لم تُناصري التواكل.

٣ ـ هما لن يُناصرا التَّقهقرَ. أنتما لن تُناصرا الشَّرَّ.

هم لن يُناصروا البُهْتَانَ. أنتم لن تُناصروا الخيانةَ.

أنتِ لن تُناصري النَّميمةَ.

القاعدة:

* الأفعال الخمسة هي: أفعال مضارعة متصلة:

أ ـ بألف التثنية ، نحو : يُحبّان . تقعدان .

ب ـ أو واو الجماعة ، نحو : يركبون . تكتبون .

ج ـ أو ياء المؤنثة المخاطبة ، نحو : تَقُصِّين .

* تُرفع الأفعال الخمسة بثبوت النون ، نحو : يعودان ، تعودان ، يعودون ، تعودون ، تعودين .

وتُنصب وتُجزم بحذف النون ، نحو :

لن يفعلا . لم تفعلا .

لن يفعلوا . لم تفعلوا .

لن تفعلي . لم تفعلي .

* الضمائر المتصلة بالأفعال الخمسة (ألف التثنية ، واو الجماعة ، ياء المؤنثة المخاطبة) قد تكون فاعلاً ، نحو : هما يحبان الدراسة .

أو نائب فاعل ، نحو : هم يُعاقبون .

أو اسماً للفعل الناقص ، نحو : ستصبحين عالمةً .

* * *

تدريبات

١ ـ اذكر الأفعالَ الخمسة من كل فعل من الأفعال الآتية :

يضرب . ينشر . يدحرج .

٢ ـ عيِّن الأفعال الخمسة فيما يلي :

ـ ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ .

ـ أعينيَّ جُودا ولا تجمدا ... أَلَا تبكيان لِصَخْرِ النَّدى

أَلَا تبكيان الجريء الجميلَ ... أَلَا تبكيان الفتى السَّيِّدا

ـ فلا تُبْلِغاهُ ما أقولُ فإنه ... شجاعٌ متى يُذْكَرُ الطَّعْنُ يَسْبِقِ

ـ تريدين لُقْيان المعالي رخيصةً ... ولا بُدَّ دون الشَّهْدِ من إبر النَّحْلِ

٣ ـ اشرح البيت التالي ، وعيِّن ما فيه من الأفعال الخمسة ، وأعربه :

قال المعري :

قالوا فلانٌ جَيِّدٌ لصديقِهِ ... لا يكذبُوا ما في البَرِيَّةِ جَيِّدُ

* * *